اتحاد الكتاب العرب
دمشق

شعر البعيث المجاشعي

د. عدنان محمد أحمد

سلسلة الدراسات 6
2010

www.dorat-ghawas.com

شعر البعيث المجاشعي

www.dorat-ghawas.com

الحقوق كافة
محفوظة
لاتحاد الكتاب العرب

البريد الالكتروني: E-mail uneeriv@net.sy
aru@net.sy
موقع اتحاد الكتّاب العرب على شبكة الإنترنت
http://www.awu-dam.com

الإخراج الفني: سنديا عثمان
وفاء الساطي
تصميم الغلاف: منير الرفاعي

www.dorat-ghawas.com

شعر البعيث المجاشعي

جمعه وحققه

الدكتور عدنان محمد أحمد

منشورات اتحاد الكتاب العرب

دمشق

سلسلة الدراسات (6)

2010

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

البعيث المجاشعي

اسمه ونسبه:

هو خِدَاشُ بنُ بِشْرِ بنِ خَالد[1] بن بَيْبَة[2] بن قُرْط بن سُفْيان بن مُجَاشِع بن دارِم[3] بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زَيْد مَناة بن تميم[4] بن مُرّ بن أُدّ بن طابِخَة بن إلياس بن مُضَر بن نِزار بن معد بن عدنان[5].

---

(1) وقيل: ابن أبي خالد، انظر أنساب الأشراف: 139/11، وتاريخ مدينة دمشق: 325/16. وفي البيان والتبيين 374/1: "خداش بن لبيد بن بيبة" ولكن المصدر نفسه كان قد ذكر اسمه، من قبل، 45/1: "خداش بن بشر بن بَيْبَة". وفي نوادر المخطوطات 221/1: هو خداش بن لبيد بن بيبة بن خالد". وفي ديوان النقائض 123/1: "...ابن الحارث بن بيبة". وفي معجم الأدباء(173/4): "...خالد بن الحارث". وفي جمهرة أنساب العرب 231: "خداش ابن خالد بن بشر".

(2) في بعض المصادر: "نُبَيْه" انظر تاريخ مدينة دمشق: 235/16، (وإن كان ذكر في الصفحة ذاتها "بَيْبَة" أيضاً) وبغية الحلب في تاريخ حلب: 3220/7، وأظنه تصحيفاً، فقد بيّن ابن حجر الرسم الصحيح للفظة في كتابه "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: 104 فقال: "...وبموحدتين مفتوحتين بينهما ياء: حارث بن بَيْبَة سيّد مجاشع، وأخوه خالد جدّ البعيث" وكذلك قال ابن ماكولا في الإكمال: 384/1: "أما بَيْبَة بائين مفتوحتين كلّ منهما معجمة بواحدة بينهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها فهو البعيث الشاعر واسمه خداش". وأوضح ابن حجر بقوله السابق: "...خالد جدّ البعيث" أنّ الصحيح ما ذكره ابن سلام.

(3) طبقات فحول الشعراء: 533/2. والإكمال: 335/1.

(4) المؤتلف والمختلف: 153.

(5) بغية الحلب في تاريخ حلب: 3220/7. وانظر الاختلاف في نسبه في المصدر نفسه: 321/7.

www.dorat-ghawas.com

وأُمّ البعيث أمةٌ حمراء سجستانية واسمها "فَرْتَنا"[1]، وكان التعقاع بن معد بن زرارة قد وهبها لأبي البعيث[2]. وقيل: كانت أصبهانية، ويقال لها مَرْدَة أو وَرْدة[3] وقيل: بَرْدة[4]. وقال صاحب المخصص: "إذا لَؤُم الرجل قيل: هو ابن تُرْنى، وابن فرتني...وقال ابن يحيى: ابن تُرْنى وابن فَرْتنى: ابن أمَة، وحكى الأحول أنّ فَرْتني عند معد "الأمة"، وعند أهل اليمن "الفاجرة"[5]. وعلى هذا تكون "فرتنا" صفة لأُمّ البعيث وليست اسماً.

يكنى البعيث أبا مالك[6]، وأبا يزيد[7]. ولا نعرف إن كان "يزيد" ولداً له، فالمصادر التي بين أيدينا لا تشير إلى ولد له اسمه يزيد، ولكنها تذكر ولدين له؛ الأول هو مالك، ويبدو أنه الأكبر لأنه تكنّى به، والثاني اسمه بَكْر. وابن قتيبة يقول: "وكان للبعيث أولاد منهم مالك وبكر"[8]. وقوله "منهم" يعني أنّ له أولاداً آخرين، ربما لم يجد الرواة مسوّغاً للاهتمام بذكر أسمائهم. أما شهرة مالك وبكر فتعود إلى أنّ أباهما قد ذكرهما بشعر له يرثي به ابنه مالكاً الذي مات بسبب مرض أصابه. وكان البعيث قد خرج إلى المدينة فأقام بها، وأرسل مالكاً وبكراً ابنيه ليرعيا إبله، فمرض مالك فثقل، فوجّه بكراً إلى أبيه ليَقْدَمَ عليه، فلما قدم عليه وجده قد مات، فقال[9]:

---

(1) طبقات فحول الشعراء: 386/1، وبغية الحلب: 3223/7. وانظر أيضاً المخصص: 130/4

(2) - السابق: 130/4.

(3) - الشعر والشعراء: 497/1. وجرير يشير في قصيدة له يهجو بها البعيث إلى أنه "ابن وردة"(ديوان النقائض: 48/1).

(4) - بغية الحلب: 3220/7.

(5) - المخصص: 129/4.

(6) - الشعر والشعراء: 497/1، وأنساب الأشراف: 140/11، والمؤتلف والمختلف: 71، وتاريخ مدينة دمشق: 325/16. وبغية الحلب: 3221/7.

(7) - تاريخ مدينة دمشق: 325/16، ومعجم الأدباء: 173/4، وبغية الحلب: 3221/7.

(8) - الشعر والشعراء: 498/1.

(9) - انظر القصّة والأبيات في الشعر والشعراء: 498/1، وأنساب الأشراف: 140/11.

www.dorat-ghawas.com

وأرْسَـــلَ بَكْـــراً مالِـــكٌ يَـــسْتَحِثُّنا يُحـاذِرُ مـن رَيْـبِ المَـنُونِ فلـم يَـئِلْ[1]

أمالِـــكُ مَهْمَـــا يَقْـــضِهِ اللهُ تَلْقَـــهُ وإنْ حَـانَ رَيْـثٌ مـن رَفـيقِكَ أوْ عَجَـلْ

ويبدو أنه شَعِر بأنّ وصولَه كان متأخّراً، لسبب ما، وهذا ما يوحي به البيت الثاني، ولذلك يسلّم الأمر إلى الله، مقراً بأنّه لا رادّ لقضائه، محاولاً بذلك التخلّص من أي إحساس بالذّنب قد يبثّه في نفسه الشعورُ بالتأخّر عن نجدة مالك.

بالإضافة إلى مالك وبكر عرفت للبعيث ابنة اسمها "ضبّة" أو "ظبية"، وكانت هذه شاعرة، ولما مات أبوها، وكان قد نعاه رجل من عكل[2]، قالت[3]:

نَعـــاهُ لَـــنا العُكْلِـــيُّ لا دَرَّ دَرُّهُ فَـيا لَيْـتَهُ كانَـتْ بـهِ الـنَّعْلُ زَلَّـتِ

فَلَـنْ تَـسْمَعِي صَـوْتَ البَعـيثِ مُماريـاً إذا مـا خُـصُوماتُ الـرِّجالِ تَعلَّـتِ

ولعلّ ضبّة هذه هي التي تزوّجها رجل من بني قُرط اسمه الحارث، ويلقّب بالهثهاث، وقد تزوّج الفرزدق حفيدته "طيبة" أو "ظبية"[4] بنت دلَم بن الهثهاث، بعد النوار، فعجز عنها لكبره[5]. ولا نعرف ما إذا كان دلَم هذا ابن ضبّة بنت البعيث.

لقبـه:

أجمعت المصادر على أنّ "البعيث" لقبٌ لُقّب به شاعرنا خِداش بن بِشر، بسبب بيت من الشعر قاله، قيل إنه أول شعر قاله[6]، وذلك بعد ما أسنّ وكبر[7]. وقد اتفقت تلك المصادر على رواية الشطر الأول من البيت، ولكنها اختلفت اختلافاً

---

(1) في الشعر والشعراء: "أرسل بكر" وبذلك يكون في البيت خرم.

(2) عكل: بطنٌ من طابخة من العدنانية. وعكل اسم امرأة حضنت بني عوف بن وائل بن عبد مناف، فغلبت عليهم وسُمّوا باسمها.

(3) أنساب الأشراف: 140/11.

(4) جاء في أنساب الأشراف: 1/ 112 أن اسمها "طيبة" وفي المصدر نفسه: 141 أنه "ظبية".

(5) السابق: 141/11.

(6) طبقات فحول الشعراء: 533/2.

(7) الشعر والشعراء: 497/1.

www.dorat-ghawas.com

شديداً في رواية الشطر الثاني. فبعضها يروي البيت[1]:

تَبَعَّثَ مِنّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَما أُمِرَّتْ حِبَالٌ كُلَّ مِرَّتِهَا شَزْرا[2]

أو يرويه[3]:

تَبَعَّثَ مِنّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدَما أُمِرَّتْ حِبَالٌ كُلُّهَا مِرَّةً شَزْرا

وبعضها يرويه[4]:

تَبَعَّثَ مِنّي مَا تَبَعَّثَ بَعْدما أُمِرَّتْ قُوايَ واسْتَتَمَّ عَزِيمِي[5]

صفاته:

ليس بين أيدينا من الأخبار ما يجعلنا نتعرّف على صفات البعيث، فلقد كان اهتمام الرواة بالبعيث محصوراً -أو يكاد - في إطار اهتمامهم بالمناقضات التي دارت بين شعراء النقائض في العصر الأموي، فتوقّفوا -إلاّ نادراً - عند ما يتعلّق بمشاركته في تلك الحرب الكلامية التي استمرت زمناً طويلاً، فوصلت بفنّ النقائض إلى ذروة نضجه.

---

(1) انظر مثلا: طبقات فحول الشعراء: 533/2، ويروى "حبالي" انظر البيان والتبيين: 1/ 374، و11/3، ونوادر المخطوطات: 221/1، والمزهر للسيوطي: 378/2، وغيرها.

(2) تبعّث: سال وانفجر: وأمرّ الحبل: فتله فتلاً محكماً شديداً. والمرّة: طاقة الحبل التي يفتل عليها، وحبل مرير: محكم الفتل. والشزر: الفتل على الجهة اليسرى، فيكون المفتول إلى أعلى، وذلك حين يدير الفاتل يده من خارج ويردّها إلى بطنه، وهو أشدّ الفتل وأحكمه. يذكر أنه قال الشعر بعد أن كبر وأسنّ واستحكم واشتدّ رأيه وعزمه.

(3) شرح أدب الكاتب للجواليقي: 250.

(4) انظر مثلاً: نوادر المخطوطات: 331/2، والمزهر: 375/2، وتاريخ مدينة دمشق: 16/ 325. وانظر روايات أخرى، أيضاً، للشطر الثاني في سمط اللآلي: 278/1، وتاريخ مدينة دمشق: 325/16، وتهذيب اللغة: 334/2، واللسان "بعث" وتاج العروس "بعث" وديوان النقائض: 46/1، ورغبة الآمل في كتاب الكامل: 114/1، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: 268/1.

(5) قال في النقائض: "أمرّت قواي: أي اشتدّ خلقي وأسري. واستمرّ عزيمي: أي أبصرت أمري فمضيت على ما أعزم عليه، لأنه إنما قال الشعر بعد ما أسنّ".

www.dorat-ghawas.com

غير أنّ ثمّة خبراً في أنساب الأشراف[1] يبيّن أنّ البعيث قد ورث بعض صفات أمّه، ولاسيّما لونها. وفي هذا الخبر أنّ البعيث أتى شبّة بن عقال فأدخله على عبد الملك، قال شبّة: فدخل رجلٌ أحمر أزرق فسلّم تسليماً جافياً، فقال عبد الملك: أهو هو؟ فقال: إنّي والله هو، قُلت وقيل لي، وأنا الذي أقول:

1 إذا شِئْتُ عَاطَتْني الدَّلالَ خَرِيدَةٌ ... مِنَ البِيْضِ شَنْباءُ اللِّثَاتِ شَمُوعُ

2 سَمَتْ بي جُدودٌ في العَرانِين وانْتَمَتْ ... بِحَيْثُ تَنَمَّى حاجِبٌ ووَكِيعُ

ويفهم من هذا الخبر، أيضاً، أنّ البعيث كان ذا طبع بدويّ، وأنه كان حتى ذلك الوقت بعيداً عن أجواء السلطة ورجالاتها الكبار، وإنْ كان اسمه قد تردد على مسامعهم. كما يفهم من خلال ردّ البعيث أنّ هذا اللقاء كان في بداية النقائض بينه وبين جرير والفرزدق.

ويعرِّفنا أبو الفرج على طبع آخر للبعيث، إذ يذكر أنّ البعيث "كان سؤولاً ملحاحاً شديد الطمع، وكان الرّجل من قريش يأتيه بالشيء يتحمّله عنه، فيقول: لا أقبله إلاّ أن تجيء معي إلى الصرّاف حتى ينتقده ويزنه، فإن لم يفعل ذمّه وهجاه"[2].

قومه:

قوم الشاعر بنو مجاشع[3]، وهم من قبيلة تميم؛ القبيلة النجدية الكبيرة ذات الأيام المشهورة في الجاهلية، والتي كانت -قبل الإسلام - قد انقسمت على نفسها إلى مجموعة من البطون الصغيرة التي تزعمها قادة متنافسون.

كانت تميم تنتشر في المنطقة الواقعة بين اليمامة والحيرة، فهي من القبائل البدوية، وقد تركت طبيعة الحياة البدوية القاسية أثرها على أبنائها وسلوكهم، وهو ما يمكن أن نتبيّنه بوضوح في ما جرى يوم قدم وفدها النبيَّ ﷺ في عام الوفود سنة تسع للهجرة، إذ

---

[1] انظر الخبر في أنساب الأشراف: 364/6.

[2] الأغاني: 327/16.

[3] يذكر صاحب الاشتقاق مجموعة من أعلام بطون قبيلة تميم(انظر الاشتقاق: 217 وما بعدها) ويأتي ذكره لبني مجاشع بن دارم قوم البعيث، في ص: 239 وما بعدها.

www.dorat-ghawas.com

دخل رجال الوفد المسجد[1] ونادوا من وراء حجراته: "اخرج إلينا يا محمّد"!! وعندما خرج ﷺ إليهم لم يذكروا رغبتهم في الإسلام، بل قالوا: "يا محمّد، جئناك نفاخرك فأذن لشاعرنا وخطيبنا"، وبعد أن ألقى خطيبهم عطارد بن الحاجب[2] خطبته، وردّ عليه خطيب المسلمين ثابت بن قيس بن الشماس[3]، وألقى شاعرهم الزِّبرِقَان بن بدر[4] قصيدته مفتخراً بقومه، وردّ عليه حسان بن ثابت الأنصاري، قال الأقرع بن حابس التميمي[5]: "وأبي، إنّ هذا الرَّجل لمؤتى له، لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، ولأصواتهم أحلى من أصواتنا". وهكذا سلّموا للنبي ﷺ لأسباب لا علاقة لها بالإسلام وما جاء به الإسلام، ولم يعلنوا اعترافاً صريحاً بنبوته، وبأنه يُوحى إليه، بل قالوا: "إن هذا الرّجل لمؤتى له"!! ولا ريب في أنّ النبيّ الكريم ﷺ أدرك طبيعتهم البدوية فعمد إلى اجتذابهم بما يرغبون فيه، فجوّزهم وأحسن جوائزهم.

ويذكر ابن هشام أنّ الرّسول ﷺ جعل على صدقات بني تميم ثلاثة من سادة بطونها[6]، بينما يذكر الطبري[7] عن طريق سيف بن عمرو التميمي أسماء سبعة سادة تميميين كانوا على صدقات تميم عشيّة وفاة الرسول ﷺ.

---

(1) انظر القصّة في السيرة النبوية لابن هشام: 130/4 وما بعدها.

(2) هو ابن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. كان سيّداً في قومه، وعندما ادّعت سجاح التميميّة النبوّة اتّبعها، ثم رجع إلى الإسلام(انظر أسد الغابة: 411/3).

(3) ثابت بن قيس بن شمّاس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك، من الخزرج. كان خطيب الأنصار، شهد أحداً وما بعدها وقتل يوم اليمامة(انظر أسد الغابة: 229/1).

(4) اسمه حُصين بن بدر بن امرئ القيس بن قيس بن خلف بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب التميمي، لقّب بالزِّبرقان لحسن وجهه. سيّد في الجاهليّة، عظيم القدر في الإسلام. شاعر مخضرم محسن(المؤتلف والمختلف: 187، والخزانة: 196/3).

(5) هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمّد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم(أسد الغابة: 109/1).

(6) انظر السيرة النبوية: 161/4.

(7) انظر تاريخ الطبري: 268/3.

www.dorat-ghawas.com

غير أن الروايات التاريخيّة تسوّغ للقول إنّ هذه القبيلة لم تكن ترغب في أداء الصّدقات بعد وفاة الرّسول ﷺ وإنّ الحَرَج الذي ألفى زعماءُ البطون أنفسَهم فيه كان وراء تردّدهم في إعلان موقفهم -منذ البداية - فيما عرف باسم "حركة الرّدة" في عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق ﷺ ؛ فكلّ منهم كان ينتظر ليرى ما يفعله الآخر، وكلّ منهم يقلّب الأمر بحثاً عن مكاسبه الشخصيّة[1]! وزاد الطّين بِلّة، في تلك المرحلة، ظهور المتنبّئة سجاح[2] في القبيلة، إذ عمّقت الخلاف بين البطون، وزادت أبناء القبيلة تشويشاً[3]. ولكنّ سادة البطون، باستثناء مالك بن نويرة اليربوعي[4]، أرسلوا صدقاتهم إلى الخليفة قبل أن يصل جيش المسلمين إلى ديارهم.

وبعد توسع الفتوحات، وتمصير الأمصار، راحت بطون القبيلة تتباعد، وتزداد انقساماً، والروابط القبلية بينها تضعف وتضمحلّ، فقد نزل بعض تميم في البصرة، وبعضها في الكوفة، وبعضها في الشام...وانساح بعض أبنائها في البلدان المفتوحة. وما من شكّ في أنّ أبناء تميم، كغيرهم من أبناء القبائل الأخرى "أخذوا منذ نزلوا المدينة يستشعرون أنهم أفراد من قبيلة وأفراد من مدينة معاً، وأنّ ولاءهم ليس لهذه القبيلة ولا للسبع ولا للربع الذي ينتمون إليه، ولكنه مع ذلك، وفوق ذلك، لهذه المدينة نفسها"[5] ولما كان لأبناء كلّ مدينة مصالحهم الخاصة، ومواقفهم الخاصّة من مجريات الأحداث، فقد كانت الروابط القبلية تضعف شيئاً فشيئاً، لتحلّ محلّها، شيئاً فشيئاً، روابط جديدة تنبع من إحساسهم بالانتماء إلى البلد الذي يعيشون فيه، ولذلك لن

---

(1) انظر تاريخ الطبري: 3/268.

(2) هي بنت أوس بن حَرِيز بن أُسامة بن العنبر بن يَربُوع، تكنّى أُمّ صادر(جمهرة أنساب العرب: 226).

(3) انظرقصة سجاح في تاريخ الطبري: 3/ 267 وما بعدها.

(4) مالك بن نويرة بن حمزة بن شدّاد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي، قدم على الرسول صلى الله عليه وسلّم وأسلم، واستعمله الرسول على بعض صدقات بني تميم، لم تظهر عنه ردّة، وأقام بالبطاح، فلما قدم خالدٌ البطاح قتله. فَوَداهُ الخليفةُ. اختُلِف في ردّته، وكان عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) يقول لخالد: قتلت امرأ مسلماً(انظر أسد الغابة: 4 /296).

(5) المجتمعات الإسلامية: 104.

www.dorat-ghawas.com

نستغرب عندما نرى أن أفراد البطن الواحد من القبيلة كانوا يقفون في ساحة المعركة في مواجهة إخوانهم، كما حدث بين تميم الكوفة وتميم البصرة في موقعة الجمل. ويمكن أن نتذكر في هذا المقام ما قاله الأحنف بن قيس التميمي[1] بعد موت يزيد الأول، مخاطباً جموع الأزد وربيعة الذين كانوا يعارضون مضراً قومه: "والله لأزدُ البصرة أحبُّ إلينا من تميم الكوفة، ولأزد الكوفة أحبُّ إلينا من تميم الشام...."[2] ولكن هذا لا يعني أنّ الإحساس بالعصبيّة القبليّة قد تلاشى في نفوس أبناء القبيلة، بل لقد بقي حيّاً، بعد أن ذابت القبائل نفسها في المجتمعات الحضرية التي كانت تقطنها، وهذا ما يمكن أن نلاحظه بوضوح في الأحداث السياسية والشعريّة على حدّ سواء.

موطنـــه:

يُعَدّ الشاعر بَصْرِيّاً، فقد سكن قومُه البَصرة[3] بعد تمصيرها سنة ستّ عشرة للهجرة. وقد اختطّت البصرة على نحو من خطط الكوفة، وكان على إنزالها رجل من بني تميم، غير أنّ قوماً من بني تميم كانوا فيها قبل أنّ تتمصّر[4]. وحاضر البصرة في الإسلام يعود في كثير من تكوينه إلى ماضيها قبله، لا يغيّر هذا أنها لم تصبح مدينة إلاّ في ظلّ الإسلام؛ فهي جزء من إقليم ميسان على الخليج العربي الذي كان يصل جنوب العراق بالشّمال الشرقيّ لشبه الجزيرة العربية، وتلتقي عنده السفن الآتية من الشرق الأقصى، ويجمع أشتاتاً من الناس تختلف جنسياتهم وثقافاتهم، وتتعدد ألسنتهم"[5]. ويبدو أن معظم الذين استقرّوا في هذه المدينة وما جاورها - بعد

---

(1) هو الضحاك، وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرّة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة. أدرك النبي (صلى الله عليه وسلّم) ولم يره. كان ممن اعتزل الحرب بين عليّ وعائشة(رضي الله عنهما) وشهد صفّين مع عليّ(أسد الغابة: 1/ 55).

(2) البيان والتبيين: 135/2.

(3) يذكر الطبري: أنها كانت تدعى أرض الهند، قبل تمصيرها، وأنها سميّت بالبصرة بسبب طبيعة أرضها، قال: "والبصرة كلّ أرض حجارتها جصّ" تاريخ الطبري: 592/3.

(4) انظر تاريخ الطبري: 591/3.

(5) رواية اللغة: 63.

www.dorat-ghawas.com

تمصيرها - كانوا من قبائل شرق الجزيرة العربية ؛ مثل تميم وبكر وعبد القيس ممن ثاروا على سلطة الدولة المركزية بعد وفاة الرسول[1]ﷺ. وقد حتّمت انتماءات القبائل والفروع حسب أصولها المشتركة تقسيم المدينة إلى خمس مناطق قبليّة عرفت بالأخماس، ومع أنّ اصطلاح الخمس، والأخماس، ظهر لأول مرّة قبيل وقعة صفّين فإن التقسيم الفعلي قد حدث على الأرجح قبل ذلك بكثير[2].

عرفت البصرة تاريخيّاً بتأييدها للخليفة الثالث عثمان بن عفّانﷺ إلاّ أنّ موقف الجماعات فيها لم يكن واضحاً، وازداد غموضاً بعد مقتل الخليفة، إذ وقفت أغلبية مضر، ما خلا بني سعد من تميم مع قبيلة الأزد اليمنيّة تناصر السيّدة عائشة(ر. عنها) بينما وقفت أغلبيّة ربيعة من بكر وعبد القيس تناصر عليّاًﷺ. وفي الوقت الذي دفع الوازع الديني قلة من الأفراد ليقفوا موقف الحياد من الصراع القائم، دفعت روح التكاتف القبلي بني سعد من تميم، برئاسة الأحنف بن قيس للوقوف بعيداً عن كلا المعسكرين المتحاربين، مع أنهم كانوا من العثمانيّة، وذلك لأنّ أنصار عثمانﷺ طالبوا بحياة حُرقوص بن زهير[3] من بني سعد الذي اضطلع بدور في قتل الخليفة، وأجاروا أخاهم، وبذلك انحازوا إلى الحلف القبلي الكبير الذي كانوا يرتبطون به[4].

كانت سوق المربد[5] -وهي من أسواق البصرة - من الأسواق ذات الشأن العظيم، وهي السوق الوحيدة التي استجدّت في الإسلام ولم تكن في الجاهلية. وقد ورث المربد "عكاظ، وقضى على ما كانت تتمتع به من ميزات، منذ عصر الراشدين،

---

(1) شعر البصرة: 18.

(2) شعر البصرة: 22.

(3) كانت له صحبة، وكان ممن أمدّ بهم عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) عتبة بن غزوان لقتال الهرمزان الفارسي، فانهزم الهرمزان وفتح حرقوص سوق الأهواز ونزل بها. بقي إلى أيام عليّ(رضي الله عنه) وشهد معه صفّين، ثم صار من الخوارج، ومن أشدّهم على عليّ، وكان مع الخوارج لما قاتلهم عليّ فقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين(أسد الغابة: 1/396).

(4) انظر شعر البصرة: 22.

(5) المربد: "مربد البصرة من أشهر محالّها، وكان يكون سوق الإبل فيه قديماً، ثمّ صار محلّة عظيمة سكنها الناس، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء"(معجم البلدان: مربد).

www.dorat-ghawas.com

وأخذ أمر المربد(عكاظ الإسلام) بالازدياد حين بدأ شأن عكاظ(الجاهلية) بالخمول فالانتفاض فالموت"[1]. وكانت سوقاً تجارية وعلميّة في آن واحد؛ إذ كان يأتيها الأعراب الذين كانوا مصدر اللغة الأول بالنسبة إلى طلاب العربية والشعر، وكان هؤلاء يأتون السوق فيسألونهم، ويسمعون منهم، فيحفظون ويدونون. ولذلك كانت البصرة مركزاً من أهم المراكز العلمية. يقول ابن سلام: "كان لأهل البصرة في العربية قُدْمَةٌ[2]، وبالنحو ولُغات العربِ والغريبِ عنايةٌ"[3]. ويقول ابن النديم: "إنما قدّمنا البَصريين أولاً لأنّ علم العربية عنهم أُخذ، ولأنّ البَصرة أقدم بناءً من الكوفة"[4].

وكان المربد يشبه عكاظ "في أمر الشعر وحلقاته، بل يزيد عليه، فلكل شاعر حلقة، ولكل متهاجيين مجلس، ولكل قبيلة ناد وشاعر يذود عنها ويرد عدوان قريعه من القبيلة الثانية: فللعجاج ورؤبة حلقة، ولأبي النجم العجلي حلقة، ولجرير والفرزدق وراعي الإبل وذي الرّمة لكل منهم حلقة"[5].

منزلته الأدبية:

يُعدُّ البعيث من الخطباء الشعراء[6]، فقد كان "من أخطب الناس"[7]، وقيل: إنه أخطب بني تميم إذا أخذ القناة[8]. ويقال: سأل رجل رؤبة بن العجاج[9] عن أخطب

---

(1) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام: 407.

(2) قدمة: يقال: له في الأمر قدم وقدمة: أي تقدّم وسَبْق، وأثر حسن يقدمه في إصلاحه.

(3) طبقات فحول الشعراء: 12/1.

(4) الفهرست: 96.

(5) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام: 410.

(6) البيان والتبيين: 45/1، والاشتقاق: 241.

(7) السابق: 204/1.

(8) السابق: 374/1، ونوادر المخطوطات: 221/1، وأنساب الأشراف: 139/11، وبغية الحلب: 3220/7.

(9) رؤبة بن العجاج بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كنيف بن عُمير بن حُنَيّ بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم(جمهرة أنساب العرب: 215). راجز مشهور وابن راجز مشهور هو العجّاج بن رؤبة.

www.dorat-ghawas.com

بني تميم فقال: خِداش بن بِشْر بن بَيْبَة، يعني البعيث[1]. ولكن المصادر التي تجمع على مقدرته الخطابية لم تضع بين يَدَي شهاداتها نصوصاً خطابية له تقوم دليلاً على ما تذهب إليه، وتُمكّن الباحث من إصدار أحكام نقدية مؤسسّة عليها، أو بناء أحكام فنيّة قد تسهم في فهم التّطور الفني للخطابة العربية في عصرها الذهبي.

أما البعيث الشاعر، فقد جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الإسلام، مع القُطامي[2]، وكثيِّر[3]، وذي الرّمة[4]، وقال عنه: كان "شاعراً فاخر الكلام حرّ اللفظ"[5]. وقال عنه الآمدي[6]: "الشاعر المجيد المشهور". وقال عنه ياقوت الحموي: "كان خطيباً شاعراً مجيداً"[7] وقال ابن العديم[8]: "أحد الشعراء المجيدين". ووصفه صاحب الخزانة بالشاعر المشهور[9].

ولئن كان اشتهر شاعراً أكثر منه خطيباً، فإنّ ثمّة ما يشبه الإجماع على أنه كان مُغَلَّباً في الشعر، بينما كان غُلّب في الخطب[10]. وقد عدّه الناس مغلوباً في الشعر لأنه

---

(1) البيان والتبيين: 374/1، ونوادر المخطوطات: 221/1.

(2) شاعر أموي اسمه عُمير بن شُبَيْم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب. ولقّب القطامي ببيت قاله(انظر معجم الشعراء: 102).

(3) هو كثيِّر عزّة، واسمه كثيِّر بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مَخْلَد بن سعيد بن سُبيع بن جِعْثمة بن سعد بن مُلَيح، وهو خزاعة. كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام لا يقدمون عليه أحداً(انظر معجم الشعراء: 289).

(4) اسمه غَيْلان بن عُقْبَة بن بُهَيْش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب ابن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن مِلْكان بن عدي بن عبد مناة بن أُدّ(انظر طبقات فحول الشعراء: 534/2، 535).

(5) طبقات فحول الشعراء: 535/2.

(6) المؤتلف والمختلف: 153، وانظر أيضاً ص 71.

(7) معجم الأدباء: 173/4.

(8) بغية الحلب: 3221/7.

(9) خزانة الأدب: 245/2.

(10) البيان والتبيين: 84/4، وانظر المصدر نفسه: 374/1، ونوادر المخطوطات: 221/1. وإذا قالوا "غُلّب" فهو الغالب. وإذا قالوا "مغلّب" فهو المغلوب.

www.dorat-ghawas.com

استغاث بالفرزدق[1] حين هجاه جريرٌ، كما سيمرّ معنا. ولفظة "مغلّب" قد توحي بضعف شاعرية البعيث، ولاسيّما أنّ أخبار مشاركته في تلك النقائض قليلة جداً، بل تكاد تقتصر على دوره في إشعال الشرارة بين الشاعرين الكبيرين: جرير والفرزدق! كما أنّ المصادر لا تملّ من تكرار عبارة "سقط البعيث" كلّما أشارت إلى بدء النقائض بين جرير والفرزدق!

وليس بين أيدينا من شعر البعيث ما يمكّننا من إطلاق حكم نقدي دقيق على مقدرته الشعرية، غير أنّنا يمكن أن نستعين بقرائن مختلفة للدلالة على قوته الشعرية؛ منها شعره القليل الذي وصل إلينا، ولاسيّما في ديوان النقائض، ومنها حكم ابن سلام الجمحي عليه بجعله من الفحول، ومنها جرأته على مهاجاة جرير والفرزدق، وهي جرأة تدلّ بوضوح على ثقة البعيث بنفسه وبقدرته الهجائية.

وثقة البعيث بنفسه تتجلّى بصورة أوضح في روايات أخرى تبيّن أنّه كان يتمتع -أيضاً- بحسّ نقدي. ومن تلك الروايات ما رواه المرزباني[2] من أن مسلَمة ابن عبد الملك قال للبعيث، وقد قدم عليه: حدِّثني مَنْ أشعر العرب. قال أعيار[3] تركتها بالصَّمّان[4] من بني حنظلة يكتدمون[5]. قال: ومن هم؟ قال: الفرزدق وجرير وابنا رميلة -يعني الأشهب، وزباباً ابني رميلة[6]- والله، أصلح الله الأمير، ما منهم رجل إلاّ وقد قال بيتاً ما يسرّني أني قلته ولي حمر النعم. قال: وما قالوا؟ قال:

---

(1) هو هَمّام بن غالب بن صَعْصَعَة بن ناجية بن عقال بن محمّد بن سُفيان بن مُجاشِع بن دارم ابن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زَيْد مَناة بن تميم. سمي بالفرزدق لأنه شبه وجهه -وكان مدوراً جهماً- بالخُبْزة. وبيته من أشرف بيوت تميم(انظر معجم الشعراء: 538).

(2) الموشح: 215، 216.

(3) أصل الأعيار جمع عير، وهو الحمار الوحشي، وإنما شبههم بها في الجفاء والغلظة.

(4) الصمان موضع، قيل إنه جبل في أرض بني تميم، وقيل بلد من بلاد بني تميم، وقيل غير ذلك(انظر معجم البلدان: الصمان).

(5) يكتدمون: من الكدم؛ وهو العضّ.

(6) الأشهب بن رميلة، ورميلة أمّه، شاعر مجيد من شعراء تميم، ولد في نجد قبل الإسلام، وأسلم واشترك في وقعة صفين، سكن البصرة إلى أن توفي في أوائل العصر الأموي. وأخوه زباب شاعر شجاع مخضرم أدرك الجاهليّة والإسلام.

www.dorat-ghawas.com

قال الفرزدق:

لقد طوَّفتْ في كلِّ حيٍّ فلم تَجِدْ لِعورتِها كالحيِّ بكرِ بنِ وائلِ
أعَفَّ وأوفى ذمّةً يعقدونها وخيراً إذا وازى الذُّرَى بالكواهِلِ

فكيف يفخر على بكر بن وائل بعد هذا؟ وما يقوله لقومه؟

وأما جرير فقال:

ردِّي جِمالَ البَيْنِ ثمَّ تحمَّلِي فَما لكِ فيهِمْ مِنْ مقامٍ ولا لِيا

فأين يقيم ابن المراغة إذا لم يقم في عشيرته؟

وأما ابن رُميلة فقال:

ولما رأيتُ القومَ نالتْ رماحُهُمْ زَباباً وَنَى شَرِّي وما كان وانيا

وكان أحرى ألاّ يني شرُّه حين شكّ القوم زباباً، يعني ابن رميلة، أخا الأشهب ابن رميلة.

ويروي المرزباني حادثة أخرى مشابهة جرت بحضرة الخليفة الوليد بن عبد الملك، وفيها ينتقد البعيثُ أشعارَ الفرزدق وجرير والأخطل وابن رميلة، ثم ينشدُ الخليفةَ من شعره، فيحسن جائزته. ولا يروي المرزباني مما أنشد البعيث للخليفة شيئاً! ولكنه يعلّق على الرواية بقوله: "وذِكْرُ الفرزدق في هذا الحديث غلط لأنه ما ورد على خليفة قبل سليمان بن عبد الملك"[1].

وفي الروايتين يبدو اعتداد البعيث بنفسه قوياً، فهو لا يكتفي بعدم الاعتراف بتفوّق الفرزدق وجرير، وغيرهما، عليه، بل ينقد أشعارهم ليثبت أنهم أقلّ موهبة مما استقرّ في أذهان الناس! ومع أنّ موقفه قد يكون شخصياً أكثر مما هو فنّي، فإنه لا يخلو من دلالة على مقدرة شعرية كان البعيث يتمتع بها، لم تسعفِ الأيامُ بالحفاظ على تجلياتها فيما قاله من أشعار!

---

[1] انظر الخبر في الموشح: 216، 217. وتاريخ مدينة دمشق: 164/9.

www.dorat-ghawas.com

أما انكفاؤه في الظلّ بعد تسليط الأضواء على مسرح البصرة الشعري الذي سيطر عليه جرير والفرزدق لسنوات طوال، فلا يعود إلى انهزام البعيث من المواجهة، بل يعود إلى سببٍ آخر؛ هو اضطراره إلى مغادرة البصرة - حيث المنبر الرفيع، والجمهور المتتبع - إلى بادية الشام، حيث لا منبر ولا مسرح ولا أضواء!. يقول ابن عساكر في تاريخه: هجا البعيث بطناً من باهلة[1] يقال لهم بنو صحب، فاستعدوا عليه إبراهيم بن عربي[2]، في خلافة الوليد بن عبد الملك، فضربه بالسياط وأمر به فطيف به في سوق حجر مجلوداً، فسخر منه جرير وقال شعراً في ذلك "وكان البعيث وجرير والفرزدق يومئذٍ أحدّ ما كانوا في الهجاء، فخرج البعيث مراغماً لإبراهيم بن عربي لما صَنَع به، فلحق بالشّام، ونزل البادية فجاور بني القعقاع أخوال الوليد بن عبد الملك، ومدحهم وهجا ابن عربي، وجعل جرير والفرزدق يهجوانه فروت العرب أشعارهما وخمل شعره لاغترابه"[3].

فلا ريب في أن بُعد البعيث عن مسرح البصرة الشعري كان له أثر كبير في قلة ما وصل إلينا من شعره، ويمكن أن نستشهد على صحة ما نذهب إليه بما يرويه أبو علي القالي في الأمالي من أن جريراً كان مقيماً بالبادية قبل احتدام النقائض بينه وبين الفرزدق "فكتب إليه بنو يربوع: أنت **مقيم بالبادية وليس أحد يروي عنك**، والفرزدق قد ملأ عليك العراق، فانْحَدِرْ إلى جماعة الناس فأَشِدْ بالرجل كما يُشيد بك، فانحدر وأقام بالبصرة"[4].

وقول ابن عساكر هذا على قدر كبير من الأهميّة؛ لأنه لا يفسّر سبب غياب البعيث المبكر عن ساحة المعركة التي أسهم بإضرامها فحسب، بل يبيّن - أيضاً - سبباً من أسباب قلّة شعر البعيث. غير أننا يمكن أن نضيف سبباً آخر؛ هو علاقة البعيث السيئة بالسلطة. فلقد كان قصر الخليفة يتحكم إلى حدّ كبير بمنازل الشعراء، بل

---

(1) باهلة قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان، من العدنانيّة.

(2) إبراهيم بن عربي الكناني، واسم ابن عربي عبد الرحمن، ولاه عبد الملك اليمامة وأعمالها(انظر تاريخ مدينة دمشق: 16/327).

(3) السابق والصفحة نفسها.

(4) ذيل الأمالي والنوادر: 42.

www.dorat-ghawas.com

وبموضوعات أشعارهم أيضاً. وسار الرواة والنقاد - ربما عن غير قصد - خلف إرادة ذلك القصر، فاهتموا برواية أشعار شعرائه -أو من كانوا يحظون بالرّضى، على الأقل - وقدموهم، وأعلوا من شأنهم، على حساب شعراء آخرين كانوا أكثر صدقاً مع أنفسهم ومع مجتمعهم، ولم يكونوا أقل من أولئك مقدرة فنيّة، بل كانوا أقلّ منهم استعداداً للخضوع! وفي وضع كهذا ليس من الغريب أن يضيع كثير من شعر البعيث، وأن يظل البعيث شاعراً مغموراً مغلوباً!.

أما سبب قسوة ابن عربي على البعيث فيمكن أن يفسرها خبرٌ يرويه البلاذري عن المَدائني عن سحيم بن حفص، يقول: "أخذ إبراهيم بن عربي إبلاً للبعيث المجاشعي فخرج إلى عبد الملك فقال: مَنْ تحبّ أنْ تأمره[1] بجمع إبلكَ، وردّها عليك؟ فقال: حُصين بن خُليد العبسي، وكان على بادية قيس، فأمره بجمعها وردّها، فقال البعيث:

وإني لأبواب الملوك قروع"[2]

ويبدو أنّ ابن عربي قد أضمر شرّاً على البعيث بسبب فعلته تلك، وأخذ يتحيّن الفرص للانتقام منه، حتى إذا انتقلت الخلافة إلى الوليد بن عبد الملك، وشكا ذلك البطنُ من باهلة البعيثَ، ألفَى ابنُ عربي ما كان يتمناه، ففعل بالبعيث ما فعل.

وإذا كان البلاذري لم يروِ في هذا الخبر سوى شطر من الشعر الذي قاله البعيث بين يديه، فإنه يروي في خبر ثانٍ -هو تتمّة للأول، وتفصيل فيه - بيتين قالهما البعيثُ أمام عبد الملك، على الرويّ نفسه، مما يعني أنّ الشّعر المرويّ من قصيدة واحدة، ولكنّ المصادر روت أبياتها متفرّقة(انظر المقطوعة: 39).

سبب التهاجي بينه وبين جرير والفرزدق[3]:

كان الذي هاج الهجاء بين جرير والبعيث، أنّ البعيث خرج يبحث عن إبل له سرقها قوم من بني سليط من بني يربوع، يقال لهم بنو ذُهَيْل، فوجدها في أيديهم،

---

(1) هكذا وردت اللفظة في المصدر، ونظنّ أن الصواب "تأمره".

(2) أنساب الأشراف: 364/6.

(3) انظر ديوان النقائض: 46/1، وأنساب الأشراف: 259/11 وما بعدها.

www.dorat-ghawas.com

فطلبها، فقالوا: إنما كانت مع لصّ فانتزعناها منه، وكان غسّان بن ذُهَيْل السليطي[1] يومئذ يهاجي جريراً[2]، ففضّله البعيثُ عليه في الشّرف والشّعر[3]، فقال له عطيّة بن جِعال، أحد بني غُدانة بن يربوع: ما أنت وهذا يابعيث، أتدخل بين بني يربوع؟ فبلغ ذلك جريراً الذي سرّه تدخّل البعيث، بلا ريب، إذ فتح أمامه بدخوله مضماراً واسعاً، لأنّ البعيث ينتمي إلى فرع آخر من تميم؛ هو بني مجاشع أعداء بني يربوع التقليديين، بينما ينتمي غسّان إلى فرع جرير نفسه، ومن شأن ذلك أن يضيق عليه ميدان القول، ولذلك أسرع بهجاء البعيث، بقصيدته التي أولها:

طَافَ الخَيالُ وأيْنَ مِنْكَ لِماما فَارْجِعْ لِزُورِكَ بالسَّلامِ سَلاما

فبلغ ذلك البعيث فقال لبني الخَطَفَى[4]: عجلتم عليَّ. قالوا: بلغ الرّجل عنك أمرٌ، فإن شئت صفحت وإن شئت قلت كما قيل لك، قال: بل أصفح.

فأقام معهم حيناً، ثم إنه أَبِقَ[5] له عبدان فلحقا بهَجَر[6] فركب عمرو بن عطيّة أخو جرير فردّ عبديه عليه بغير جَعالة[7]، ففارقهم راضياً، ولقي قوماً من بني مجاشع فأثنى عندهم على الخَطَفَى، فقال له رجل منهم: لَحَسَنٌ ما جازيتهم على ما قالوه، وذكّره بما قاله جرير في هجائه، وجعلوا يحرّضونه على هجاء جرير، فقال قصيدته

---

(1) هو من بني سَليط بن الحارث بن يَرْبوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (جمهرة أنساب العرب: 225) وهو شاعر اشتهر بأبيات قالها في هجاء جرير، ولم يكن من أكفائه(الأعلام للزركلي: 119/5).

(2) انظر سبب الخلاف بين بني سليط وبني الخَطَفَى في ديوان النقائض: 6/1.

(3) يرى أحد الباحثين "أن الأمر الأقرب إلى الاحتمال أن بني سليط الذين عرفوا بعجزهم في ميدان الشاعريّة بادروا، كما فعلوا مع شعراء آخرين، بدعوة البعيث لينصرهم على جرير الذي أفحم شاعرهم غسّان وكاد يسكته" انظر شعر البصرة: 131.

(4) الخَطَفَى: اسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع، وهو جدّ جرير الشاعر، وسمي الخَطَفَى ببيت شعر قاله(انظر الاشتقاق: 231، وديوان النقائض: 5/1).

(5) أبق: هرب.

(6) هجر: مدينة البحرين(معجم ما استعجم: 182/4) وقيل غير ذلك(انظر معجم البلدان: 5/393).

(7) جعالة: شيء يجعله له مقابل ذلك.

www.dorat-ghawas.com

التي أولها:

ألا حَيِّيا الرَّبعَ القَواءَ وَسَلِّما ورَبْعاً كَجُثْمانِ الحَمامَةِ أدْهَمَا

فقالت بنو كليب لعطاء بن الخَطَفَى عمّ جرير: اركب إلى بني مجاشع فاستنهضهم من أنفسهم، فقد قالوا كما قيل لهم. فأتاهم فقال: يا بني مجاشع، أنتم الأخوة والعشيرة، وقد قلتم كما قيل لكم. فأبى البعيث إلاّ هجاء جرير، فَلَجّا في التّهاجي.

وهذه الرواية، كما هو واضح، تبيّن أنّ سبب التهاجي المباشر بين الشاعرين تفضيل البعيث لغسان السليطي، غير أنّ بعض الروايات تذهب إلى أنّ السبب لم يكن مجرّد التّفضيل، بل كان تدخّل البعيث المباشر بين الشاعرين بهجائه جريراً[1]! وثمّة خبر عن جرير نفسه يدعم هذه الرّواية؛ وهو أنّ الحجّاج أنّبَ جريراً لهجائه الناس، فقال: إنهم والله يظلمونني فأنتقم، ما لي ولفلان وفلان(وعدّد من هجاه) إلى أن قال عن البعيث: "اعترض دون غسان السّليطي ففضّله عليَّ في الشرف والشعر وأعانه..."!

وبعد أن لجّ الشاعران في التهاجي بلغ خبرهما الفرزدق، فغضب لقومه وللبعيث، وكان قد حجّ، وعاهد الله بين الباب والمقام ألاّ يهجو أحداً أبداً، وأن يقيّد نفسه ولا يحلّ قيده حتى يحفظ القرآن[2].

وثمّة روايات تذهب إلى أنّ البعيث نفسه قد طلب من الفرزدق النّصرة، وأنّ النّاس عدّوه مغلوباً لأنّه استغاث به[3]. وثمّة روايات تشير إلى أنّ فُحْش جرير دفع نساء بني مجاشع إلى الاستنجاد بالفرزدق، فقلن له: قبّح الله قيدك، فقد هتك جرير عوراتِ نسائك، فَلُحيتَ من شاعر قوم! فاستثرنه، ففضّ قيده وقال قصيدة في هجاء جرير مطلعها[4]:

---

(1) انظر أنساب الأشراف: 261/11، وتاريخ مدينة دمشق: 327/16.

(2) انظر ديوان النقائض: 117/1.

(3) قال ابن سلام: "فضجّ -أي البعيث- إلى الفرزدق، والفرزدق يومئذ بالبصرة"(طبقات فحول الشعراء: 386/1)، وانظر تاريخ مدينة دمشق: 327/16، وبغية الحلب: 3223/7

(4) انظر القصيدة في ديوان النقائض: 118/1 وما بعدها.

www.dorat-ghawas.com

ألا اسْـــتَهْزأتْ منّـــي هُنَـــيْدَةُ أنْ رَأتْ أسـيراً يُدانـي خَطْـوَهُ حَلَـقُ الحِجْـلِ[1]

وقد أشار في هذه القصيدة إلى البعيث، وأعلن أنه ما من شيء يمكن أن يلهيه عن الدفاع عن أحساب قومه وأعراضهم، ومما قاله:

أَتَـــتْني أحاديـــثُ البَعـــيثِ ودونَـــهُ زَرودُ فَـــشَاماتُ الـــشَّقيق إلى الـــرَّمْلِ[2]

فقُلْـــتُ أظَـــنَّ ابـــنُ الخبيـــثةِ أنَّـــني شُـغِلْتُ عَـنِ الرَّامـي الكِـنانَةَ بِالنَّـبْلِ[3]

فَـإنْ يَـكُ قَـيْدي كـانَ نَـذْراً نَذَرْتُـهُ فَمـا بـيَ عَـنْ أحْـسابِ قَوْمـي مِـنْ شُـغْلِ

أنـا الـضَّامِنُ الرَّاعـي عَلَـيْهِمْ وإنَّمـا يُدافِـعُ عَـنْ أحـسابِهِمْ أنـا أوْ مِثْلـي

غير أنّ ما قاله الفرزدق لم يرضِ البعيث، على ما يبدو، فاتّهم الفرزدقَ بالتردّد في دخول السّجال الدّائر، وبالانصراف عن الدّفاع عن قومه إلى الجلوس مع امرأته النّوار[4]، مشكّكاً بذلك برغبته في الوفاء بالنّذر الذي نذره، وبالعهد الذي عاهد الله عليه، إذ يقول:

---

(1) هنيدة: امرأة الزّبرقان بن بدر. الحجل: هاهنا، القيد.

(2) زرود: جبل رمل، وهو بين ديار بني عبس وديار بني يربوع(انظر معجم ما استعجم: 2/ 283). شامات: آثار تخالف لون الأرض. الشقيقة: الجَدد بين الرّملتين. وربما كان أميالاً.

(3) ابن الخبيثة: يريد جريراً بهجاء البعيث أو غيره. ويروى ابن الحميراء يعني البعيث. وقوله "شغلت عن الرامي الكنانة بالنبل" إشارة إلى ما كان بين رجل من بني أسد وآخر من بني فزارة، كانا راميين فالتقيا ومع الفزاريّ كنانة جديدة ومع الأسديّ كنانة رثّة فلم يدر الأسديّ كيف يأخذها من الفزاريّ، فقال له: أنا أرمي أو أنت؟ قال الفزاريّ: أنا أرمي منك، فقال الأسديّ: فإني أنصب كنانتي وتنصب كنانتك حتى نرمي فيهما، فنصب الأسديّ كنانته في خطرٍ سمياه، فجعل الفزاريّ يرميها فلا يُخطئها، فلما رأى الأسديّ أنّ سهام صاحبه قد نفدت قال: انصب لي كنانتك حتى أرميها، فنصبها له، فرمى نحو الكنانة ثم عطفه وسدّد نحوه حتى قتله. فضربه الفرزدق مثلاً، يعني أنّ جريراً يهجو البعيث ويعرض بالفرزدق وغيره من بني مجاشع.

(4) النوار: هي بنت أعْيَن بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع(انظر جمهرة أنساب العرب: 231).

www.dorat-ghawas.com

لَعَمْـري لقَـدْ أَلْهَـى الفَـرَزْدَقَ قَـيْدُهُ ودُرْجُ نـوارٍ ذو الـدِّهان وذو الغِـسْلِ[1]

فأثار بقوله الفرزدقَ الذي نفد صبرُه، فنظم قصيدةً يهجو بها جريراً والبعيثَ معاً، مشيراً إلى أنّ البعيث استنجد به فعلاً. وهو في هذه القصيدة يقسو على البعيث كثيراً، ويخرجه من بني مجاشع زاعماً أنه مجرّد دعيّ أُنيط بهم، محاولاً بذلك أن يجد مخرجاً من التناقض الذي ألفى نفسه فيه، والمتمثل بضرورة هجاء البعيث المجاشعي مع ضرورة الدفاع عن مجاشع! ومماقاله:

دعَاني ابـنُ حَمْـراءَ العِجـانِ ولم يَجِـدْ لـهُ إذْ دَعـا مُـسْتَأْخراً عـنْ دُعائِـيا[2]

فَنَفَّـسْتُ عَـنْ سُـمَيْهِ حتّـى تَنَفَّـسَا وقلـتُ لـهُ: لا تَخْـشَ شَـيئاً ورَائـيا[3]

فَـإنْ يَـدْعُني بِاسْـمي البعيثُ فلـم يَجِـدْ لَئِيماً كَفَى في الحربِ ما كانَ جانِيا[4]

ومـا أَنْـتَ مِـنَّا غَيْـرَ أَنَّـكَ تَدَّعِـي إلى آلِ قُـرْطٍ بَعْـدَ مـا شِـبْتَ عانـيا[5]

وكانت قصيدة الفرزدق هذه بداية الحرب الشعرية التي دارت رحاها بين جرير والفرزدق ولم تنتهِ إلاّ بوفاة الفرزدق، فاستمرّت نحو أربعين سنة، كما يقول ابن سلام[6]. وما أن بدأت تلك الحرب حتى التفَتَ كلٌّ من الشاعرين إلى الآخر غير

---

(1) الغِسل: كلّ ما غُسل به الرأس وما امتشطت به المرأة.

(2) ابن حمراء العجان: يعني أم البعيث.

(3) سُماه: منخراه، وكلّ خرق فهو سَمَ وسُمّ. يقول: أعتقته من جرير، وكان يأخذ بمنخريه.

(4) أي إنْ دعاني لأنصره فكذلك اللئيم يَجْني في الحرب ولا يكفي. وإذا دعاه باسمه فقال: ياهمام، فقد ضرع، وإن لقّبه فقال: يا فرزدق، فقد حقّره.

(5) قرط: هو ابن سفيان بن مجاشع. العاني هاهنا: العبد والخادم. وقال الأصمعي: يقول: أنت منّا بالدعوى فأما على الحقيقة فلا.

(6) طبقات فحول الشعراء: 389/1.

وجاء في معجم الأدباء(173/4): أن الهجاء لجّ بين البعيث وجرير نحو أربعين سنة. وربما أخذ المستشرق كارل بروكلمان هذا القول عن ياقوت، إذ ذكره في كتابه تاريخ الأدب العربي(217/1، نقله إلى العربية الدكتور عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة، ط4، 1977).

www.dorat-ghawas.com

ملتفت إلى البعيث - وإن ظلّ البعيث ينال حظّه من شتائم الشاعرين خلال مراحلها الأولى - فقال الناس: "سقط البعيث".

ولكن سوء العلاقة بين البعيث والفرزدق يرجع إلى ما قبل مشاركة الفرزدق في ذلك الحدث؛ فقد كان الفرزدق هجا رُبيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة فقال[1]:

أتَرْجُو رُبَيْعٌ أنْ تَجِيءَ صِغارُها بِخَيْرٍ وقَدْ أعْيَى رُبَيْعاً كِبارُها

فلما سمع قولَ البعيث في هجاء جرير:

أتَرْجُو كُلَيْبٌ أنْ يَجِيءَ حَدِيثُها بِخَيْرٍ وقَدْ أعْيَى كُلَيْباً قَدِيمُها

قال يتّهمه بالسّرقة ويهجوه:

إذا مَا قُلْتُ قافِيَةً شَرُوداً تَنَخَّلَها ابنُ حَمْراءِ العِجَانِ

فردّ عليه البعيث[2]. ومع أنّ الأمر - على ما يبدو - وقف عند هذا الحدّ ولم يتطوّر، فقد ترك أثره في نفس كلّ من الشاعرين، ولم يكن ذلك الأثر بعيداً عمّا جرى بينهما بعد ذلك.

وفاته:

يذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء أنّ وفاة البعيث كانت سنة 134هـ، غير أنه من الصعب أن نحدد كم كان عمره يوم وفاته، فتاريخ ولادته مجهول، وقد لا يفيدنا كثيراً في تقديره أن نعرف أن أصفهان - البلد الذي كانت أمّ البعيث إحدى سباياه - فتحت بين سنتي 23 و24هـ، فلسنا نعرف كم كان عمر تلك السبيّة يومئذ، وكم بقيت من الزمن حتى أنجبت البعيث! كذلك لست أظنّ أنّ بيت البعيث المشهور "تَبَعَّثَ مني ما تَبَعَّثَ..." يمكن أن يكون ذا نفع كثير في هذا المجال. فترديد ما قالته المصادر القديمة من أنه أراد ببيته هذا أنه قال الشعر بعدما أسنّ، أمر فيه نظر؛ فليس

---

(1) ديوان النقائض: 116/1.

(2) انظر السابق: 116/1.

www.dorat-ghawas.com

من السهل أن نصدق أنّ البيت المشار إليه كان أول بيت قاله! كما أنّ الذهاب - بالاستناد إلى البيت - إلى أنّ البعيث قال الشعر بعدما أسنّ، ليس أكثر من افتراض ذهب إليه القدماء في محاولة لتفسير قولة البعيث، إذ ليس في قوله ما يشير إلى أنه أسنّ، بل ما يشير إلى أن عوده قد قوي واشتدّ!! ولا ينبغي أن يفوتنا أنّ الشاعر لم يكن يسعى إلى تقرير حقيقة بقوله، بل كان يسعى إلى التعبير عن قوّته الشعرية في مواجهة من يواجهه، وفي مقام كهذا يطغى الفنّ على أية حقيقة أخرى قد تسهم في تحديد عمر البعيث.

بدأت المهاجاة بين الفرزدق وجرير في ولاية عبد الله بن الزبير، أي بين عامي 65 -67هـ ويمكن بالاعتماد على ذلك - وعلى أنّ البعيث كان قد هاجى جريراً قبل أن يتهاجى جرير مع الفرزدق - أن نقدر أنّ البعيث كان رجلاً ناضجاً وشاعراً معروفاً في ذلك الوقت، ولولا ذلك لما اهتمّ جرير بحكمه، ولما هجاه. ثم إنّ جرأة البعيث على مهاجاة جرير، والقصيدة اللاميّة التي قالها في هجاء جرير والفرزدق تبيّن، بما لا يدع مجالاً للشك، أنه لم يكن شاعراً مبتدئاً. وبناء على ذلك كلّه يمكن أن نفترض أن عمره لم يكن يقلّ عن ثلاثين عاماً، أي أنه ولد في العقد الرابع للهجرة. وهذا يعني أن عمره كان يقارب المئة يوم وفاته.

وما ذكرناه يؤكد ما أشرنا إليه من أنه لم يقل الشعر بعد أن أسنّ، بل قاله وهو شابّ، فلو كان أسنّ -كما يزعم الرواة - لكان من المفترض أن تكون ولادته قبل العقد الرابع بعقد كامل على الأقل، وهذا ما يجعل ولادته قبل فتح أصفهان التي كانت أم البعيث إحدى سباياها.

شـــعره:

يبدو أنه لم يكن للبعيث شعر مصنوع،.فابن النديم لايذكر له ديواناً مصنوعاً بين الدواوين التى ذكرها للشعراء في كتابه "الفهرست" غير أنّ ثمّة إشارات تدلّ على أنّ شعر البعيث كان مجموعاً وكان برواية يعقوب بن السكيت؛ فصاحب اللسان يقول في مادة "عضرس" في تعليقه على قول الشاعر:

www.dorat-ghawas.com

مُحـــرّجة حُـــصٌّ كـــأنَّ عُـــيونَها إذا أذَّنَ القَـــنَّاص بالـــصَّيدِ عَـــضْرَسُ

"قال ابن بري: البيت للبعيث...وفي شعره: إذا أيَّه القناص..."[1]. ففي قوله: "وفي شعره" إشارة واضحة إلى أنّ شعر البعيث كان موجوداً مجموعاً. وكذلك قال البكري في كتابه "معجم ما استعجم" في معرض حديثه عن "نُيال": "ووقع في شعر البعيث رواية يعقوب وشرحه: تروّحن عصراً من نباك وعن نقب"[2]. غير أنّ هذا المجموع -في حال وجوده - لم يصل إلينا، فبقي شعر البعيث عرضة لعوادي الزمن التي عدت على كثير من شعرنا القديم، ولاسيما من شعر المقلّين. ولولا مشاركة البعيث بالنقائض الشعرية التي حظيت باهتمام دفع أبا عبيدة لتأليف ديوان النقائض لما بقي من شعر البعيث قصيدة واحدة تامّة، ولما بقي من شعره أكثر من تلك الأبيات المتفرقة التي تحتفظ بها المعاجم، وكتب اللغة، وكتب البلدان، للاستشهاد! وهي في أكثر الأحيان أبيات اختارها أصحاب تلك المؤلفات من قصائد، أو مقطوعات، كانت بين أيديهم، ولكنها -للأسف - ضاعت، أو ماتزال في بطن الغيب.

ولست أريد أن أتحدّث عن أسباب ضياع شعر البعيث، ولكنني أرغب في الإشارة إلى أنّ من أهمّ تلك الأسباب -وكنت قد أشرت من قبل إلى علاقة غير الطيبة بالسلطة - بعدُه عن السّاحة الأدبيّة بانتقاله إلى بادية الشّام، تلك المنطقة النائية عن مراكز الأحداث الأساسية في بداية العصر الأمويّ، حيث يعجز أيّ شاعر عن إيصال صوته بوضوح إلى الجمهور، في زمن ارتفعت فيه أصوات شعراء السياسة، وشعراء البلاط، وشعراء الغزل. في العراق، ودمشق، والحجاز. هذا بالإضافة إلى الجدل السياسي الذي كان دائراً بصوت خافت أو مسموع، والذي كان أصحابه يجتهدون في نشر أفكارهم وإقامة حججهم، وأدلتهم، وبراهينهم، بغية استقطاب أنصار لهم ولما يذهبون إليه. لقد كان ذلك كلّه مما يشغل الناس، ويستأثر بقدر من اهتمامهم، فيلهيهم عن الإصغاء إلى أصوات شعرية قد تأتي من مناطق نائية!.

يُذكَر البعيثُ كثيراً في نقائض جرير والفرزدق، في مرحلة البدايات، وحتى بعد انتقاله إلى بادية الشام. ولا يعقل أنّه كان يستمع إلى ذلك من غير أن يقول شيئاً! كما

---

(1) لسان العرب: مادة "عضرس".

(2) انظر معجم ما استعجم: مادة "نُيال".

www.dorat-ghawas.com

أنه من المستبعد أن يستمرّ الشاعران الكبيران بهجائه ما لم يكن له من القول ما يستثيرهما به، وإلاّ، فما معنى أن يستمرا بذكره وهجائه؟!

كان على منبر المربد في البصرة فحلان يهدران. وكان على البعيث أن يحضر للإنشاد في الموقع نفسه ليُسمعَ شعرُه بوضوح، وكان عليه أن يحذو حذو صاحبيه فيما كانا يفعلان لإثارة الجمهور. ولأنه لم يفعل ذلك فقد انصرفت عنه الأنظار والأسماع - إلاّ أقلّها - إلى غيره، ولم يبقَ له في ذاكرة النّاس إلاّ حيّز ضئيل لم يتسع لشعره كلّه. وهكذا ضاع ما ضاع من شعره، ونُسِب من شعره إلى غيره ما نُسِب.

لست أريد القول إنّ البعيث كان يمتلك قدرة صاحبيه، أو يقوى على الاستمرار في مواجهتهما، بل أريد أنّ له شعراً في مواجهتهما أكثر مما بين أيدينا، ولكن الضّياع قد ذهب به. ولولا سعي أبي عبيدة في كتابه النقائض، لطال الضّياع قدْراً آخر من الشعر الذي بين أيدينا اليوم.

ولم يكن أبو عبيدة مهموماً بجمع شعر البعيث، أو بجمع نقائضه مع جرير والفرزدق، بل كان مشغولاً بجمع نقائض الشاعرين الكبيرين، في المقام الأول. ولذلك يمكن القول: لقد كان من حسن حظّ البعيث - ومن حسن حظّنا - أنه أسهم في إضرام المعركة الشعرية التي جرت بينهما. فقد فرض وجودَه على أبي عبيدة، وهو يقوم بعمله العظيم.

روى أبو عبيدة للبعيث ثلاث قصائد وبضع مقطوعات. بلغت إحدى القصائد ثمانية وأربعين بيتاً، وبلغت الثانية ستة عشر بيتاً، أما الثالثة فكانت من سبعة أبيات. ولانكاد نجد للبعيث قصيدة كاملة في غير ديوان النقائض. بل تروي المصادر الأخرى جزءاً من قصيدة، أو أبياتاً متفرقة منها. وقد حاولت قدر استطاعتي أن أضم بعضاً من تلك الأبيات إلى بعض، إذا وجدت قرينة مناسبة أهتدي بها، وأشرت إلى ما فعلته في موضعه.

موضوعات شعره:

بعد الحديث عن ضياع شعر البعيث يمكن القول ببساطة إنه ليس بوسعنا أن نتحدث حديثاً دقيقاً عن موضوعات شعره. ولكنّ ذلك لا يعفينا من الإشارة السريعة إلى أبرز الموضوعات التي تعرّض لها في شعره الذي كُتِب له البقاء، واستطعنا أن نقف عليه.

www.dorat-ghawas.com

من الطبيعي أن يكون الموضوع الأبرز هو الهجاء، ولاسيّما أنّ البعيث أحد شعراء النقائض. ولكنّ النقائض لم تكن هجاء محضاً، إذ كان على الشاعر أن يفخر أيضاً. ولقد هجا البعيث وافتخر، فأحسن في الهجاء وأجاد في الفخر، ولاميته الطويلة تقوم دليلاً مقنعاً على ذلك.

وبالإضافة إلى الهجاء والفخر نجد له أبياتاً في رثاء ولده الذي مات بعيداً عنه. وأبياتاً أخرى في الغزل تكشف عن إحساس مرهف، وهو غزل عفيف بامرأة اسمها ليلى، وهو اسم يتكرر أكثر من مرّة في شعره. ولا أستبعد أن يكون لاسم هذه المرأة أثر في ضياع بعض ما قاله فيها. فذكر ليلى في شعر غزليّ يستدعى ذكر قيس، وهذا بدوره يجعل من نسبة هذا الشعر إلى قيس أمراً مقبولاً وسهل المتناول. وليس أدلّ على ذلك من كثرة ما نجده من أبيات ورد فيها اسم ليلى فنسبت إلى قيس وإلى غيره، وبقيت في شعر قيس وفي شعر غيره.

ولذلك لا نستغرب عندما نجد أنّ شعراء عشّاقاً ينازعون البعيث "ملكيّة" بعض أبياته الغزليّة. بل إنّ هذا قد يسوّغ لنا الظنّ أنه ربما قال أبياتاً أخرى في الغزل بليلى، فنُسِبت إلى شعراء الغزل العذري الذين لاقت أشعارهم وقصصهم صدًى عميقاً في وجدان النّاس، صدًى شجّع الرّواة على إضافة ما يمكن أن يضاف إليهم، ونشّط خيال القصّاص فنسجوا قصصاً طريفة عن العشق والعشّاق!. وإذا كانت بعض المصادر التي روت أبيات البعيث الغزلية قد استطاعت أن تحفظ له حقّه، فنسبتها إليه، على الرغم من ذلك كلّه - وعلى الرغم من أنه لم يُعرَف من حيث هو شاعر غزل - فإنه بوسعنا أن ننسبها إليه بقدر مقبول من الطمأنينة.

وبالإضافة إلى اسم ليلى ترد أسماء نساء أخريات مثل "خنساء" و"أم سالم"، ولست أرغب في أن أقول في التعرّف عليهنّ -أو على ليلى - شيئاً، ليقيني بأنهنّ رموز فنيّة في بناء فنّي.

ويمكن أن نقول شيئاً بشأن بناء القصيدة في شعر البعيث، من خلال ما بين أيدينا من شعره. وقد لا يكون من الصعب أن نحكم بأنه كان ينسج على منوال أسلافه الجاهليين؛ فقد يبدأ بمقدمة طللية، يقف فيها على الدّيار الدارسة، فيحدّد موضعها، ويجتهد في التعرّف على ما تبقى فيها من آثار، حتى إذا أيقن بعبث وقفته، التفت إلى ناقته القوية، فركبها، وخاض رحلة شاقّة. وقد يتذكّر صاحبة الديار فيقول فيها شيئاً. وبعد ذلك كلّه ينتقل إلى موضوعه الأساسي.

www.dorat-ghawas.com

نلاحظ ذلك في قصيدته اللاميّة الطويلة. ولكنّ بين أيدينا أبياتاً متفرّقة يتحدّث فيها عن قصّة الصّراع التي فصّل الجاهليون فيها القول، أعني قصّة الثّور الوحشيّ وكلاب الصّيد. ولا ريب في أنّ هذه الأبيات هي بقايا قصائد، وأنّ موضعها في القصيدة هو موضع أمثالها في القصائد الجاهليّة؛ بعد الحديث عن الناقة وتشبيهها بالحيوان الذي كَتبَ الشاعرُ عليه أنْ يخوض تلك المعركة الرمزيّة التي كان الشاعر الجاهليّ يعبّر من خلالها عن موقف من الحياة.

وأختم بالقول إنّ البعيث لم يخرج على خطا الشعراء الجاهليين في شعره، إنْ في بناء قصيدته، أو في الأغراض التي تناولها. وكان من الطبيعي أن تأتي لغته، بعد ذلك، لغة صعبة، تكثر فيها المفردات الغريبة. وأحبّ أن أقول: إنّه من حسن الحظّ أنّ لغته كانت كذلك، لأنها أغرت أصحاب المعاجم، وكتب اللغة، بالاستعانة بها، فأضحت بمنأى عن يد الدهر التي عبثت بغيرها.

جمع شعر البعيث:

ولست أول من حاول أن يجمع شعر البعيث، وأرجو ألاّ أكون الأخير أيضاً، إذ آمل أن تجود الأيام بما بقي في قبضة الغيب من تراثنا، فيكون فيه، من شعر البعيث وغيره، ما يحفز بعض المهتمين بتراثنا الشعري على استكمال جهود السابقين لهم. ولقد تفضل الدكتور ناصر رشيد محمد حسين بجمع شعر البعيث ونشره عام 1394هـ الموافق عام 1974م (صدر عن دار الحرية للطباعة ببغداد). واقتضى تدريسي لمقرر الأدب الأموي في جامعة تشرين أن أطّلع على هذا المجموع لأفيد منه، فبحثت عنه طويلاً، ولم أستطع أن أحظى بنسخة منه. ولذلك كنت أكتفي -أو أكاد - بما في ديوان النقائض. إلى أن تفضّل صديقي الدكتور محمد نبيل طريفي بإهدائي نسخة مصوّرة عمّا جمعه الدكتور ناصر رشيد محمد حسين، كان قد حصل عليها عن طريق أحد معارفه في بيروت، بعد أن دفعه عمله في تحقيق التراث إلى البحث الطويل عنها.

ولدى قراءتي هذا المجموع تبيّن لي أنّ أبياتاً مما كنت جمعته كشواهد خلال التّدريس لم تكن موجودة، وأنّ أبياتاً أُخرى تختلف، من حيث روايتها، عما في المجموع. ودار في خَلَدي أن أُعيد جمع شعر الشاعر، فلعلّ مصادر اكتُشِفتْ وحُقِّقَتْ، خلال الزّمن الفاصل بين جمع الدكتور حسين وقراءتي، تكون قد حملتْ جديداً من شعر البعيث، أو لعلّي أقفُ على مصادر لم تكن بين يديه. فعقدت العزم، وأخلصت

www.dorat-ghawas.com

النيّة، تحدوني رغبة في وضع شعر البعيث بين أيدي الطلبة والباحثين، لئلا يتكبّد من يريده مشقّة البحث عنه، أو يخشاها فينصرف عنه، ولاسيّما أننا في زمن لم يعد فيه لشعرنا القديم من الإغراء ما يدفع إلى تجشّم عناء البحث من أجله، إلاّ بالنسبة إلى عاشق حريص.

وقوّى إحساسي بضرورة القيام بما نويت القيام به، مآخذ أخذتها على عمل الدكتور ناصر رشيد، ورأيت أنها ذات أهمية، منها:

1 - أنه نسب المقطوعة (2) من مجموعة، وهي من أربعة أبيات، للبعيث المجاشعي، وأشار عند حديثه عن "اختلاف الروايات والشروح والتعليقات" إلى أنّ البيتين 1 و2 ينسبان لتأبط شراً في عيون الأخبار - وكان هذا المصدر مصدره الوحيد في ذلك - ولكنه لم يشر إلى نسبة البيتين الثالث والرابع إلى شاعر غير البعيث، مع أنه أشار في مقدمته إلى أنه نسب المقطوعة إلى المجاشعي "رغم ما في هذا من ضعف، لأنّ نسبة القطعة إلى الشعراء الآخرين ليست أقوى من نسبتها للبعيث، إذ لم ينسبها إلى أولئك الشعراء أكثر من مصدر واحد". مع أن بعض أبياتها نسبت إلى هدبة العذري في الشعر والشعراء، والعقد الفريد، وفي شعر هدبة. كما أن بيتين منها نسبا لتأبط شراً في عيون الأخبار نفسه!

2 - في المقطوعة(32) من مجموعه، أثبت للبعيث البيت التالي:

ومَـــا المَـــالُ والأهْلُـــونَ إلاّ وَدائِـــعٌ ولا بُـــدَّ يَـــوْماً أنْ تُـــرَدَّ الودائِـــعُ

معتمداً على مصدر واحد هو "شرح المختار من لزوميات أبي العلاء". وقال عند حديثه عن "اختلاف الروايات والشروح والتعليقات": "وينسب إلى لبيد أيضاً(الديوان 170)، وهذا القول يوحي بأنّ حقّ الشاعرين بالبيت متساوٍ، مع أنّ مصادر كثيرة، أقدم من شرح اللزوميات بكثير، قد أثبتته للبيد، وهو له في ديوانه: 170(تحقيق الدكتور إحسان عباس) وقد ذكر المحقق مصادره في الصفحة 380 من الديوان، فلا مسوّغ لذكر المصادر التي تروي البيت للبيد ها هنا. ولأن نسبة البيت إلى لبيد مشهورة فقد رأينا أنه من التزيّد أن نجعل البيت من "المنسوب إلى البعيث وإلى غيره" ثمّ نسرد قائمة المصادر التي ترويه للبيد، فأسقطناه من هذا المجموع.

3 - أثبت المقطوعة (59) من مجموعة، للبعيث المجاشعي اعتماداً على معجم البلدان، مع أنها للبُغَيْث وليست للبعيث، كما أثبتنا. (انظر ص106 من هذا المجموع).

www.dorat-ghawas.com

4 – في المقطوعة (60) نسب إلى البعيث -اعتماداً على حماسة البحتري - البيت التالي :

وَلَـــو أَنَّهـــا عُـــصْفُورَةٌ لَحَـــسِبْتُها مُـــسَوَّمَةً تَدْعُـــو عَبِـــيداً وأَزْنَمَـــا

مع أن صاحب الحماسة ذكر أنه لجرير أو للبعيث ، فضلاً عن أن أكثر المصادر نسبته إلى غير جرير وغير البعيث (انظر ص140 من هذا المجموع).

5 - نسب إلى البعيث المقطوعة رقم(77) وهي التالية :

1 يَقُولُـــونَ لَيْلَـــى بِالمَغِـــيْبِ أَمِيْـــنَةٌ لَـــهُ وَهْـــوَ رَاعٍ سِـــرَّها وأَمِيْـــنُها

2 فَـــإِنْ تَـــكُ لَيْلَـــى اسْـــتَوْدَعَتْنِي أَمانَـــةً فَـــلا وأَبِـــي لِيلَـــى إِذَنْ لا أَخُـــونُها

3 أَأُرْضِـــي بِلَيلَـــى الكاشِـــحِيْنَ وأَبْتَغِـــي كَـــرامَةَ أَعْدائِـــي بِهَـــا وأُهِيْـــنُها

4 مَعَـــاذَةَ وَجْـــهِ اللهِ أَنْ أُشْـــمِتَ العِـــدَى بِلِيلَـــى وإِنْ لَـــمْ تُجْزِنِـــي مـــا أَدِيْـــنُها[1]

وذكر أنّ مصدره كتاب "الأشباه والنظائر" مع أنّ المصدر المذكور أورد أبيات المقطوعة منسوبة إلى ابن الدمينة ، ولم ينسبها إلى البعيث! ولم أقف على مصدر آخر نسبها إلى البعيث ، بل نسبتها المصادر التي ذكرتها إلى ابن الدمينة ، أو تركتها بلا نسبة.

6 - أثبت في المقطوعة(78) أبياتاً للبعيث عن الحيوان ، وذكر تحت عنوان"اختلاف الروايات والشروح والتعليقات" أنّ الأبيات منسوبة إلى ابن الدمينة. مع أن الأبيات لابن الدمينة في ديوانه ، وفي الأشباه والنظائر. وهي بلا نسبة في سمط اللآلي ، وفي أمالي القالي.

لذلك كلّه رأيت أن أعيد جمع شعر البعيث ، وتحقيقه. هذا بالإضافة إلى أن بعض أبيات مجموع الدكتور ناصر رشيد جاءت منفردة متفرّقة ، استطعت الوقوف على مصادر روتها مجموعة ، كما استطعت الوقوف على أبيات جديدة أخلّ بها المجموع المذكور ، ورأيت أن في ذلك كله إضافة تستحق العناء.

---

[1] يقال : معاذ الله ، ومعاذة الله ، وعياذ بالله ، وعيذ الله. ومعنى قولهم : أعوذ بالله : استعنت بالله.

www.dorat-ghawas.com

وكنت قد عثرت على جزء من قصيدة يبلغ ستة عشر بيتاً في مخطوط مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، معظمها غير موجود في أي مصدر آخر من المصادر التي استطعنا الوقوف عليها. والمخطوط مصور موجود في مكتبة الأسد بدمشق، ومصنف تحت رقم: 156,003 ف ص ل م. والأبيات فيه في الصفحة 83، وهي مكتوبة بخط واضح وجميل، ومضبوطة بالشكل التام، والبيت الأول منها يقع في أول الصفحة، وصدره: (إليك أمير المؤمنين رحلتها) مما يوحي بأنها قصيدة في مديح أحد الخلفاء، وأن الشاعر كان يتحدث فيها عن ناقة استعان بها للوصول إلى ممدوحه. ولما لم تكن الأبيات مسبوقة -في هذه الصفحة - بأي لفظ يدل على أن البيت الأول منها هو البيت الأول مما اختاره صاحب الكتاب، فقد ظننت أن نقصاً قد حدث في المخطوط الأساس المصور، ولاسيما أن الصفحة السابقة(82) تنتهي بأبيات عينيّة للبعيث، وفي أسفل هامشها الأيسر كتبت لفظة: (ومنه)، ولم تتكرر هذه اللفظة في الصفحة التالية التي تبدأ مباشرة بالأبيات الميمية التي نتحدث عنها. ولم يكن أمامي سوى البحث عن مخطوط آخر للكتاب، أو عن نسخة أخرى للمخطوط للوصول إلى اليقين.

وكان أن أوفدتني جامعة تشرين، في أواخر صيف عام 2009 بمهمة بحث علمي إلى جامعة عين شمس في القاهرة، وكانت تلك فرصة طيبة لاستكمال عملي. فأخذت صورة المخطوط التي بين يدي إلى هناك، آملا مقارنتها مع مخطوط آخر كنت قد علمت بوجوده في دار الكتب المصرية بالقاهرة. وفعلاً، تمكنت -بمساعدة الدكتور عبد الناصر حسن، مدير الدار، وله الشكر الجزيل - من الاطلاع على هذا المخطوط، وهو نسخة مصورة في دار الكتب المصرية تحت رقم 559 معارف عامة ج9 قسم1. وفي الصفحة 76 منه يرد البيت الأخير من مقطوعة البعيث العينية الموجودة في الصفحة 82 من مخطوط مكتبة الأسد، يليه لفظة: (وقوله:) تليها الأبيات الميمية المذكورة. وهكذا انتفى الشك في النقص، وتيقنت من أن الأبيات التي بين يدي هي الأبيات التي اختارها ابن فضل الله العمري صاحب كتاب مسالك الأبصار.

ولم يكن جمع شعر البعيث عملاً صعباً بقدر ما كانت الصعوبة في إثبات نسبة بعض الأشعار إليه، ولاسيما أن بعض المصادر كانت تروي الشعر منسوباً إليه مرّة، وإلى غيره مرّة أخرى! ومما كان يزيد الأمر تعقيداً أنّ ثَمّة أكثر من شاعر اسمه

www.dorat-ghawas.com

البعيث ؛ فبالإضافة إلى البعيث المجاشعي ثمّة شاعران آخران يذكرهما الآمدي اسم كلٍّ منهما البعيث ؛ وهما : البعيث بن حريث (أو البعيث الحنفي)[1] ، والبعيث التغلبي ، ويسمى أيضاً البعيث الرِّزامي[2]. وثمّة بعيث آخر ، هو البعيث اليشكري ، يذكره البلاذري في أنساب الأشراف ويروي له أربعة أبيات[3] ، كما يذكره الطبري في تاريخه ، ويذكر له الأبيات السابقة ويزيد عليها بيتاً ، عند روايته لأحداث سنة 71هـ[4].

هذا بالإضافة إلى ثلاثة شعراء ، يذكرهم الآمدي أيضاً[5] ، يشابه رسم أسمائهم رسم "البعيث" مما يجعل احتمال الخطأ من قِبَل النّساخ ومحقّقي المخطوطات قوياً ، ويجعل احتمال نسبة أشعار بعضهم إلى بعض قائماً ؛ وهؤلاء الشعراء هم : النَّعيت بن عمرو ، والنَّعيت الخزاعي ، والبُغَيْت الجهني.

ومن أمثلة الخطأ الذي نشير إليه أننا نرى في معجم البلدان بيتين منسوبين للبعيث الجهني[6] ، كان الآمدي ذكرهما ضمن ثلاثة أبيات ذكر أنّ قائلها هو البُغَيْت

---

(1) هو البَعيث بن حُرَيث بن جابر بن سُرَيّ بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن الدُّئل بن حنيفة بن لُجيم(المؤتلف والمختلف : 72). وله قصيدة من عشرة أبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : 1/268 ، وما بعدها ، كان الآمدي قد روى منها ثلاثة أبيات عند ترجمته له.

(2) هو بعيث بن رِزام بن امرئ القيس بن زيد بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب(المؤتلف والمختلف : 72). ويروى له الآمدي بيتين عند ترجمته له.

(3) انظر أنساب الأشراف : 6/ 121.

(4) تاريخ الطبري : 6/ 160. وقد توهّم واضع فهارس كتاب الطبري - على ما يبدو - أنّ كل بعيث شاعر هو البعيث اليشكري(انظر فهرس الأعلام : 10/190) فنسب إلى البعيث اليشكري أبياتاً بعضها معروف للبعيث المجاشعي(انظر الأبيات : 8/418 ، 419) كما ظنّ أنّ البعيث المذكور في سياق حديث الطبري عن "هرب الفرزدق من زياد"(انظر المصدر نفسه : 5/241) هو البعيث اليشكري ، وهو ليس كذلك ، بل هو المجاشعي.

(5) المؤتلف والمختلف : 73 ، 74. والنَّعيت بن عمرو : ابن مرة بن ود بن زيد بن مرة بن سعد بن زُبيبة بن رفاعة بن ثعلبة بن غَنْم بن حبيب بن كعب بن يشكر. والنعيت الخزاعي : هو أسد ، ويقال أسيد بن يعمر بن وهب بن أصرم بن عبد الله بن قُمير بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر. أما البُغَيْت الجهني فكان فاتكاً كثير الغارات ، ولُقّب بالبُغَيْت لأنه كان يأتي الناس بغتة. ولم يذكر الآمدي اسمه.

(6) انظر معجم البلدان4/311.

www.dorat-ghawas.com

الجهني[1]، كما أنّ البغدادي قد ذكر منها بيتاً في خزانة الأدب ونسبه إلى البغيت الجهني[2]. وهذا يعني أن اسم "البعيث" المذكور في معجم البلدان هو "البُغَيْت" ولكنّ تصحيفاً قد حدث -لسبب ما - عند ذكر اسمه وأبياته، وهذا ما جعل الدكتور ناصر رشيد محمد حسين، جامع شعر البعيث، ينسبها للبعيث.

وشبيه بذلك اسم "البعيث الهاشمي" الذي ورد ذكره، في أمالي القالي[3]، فهو البعيث المجاشعي نفسه، ولكنّ تحريفاً قد حصل أدّى إلى كتابة "المجاشعي" بصورة أخرى هي "الهاشمي". والأبيات التي رواها له صاحب الأمالي، روتها، أو روت بعضاً منها، مصادر أخرى ونسبتها إلى المجاشعي. وعندما مرّ على بعض تلك الأبيات محقّقُ كتاب لباب الآداب لأسامة بن منقذ، الأستاذ أحمد محمد شاكر أشار إلى البعيث "الهاشمي" وأبياته في الأمالي من غير أن يعلّق على الاسم! وقد بحثنا طويلاً في المصادر فلم نقع على شاعر اسمه البعيث الهاشمي بغير الأمالي.

ومن خلال تتبعنا لأخبار كلّ "بعيث" من هؤلاء الشعراء لاحظنا أنّ البعيث المجاشعي هو أشهرهم على الإطلاق، ولذلك فإنّ المصادر عندما كانت تشير إليه كانت -في الغالب - تكتفي بذكر اسمه"البعيث" بينما كانت تضيف إلى اسم "البعيث" ما يعرّفه، ويفرّقه عن غيره، عندما كانت تشير إلى أحد الشاعرين الآخرين؛ الحنفي أوالتغلبي. ويبدو أنّ أصحاب المصادر كانوا يكتفون بذكر اسم الشاعر، أو بلقبه المعروف به، عندما يكون الشاعر معروفاً مشهوراً، بينما كانوا يضيفون إلى اسمه، أو لقبه، ما يزيده تعريفاً، عندما يشاركه في الاسم نفسه شعراء آخرون. نلاحظ ذلك عند تتبّع ذكر "الأعشى" أو "النابغة" أو غيرهما من الشعراء المشهورين. ومعروف أنّ الأَعْشِين كثر، والنوابغ أكثر من شاعر، ولكن عندما يذكر اسم "الأعشى" هكذا، فالمقصود به الشاعر الجاهلي ميمون، وكذلك عندما يذكر "النابغة" فالمقصود به النابغة الذبياني زياد بن معاوية، الشاعر الجاهلي المشهور.

---

[1] المؤتلف والمختلف: 74.

[2] خزانة الأدب: 212/6.

[3] انظر أمالي القالي: 196/1.

www.dorat-ghawas.com

وقد رأينا أنّ المقصود باسم "البعيث" هو "البعيث المجاشعي" ما لم يعرّف بما ينفي ذلك من لفظ أو خبر أو غيره.

عملنا في هذا المجموع:

رأينا أنّ كلَّ شعرٍ ذكرتْ المصادرُ أنه لـ "البعيث" هو للبعيث "المجاشعي" ما لم يُعرَّف بما ينفي ذلك من لفظ، أو خبر، أو غيره.

جمعنا الشعر من مصادره المختلفة، وأثبتناه، وضبطناه بالشكل التام، وأشرنا إلى اختلاف الروايات، واختلاف النّسبة، وعرّفنا بالأعلام الواردة في الشعر، وبالأمكنة، والأيام.

اعتمدنا ديوان النقائض مصدراً أساساً بالنسبة إلى الأشعار التي وردت فيه، ولذلك لم نجد ضرورة لتخريج تلك الأشعار، بل اكتفينا بالإشارة إلى اختلاف الروايات في حال وجودها، وذلك لئلا نثقل على القارئ بالحواشي، ولاسيما أنّ هذا المصدر كان الأكثر اهتماماً بالنقائض، وبالتالي أكثرها دقّة.

أثبتنا ما للبعيث، وما رجّحنا أنه له ضمن المجموع، وما نسب إليه وإلى غيره، ورجّحنا أنه لغيره، أثبتناه فيما نسب إليه وإلى غيره، وذكرنا مصادرنا ومسوّغاتنا في الحواشي.

في بعض الأحايين كنا نجد شعراً منسوباً للبعيث في مصدر واحد، ونجده منسوباً لغيره في مصدر واحد أيضاً، وليس بين أيدينا ما يرجّح نسبته إلى أحدهما، ولذلك رأينا أن نثبته للبعيث -على ما في ذلك من ضعف- لأنّ حقّه فيه كحقّ الآخر.

شرحنا الألفاظ التي رأينا أنها تحتاج إلى الشّرح، بالقدر الذي يسهم في فهم معنى الأبيات، قدر المستطاع. واعتمدنا في ذلك على المصادر التي رجعنا إليها في جمع الشعر، وعلى المعاجم، ولاسيما "لسان العرب".

رتّبنا الأبيات ترتيباً ألفبائياً بحسب حروف الرويّ، وراعينا حركة حرف الرويّ في ترتيب الأبيات ذات الرويّ الواحد، معتمدين الساكن أولاً، ثم المفتوح ثم المضموم ثم المكسور.

بقيت ملاحظة أخيرة؛ هي أن ثمة قصيدة من عشرة أبيات أثبت الدكتور ناصر رشيد بيتاً واحداً منها في الصفحة 26 من مجموعه تحت الرقم(69) -اعتماداً على

www.dorat-ghawas.com

تاريخ الطبري - ثم أثبت البيت نفسه مع ثمانية أبيات أخرى في الصفحة(39) من مجموعه تحت الرقم (69) وذلك في القسم الخاص باختلاف الروايات والشروح والتعليقات. وقال: "لم نثبت المقطوعة في "الديوان" لأننا نشكّ في صحة نسبتها للبعيث إذ إنّ لغتها لا تتناسب ولغة البعيث، ونظنّ أنها من نظم متأخرين على الفترة التي عاش فيها البعيث".

ولغة الأبيات، أو لنقل لغة الأبيات المتعلقة بالمرأة، تبدو بعيدة عن لغة البعيث التي نقرأها في أشعاره الأخرى، ولو أن بين أيدينا أشعاراً أخرى قالها البعيث في التغزل أو وصف النساء، لكان بوسعنا أن نجري مقارنة نثبت من خلالها، أو ننفي، نسبة الأبيات إلى البعيث، ومع أننا لا نستبعد -إذ لم أقل نرجّح - أن يكون قد أضيف إليها بعض ما ليس منها، فإننا لم نجد مسوّغاً لإسقاطها كلها من شعره، ولاسيما أن أبياتاً منها وردت في أكثر من مصدر منسوبة إلى البعيث. فأثبتناها في شعره (المقطوعة: 55) على الرغم ـ مما في ذلك من ضعف، أيضاً ـ على أمل أن تكشف الأيام عما يسهم في إثبات ما للبعيث منها.

وبعد،

فأرجو أن أكون قد استطعت القيام بما عزمت عليه بالصورة التي ترضي القرّاء والباحثين، وتيسّر لهم سبل الإفادة من هذا المجموع. وأسأل الله أنْ يمنّ عليّ بجعلي في زمرة من يخدمون لغة القرآن الكريم.

ولا أنسى، قبل أن أختتم حديثي، أن أذكر فضل أخي وصديقي الدكتور محمد نبيل طريفي الذي مدّ لي يد العون، وسهّل لي سبل العمل بما أمدّني به من مصادر، وبما جاد به عليّ من خلاصة تجاربه الطويلة في هذا الميدان. فأسأل الله له دوام الصّحّة، وأن يجزيه عني خير جزاء.

والحمد لله أولاً وآخراً

اللاذقيّة د. عدنان محمد أحمد

www.dorat-ghawas.com

شعر البعيث المجاشعي

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

قافية الباء

[1]

قال البعيث[1]: [الطويل]

1 إذا مـــا لَقِـــيتَ البَاهِلـــيَّ وَجَدْتَـــهُ أَشَحَّ على الزَّادِ الخَبِيْثِ مِنَ الكَلْبِ[2]

2 لَعَمْـــرُ الَّـــتي ربَّـــتْكَ يـــابنَ مُجَالِـــدٍ وَدَلَّتْكَ بَعْدَ الطَّلْقِ مِنْ عَقِمٍ رَحْبِ[3]

3 أَمَـــقَّ رَقِـــيْقِ الإِسْـــكَتَيْنِ كأَنَّـــهُ وجَـارُ ضِـبَاعٍ بَـيْنَ سُـوْقَةَ والـنَّقْبِ[4]

4 لَتَقْتَبِـــسَنْ نِـــيرانَ حَـــرْبٍ مَرِيْـــرَةٍ بَعِيدٍ مَـداها لا تَـدُرُّ على العَـضْبِ[5]

---

(1) الأبيات: 1، 2، 4 في الحماسة الشجرية: 1/435، 436، والبيت الثالث وحده في معجم ما استعجم: "نقب"، وقد رأينا أن موضعه حيث وضعناه.

(2) أشحّ: من الشُّحّ، وهو البخل، وقيل هو البخل مع حِرْص. والشحّ أشدّ البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل. وقيل: البخل بالمال، والشح بالمال والمعروف(انظر اللسان: شحح).

(3) دلّتك: أنزلتك. الطَّلْق: وجع الولادة. الرَّحْب: الواسع.

(4) أمق: بعيد الأرجاء، وكل تباعد بين شيئين مقق(وانظر اللسان: مقق). الإسكتين: الإسْكَتان: جانبا الفرج، والجمع إسَكٌ وأَسْكٌ وإسَكٌ(اللسان: أسك). وجار: الوجارُ والوَجار: سَرَب الضبع، وجُحْر الضَّبُع والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك، والجمع: أوْجِرَةٌ ووُجُرٌ(اللسان: وجر). سوقة والنقْب: موضعان بالبحرين، وقال البكري: "وأراه أراد سويقة، وهو موضع باليمامة مذكور في رسمه، واليمامة: قريب من البحرين(انظر معجم ما استعجم: 4/163).

(5) لتقتبسن: الاقتباس الأخذ، والقبس شُعْلة من النار تَقْتَبِسُها من معظم. مريرة: شديدة. العضب: ولد البقرة وقد أتى عليه حول. وقوله: لا تدر على العضب استعارة، والمعنى أنه سيكون مع هذه الحرب الهلاك.

www.dorat-ghawas.com

[2]

وقال[1]: [الطويل]

1 وَسُفْعٍ ثَوَيْنَ العَامَ وَالعَامَ قَبْلَهُ وَسَحْقٍ رَمادٍ كالنَّصِيفِ مِنَ العَصْبِ[2]

[3]

وقال[3]: [الطويل]

1 ورُحْنا بِهَا عَنْ ماءِ ثَجْرٍ كأَنَّما تَرَوَّحْنَ عَصْراً عَنْ نُبَاكٍ وعَنْ نَقْبِ[4]

[4]

وقال[5]: [الطويل]

1 ولَسْتُ بِمِفْراحٍ إذا الدَّهْرُ سَرَّني ولا جَازِعٍ مِنْ صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ[6]

2 ولا أَتَمَنَّى الشَّرَّ والشَّرُّ تارِكِي ولَكِنْ مَتَى أُحْمَلْ على الشَّرِّ أَرْكَبِ

---

(1) الحيوان: 240/3.

(2) سفع: سود، والمراد حجارة سفع، وهي، ها هنا، التي تكون للموقد. النصيف: ما له لونان. العصب: ضرب من البرود اليمنية، يعصب غزلها أي يجمع ويشدّ، ثم يصبغ وينسج فيأتي موشياً، لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ.

(3) معجم ما استعجم: "النُباك".

(4) ثَجْر: ماء في ديار باهلة، وهو بظهر تَبالة، على محَجَّة اليمن من مكّة إليها. نَقْب: موضع بالبحرين. قال البكري في معجم ما استعجم: 140/4: "يقول رحْنا بها من تَبالة، وكأنما رحنا بها من البحرين، لسرعة السير".

(5) عيون الأخبار: 276/1. والبيتان: 1، 2 منسوبان لتأبط شراً في المصدر نفسه: 481/1، وليسا في ديوانه.

(6) بمفراح: المفراح: الذي يَفْرح كلما سرَّه الدّهر، أي يبطر، وهو الكثير الفرح. صرْفُ الدّهر: حِدْثانُه ونوائِبُه.

www.dorat-ghawas.com

قافية الحاء

[5]

وقال[1]: [الطويل]

1 وَذِي أُشُــرٍ، كَالأُقْحُــوانِ، تَــشُوفُهُ ذِهابُ الصَّبَا، والمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ[2]

[6]

وقال[3]: [الطويل]

1 تَخَوَّنْــتُها بِالــنَّصِّ حَتَّــى كَأَنَّهــا هِــلالٌ يُــوافي كُفَّــةَ اللَّــيلِ واضِــحُ[4]

---

(1) المحكم والمحيط الأعظم: 262/3، وتهذيب اللغة: 16/3، والصحاح: "ذهب"، ولسان العرب: "ذهب" و "دلح" و "عصر"، والتاج: "ذهب" و "دلح" و "عصر"، والخزانة: 8/ 513.

وهو بلا نسبة في المخصص: 95/9، وتفسير القرطبي: 173/19.

(2) في تفسير القر طبي: "كالأقحوان يزينه...المعصرات الروائح".

ذو أشر: يريد الثغر، وأُشر الأسنان التحزيزُ الذي فيها. الأقحوان: جمع أقحوانة، وهو من نبات الربيع، مفرّض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السنِ(انظر اللسان: قحا) وله ذكر واسع في الشعر القديم. تشوفه: تجلوه، وشاف الشيء شَوْفاً جلاه. ذِهاب: جمع ذِهْبة، وهي المطْرة، وقيل المطرة الضعيفة. الصَّبا: ريح معروفة. مهبها من مشرق الشمس. الدّوالح: السحب المثقلات بالماء، فهي تَدْلَحُ أي تمشِي مَشْيَ المُثْقَلِ. المعصرات: السحائب لأنها تَعْصِر الماءَ.

(3) أساس البلاغة: "كفف".

(4) تخوّنتها: تعهّدتها. بالنصِّ: بالسير الشديد والحثّ. كُفّة الليل: أوّله. والمعنى أنه تعهّد هذه الناقة بالسير الطويل حتى صارت ضامرة كالهلال في أوّل طلوعه في أوّل الليل. يكنّى بذلك عن قوّته وقوتها.

www.dorat-ghawas.com

[7]

وقال[1]: [الطويل]

1 إلى ظُعُنٍ بِالصُّلْبِ صُلْبِ قُصَيَّةٍ إلى الخُرْجِ تَحْدُوها القِيَانُ الصَّوادِحُ[2]

[8]

وقال[3]: [البسيط]

1 وَمَرَّ عَراقِيْبُ الوُحُوشِ أَمَامَهُمْ ومُغْتَدِياتٌ بِالنُّحوسِ كَوابِحُ[4]

---

(1) - معجم ما استعجم: "قصيّة".

(2) - الظُّعُن: جمع ظعينة؛ وهي المرأة بالهودج. صلب قصيّة: موضع. الخُرْج: موضع باليمامة. القيان: جمع قَيْنة؛ وهي الأمة المُغنية. الصوادح: جمع صادحة، وهي المغنية.

(3) - أساس البلاغة: "كبح"، والشطر الثاني وحده في اللسان: "كبح".

(4) - مغتديات: مبكّرات. الكوابح: جمع كابح، وهو من استقبلك مما يُتطيَّر منه من تيس وغيره. عراقيب: جمع عُرْقُوب، وعرقوب الدابّة في رجلها، بمنزلة الرُّكبة في يدها، (انظر اللسان: "عرقب").

www.dorat-ghawas.com

قافية الدال

[9]

وقال[1]: [البسيط]

أَوْفَـى بِـهِ الدَّهْـرُ مِـنْ أَحْداثِـهِ شَـرَفاً والـسَّيْفُ يَمْـضِي مِـراراً ثُـمَّ يَنْقَـصِدُ[2]

[10]

وقال[3]: [الطويل]

وَرَكْـبٍ كَأَطْـرافِ الأَسِـنَّةِ هُجَّـدٍ أَطافَـتْ بِـشُعْثٍ كالأَسِـنَّةِ هُجَّـدِ

---

(1) - أخبار أبي تمام: 100، والرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره: 178.

(2) - يمضي: يقطع. ينقصد: ينكسر.

(3) - الرسالة الموضحة: 180.

www.dorat-ghawas.com

قافية الراء

[11]

وقال[1]: [الطويل]

بِحَـــبْلِ أَمِـــيرِ المؤْمِـــنينَ سَـــرَحْتُها ... ومـا غَرَّنِـي مِـنْها الكَـواكِبُ والقَمَـرْ[2]

[12]

وقال[3]: [الطويل]

1 أَلَـــدُّ، إذا لاقَـــيْتُ قَـــوْماً بِخُطَّـــةٍ، ... أَلَـــحَّ عَلَـــى أكـــتَافِهِمْ قَـــتَبٌ عُقَـــرْ[4]

---

(1) أخلّ به مجموع شعره. والبيت في تهذيب اللغة: 148/9، واللسان: "قمر"، والتاج: "قمر".

(2) سرحتها: أخرجتها بالغداة إلى المرعى. ما غرّني منها الكواكب والقمر: أي لم أتركها هَمَلاً، والعرب تقول: استَرْعَيْتُ مالي القمرَ إذا تركته ليلاً بلا راعٍ يحفظه، واسترعيته الشمسَ إذا أهملته نهاراً(انظر اللسان: قمر).

(3) تهذيب اللغة: 217/1، والنوادر في اللغة: 176، اللسان: "لحح" و "عقر"، والصحاح: "عقر"، وأساس البلاغة: "قتب" والتاج: "لحح" و "عقر" وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي: 250، والتنبيه والإيضاح: 265/1، وتهذيب إصلاح المنطق: 107/2، والاقتضاب للبطليوسي: 176/3. والشطر الثاني وحده في التنبيهات على أغاليط الرواة: 297، وفي معجم مقاييس اللغة: 93/4.

الشطر الثاني وحده في أدب الكاتب: 208 بلا نسبة.

(4) في الصحاح: "على أكتافه"، ويرد هذا البيت ثانياً في شرح أدب الكاتب للجواليقي، ويأتي مع البيت السابق له، على النحو التالي:

تَبَعَّثَ مِنِّي ما تَبَعَّثَ، بَعْدَ مَا ... أُمِرَّتْ حِبَالِي كُلُّهَا مِرَّةً شَزْرَا

أَلَـدُّ، إذا لاقَـيْتُ قَـوْماً بِخُطَّـةٍ، ... أَلَـحَّ على أكـتَافِهِمْ قَـتَبٌ عَقْر

==

www.dorat-ghawas.com

[13]

وقال[1]: [الطويل]

1 ألا رَاحَ بِالـــرَّهْنِ الخَلِـــيطُ فَهَجَّـــرا ولم تَقْضِ مِنْ بينِ العَشِيَّاتِ عُنْصُرا[2]

[14]

وقال[3]: [الطويل]

1 بَعِـيْد الـنَّدَى جالَـتْ بِإنْـسانِ عَيْـنِهِ عِفَـاءَةُ دَمْـعٍ جَـالَ حَتَّـى تَحَـدَّرا[4]

[15]

وقال[5]: [الطويل]

الخطة: الحالة الصعبة. ألحّ: على الشيء أقبل عليه لا يَفْتَرُ عنه، وألحّ القَتَب على ظهر البعير إذا عقره(اللسان: لحح). القَتَب: الرحل الصغير، على قدر السنام. وفي شرح أدب الكاتب للجواليقي، وتهذيب إصلاح المنطق: "يقول: إذا لاقيت قوماً في خصومة تأذوا بي وشقّ عليهم جدالي، وكنت عليهم من الشدة كالقتب العُقَر على ظهر البعير".

(1) تهذيب اللغة: 331/3، واللسان: "عنصر" والتاج: "عصر" و "عنصر".

(2) في اللسان: "فهجّروا.... ولم يُقْضَ مِن بين العَشِيَّاتِ عُنْصُرُ".
الرَّهن: ما وضع عند الإنسان مما ينوب مَناب ما أُخِذ منه، ويريد ها هنا قلبَه، أي ذهب به الخليط وارتهنه، ويريد المحبوبة الراحلة مع الخليط. الخليط: المُخالط في الدار، والقوم الذين أمرهم واحد، والجمع خُلَطَاء وخُلْطٌ(اللسان: خلط). فهجّروا: ساروا في الهاجرة، وهي منتصف النهار عند اشتداد الحرّ. العنصر: الهمّة والحاجة.

(3) تهذيب اللغة: 229/3، واللسان: "عفا".

(4) في اللسان: "بعيد النّوى...".
إنسان العين: ناظرها، أو المثال الذي يُرى في السواد. عفاءة دمع جال: يعني دمعاً كَثُرَ فسال، وفلان يعفو على سؤال السائل أي يزيد عطاؤه عليه(انظر اللسان: عفا).

(5) أخلّ به مجموع شعره. والبيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: 348/1.

www.dorat-ghawas.com

1 فَإِنْ كُنْتَ تَبْغِي السَّحَّ فَالْتَمِسِ الغِنَى بِجَمْعِكَ لِلدُّنْيا إِنِ المالُ شَنْفَرا[1]

[16]

وقال[2]: [الطويل]

1 ألا إِنَّ لَيْلَى رُدَّ حَبْلُ وِصَالِهَا مَدَى الدَّهْرِ والْوَاشُونَ حَتَّى تَغَمَّرا[3]

[17]

وقال[4]: [الطويل]

1 بِجُوْنٍ رَعَتْ سَلْمَانَ حَتَّى كأَنَّها هِضَابُ شَرَوْرَى خالَطَ اللَّيْلَ مُقْصِرا[5]

[18]

وقال[6]: [الطويل]

1 وَرِشْقٍ مِنَ النُّشَّابِ يَحْدُونَ وِرْدَهُ إذا رَكَضُوا فيهِ الحَنِيَّ المُؤَطَّرا[7]

---

(1) السَّح: سِمَنُ الشّاة، والمراد رغد العيش. شنفرا: يريد تفرَّق.

(2) النوادر في اللغة: 76.

(3) في النوادر: "لم يَدْرِ ما تَغَمَّر وكذا الرّواية"، وليس في اللسان "تغمّر".

(4) معجم ما استعجم: "شروري".

(5) الجُون: جمع جَوْن؛ وهو النبات يضرب إلى السواد من خضرة شديدة. سلمان: اسم موضع. شروري: جبل بين العَمْق والمَعدِنِ في طريق مكّة إلى الكوفة، وهي بين بني أسد وبني عامر(معجم ما استعجم: 3/76).

(6) أساس البلاغة: "ركض".

(7) الرّشق: الوجه من الرّمي، ورَشَقَهم بالسّهم والنَّبل يرشُقُهم رَشْقاً: رماهم، وكلّ شوط ووجه من ذلك رِشق(انظر اللسان: رشق). النّشّاب: النَّبْل، السّهام. يحدون: يتبعون. الورد: ما ورد من جماعة الإبل والطير. ركضوا: ركضتُ القوسَ: رميتُ بها. وقوس رَكُض ومُرْكِضة أي سريعةُ السّهم، وقيل شديدة الدفع والحفز للسهم(انظر اللسان:

==

www.dorat-ghawas.com

[19]

وقال[1]: [الطويل]

1 تَـبَعَّثَ مِنِّـي مـا تَـبَعَّثَ، بَعْـدَ مَـا أُمِـرَّتْ حِـبَالٌ كُـلَّ مِـرَّتِهَا شَـزْرا[2]

[20]

وقال[3]: [الطويل]

1 فأَرْسَـلَ سَـهْواً كاظِمِـيّاً كَأَنَّـهُ ذَنُـوْبُ عِـرَاكٍ قَحَّمَـتْهُ التَّراتِـرُ[4]

ركض). الحنيّ: جمع حَنِيَّة وهي القوس، وهي فعيل بمعنى مفعول، وتجمع على حنايا أيضاً. المؤطّر: المنحني، المثني. أطَرَه يأطِرُه ويأطُرُه أطراً فانْأطَر انْطاراً وأطَرَه فتأطّر: عطفه فانعطف كالعود تراه مستديراً إذا جمعت بين طرفيه(اللسان: أطر).

(1) طـبقات فحـول الـشعراء: 533/2. والبـيان والتبـيين: 374/1، و 11/3، ونـوادر المخطوطات: 221/1، وأنساب الأشراف: 139/11.
ويروى الشطر الثاني: "...أمرت قواي واستتم عزيمي" في نوادر المخطوطات: 331/2، وتـاريخ مدينـة دمـشق: 325/16، والمزهـر في علـوم اللغـة: 375/2. ويـروى في ديـوان النقائض 46/1: "...واستمرّ عزيمي".
وانظر روايات أخرى للبيت في: تهذيب اللغة: 334/2، والتنبيه والإيضاح: 179/3، والتاج: "بعث" ورغبة الآمل في كتاب الكامل: 114/1.

(2) تبعّث منه الشعر: انبعث، كأنه سال وانفجر. أمرّ الحبل: فتله فتلاً محكماً شديداً. مرّتها: طاقتها، والمرّة: طاقة الحبل التي يفتل عليها، وجمعه "مرر" بكسر وفتح، وحبل مرير: محكم الفتل. الشّزر: الفتل على الجهة اليسرى، فيكون المفتول إلى أعلى، وذلك حين يدير الفاتل يده من خارج ويردّها إلى بطنه، وهو أشدّ الفتل وأحكمه. يقول إنه قال الشعر بعد أن كبر وأسنّ واستحكم واشتدّ رأيه وعزمه.

(3) معجم ما استعجم: "كاظمة".

(4) سهواً: ليّناً. كاظميّاً: نسبة إلى كاظمة، وهي من مياه بني شيبان. الذنوب: الفرس الوافر الذَّنَب. العراك: القتال. قحّمته: أي جعلته نحيلاً. التراتر: الشدائد والأمور العظام.

www.dorat-ghawas.com

[21]

وقال[1]: [الطويل]

1 إذا طَلَعَ العَيُّوقُ أَوَّلَ كَوكَبٍ كَفَى اللُّؤمَ عِنْدَ النَّازِلينَ جَرِيرُ[2]

2 أَلَسْتَ كُلَيْبِيّاً وأُمُّكَ كَلْبَةٌ لَهَا بَيْنَ أَطْنَابِ البُيُوتِ هَرِيرُ[3]

3 ولَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيْطِيِّ عَرَّسَتْ رَغَا قَرَنٌ مِنْها وكَاسَ عَقِيرُ[4]

4 أَتَنْسَى نِساءً بِاليَمامَةِ مِنْكُمُ نَكَحْنَ عَبِيداً ما لَهُنَّ مُهُورُ

---

(1) تاريخ مدينة دمشق: 16/327، وبغية الطلب في تاريخ حلب: 7/3222، ومعجم الأدباء: 4/173. والبيتان: 2، 3 للأعور النبهاني يهجو جريراً في ديوان النقائض: 1/41، البيت: 3 للأعور النبهاني في اللسان: "كوس".

(2) في معجم الأدباء: "عند النازحين".
العيّوق: كوكب أحمر مضيء بحيال الثُّريّا في ناحية الشمال ويطلع قبل الجوزاء(اللسان: عوق).

(3) في ديوان النقائض: "وأنت كليبيّ لكلب وكلبة....لها عند...". وفي معجم الأدباء: "ثم أمك كلبة".
أطناب البيوت: حبال الخيمة.

(4) في اللسان: "رغا، فَرق".
عرّست: التعريس: النزول في آخر الليل، وقيل النزول في المعهد أيّ حين كان من ليل أو نهار(انظر اللسان: عرس). رغا: الرُّغاء صوت ذات الخفّ، وقوله رغا قرن منها أي دعا للضيافة. وفي المثل: كفى برُغائها منادياً، أي أنّ رُغاء بعيره يقوم مقام ندائه للضيافة(انظر اللسان: رغا) وربما أراد لو نزلت بغسان السليطي لأعطاني جملاً يرغو في حبل وعقر لي آخر..القرن: البعير المقرون. كاس البعير يكوس كَوْساً إذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب(اللسان: كوس). عقير: معقور، وعقَر البعير والفرس بالسيف عَقْراً، قطع قوائمه بالسيف.

www.dorat-ghawas.com

[22]

وقال[1]: [الطويل]

1 إذا هيَ زارَتْ بعدَ شَحْطٍ مِنَ النَّوَى وَشَى نَشْرُها لا مِسْكُها وعَبيرُها[2]

[23]

وقال[3]: [الوافر]

1 ولَوْ تُرْمَى بِلُؤْمِ بَني كُلَيْبٍ نُجُومُ اللَّيْلِ مَا وَضَحَتْ لِسَارِي[4]

2 ولَوْ لَبِسَ النَّهَارَ بَنُو كُلَيْبٍ لَدَنَّسَ لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النَّهَارِ[5]

3 وما يَغْدُو عَزِيزُ بَني كُلَيْبٍ لِيَطْلُبَ حاجَةً إلاَّ بِجَارِ

---

(1) - محاضرات الأدباء: 2/334.

(2) - شحط: الشَّحْط والشَّحَط: البعد. وشى: خرج وفاح. نشرها: النَّشْر: الريح الطيّبة، وقيل ريح فم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم.

(3) - عيون الأخبار: 1/293.

(4) - الساري: السائر ليلاً.

(5) - لَبِسَ النهارَ بنو كليب: أي إذا خالطوه. دنّس: الدّنسُ الوسخ.

www.dorat-ghawas.com

قافية السين

[24]

وقال[1]: [الطويل]

1 وصَهْباء من طُولِ الكَلالِ زَجَرْتُها، وقَدْ جَعَلَتْ عَنْها الأحِزَّةُ تَخْنِسُ[2]

[25]

وقال[3]: [الطويل]

1 وكَيْفَ طِلابي العامِرِيَّةَ بَعْدَما أتَى دونَها غَوْلُ الرِّجَامِ فَأَلْعَسُ[4]

---

(1) اللسان: "خنس" وأساس البلاغة: "خنس".

(2) في اللسان: "الأخزّة".
صهباء: يريد ناقة صهباء، وهي التي خالط بياضها حمرة، والصُّهبةُ أشهر الألوان وأحسنها(انظر اللسان: صهب). الكلال: الضعف، كلّ كلولاً وكلالة: ضَعُف، يريد أنها أنهكها من كثرة الأسفار. الأحزّة: جمع حزيز - على غير قياس - وهو ما غلظ من الأرض والأخِرّة: جمع خرير، وهو المكان المطمئن بين ربوتين، فأما العامّة فتقول أحزّة، بالحاء المهملة والزاي(اللسان: حزز). تخنس: الخُنوس الانقباض والاستخفاء. وخَنَس من بين أصحابه يَخْنِس ويَخْنُس، بالضم، خُنوساً وخِناساً وانْخَنَس: انقبض وتأخر، وقيل: رجع. وأخنسه غيره: خلّفه ومضى(اللسان: خنس).

(3) معجم ما استعجم: "134/3".

(4) غول الرّجام: موضع بحمى ضَرِيّة، وضَرِيّة أرضٌ مَرَبٌّ مِنْباتٌ كثيرة العشب، وحماها من أكبر الأحماء، وهو من ضَرِيّة إلى المدينة (انظر السابق). ألعس: اسم لموضع باليمن(السابق: 173/1) وفي معجم البلدان(245/1): هو "اسم جبل في ديار بني عامر ابن صعصعة".

www.dorat-ghawas.com

[26]

وقال[1]: [الطويل]

1 كَـأَنَّ قُـتُودِي فَـوْقَ طَـاوٍ خَـلا لَـهُ بِبَيْـنُونَةَ القُـصْوَى عَـدَابٌ مُـوَدَّسُ[2]

[27]

وقال يصف حمار وحش تطارده كلاب صيد[3]: [الطويل]

1 فَـصَبَّحَهُ عِـنْدَ الـشُّروقِ، غُدَيَّـةً، كِـلابُ ابـنِ عَمَّـارٍ عِطَـافٌ وأَطْلَـسُ[4]

2 مُحَـرَّجَةٌ حُـصٌّ كَـأَنَّ عُـيُونَها، إذا أَذَّنَ القَـنَّاصُ بِالـصَّيْدِ، عَـضْرَسُ[5]

---

(1) كتاب النبات(للأصمعي): 4.

(2) قتودي: القتود خشب الرّحل، والمفرد: قَتَد. طاوٍ: ضامر البطن، يريد حمار وحش. العداب: المكان اللين السهل، وهو مسترق الرّمل حين ينقطع معظمه. بينونة القصوى: موضع، وقيل هما بينونتان؛ الدنيا والقصوى، وهي في شق بني سعد(معجم البلدان: بينونة). مودس: مغطّى بالنبات، وإنما يكون ذلك في أول إنباته. وتودّست الأرض وأودست أي أنبتت ما غطّى وجهها(انظر اللسان: ودس).

(3) اللسان: "عضرس"، والعباب الزاخر: "عضرس". والبيت الأول في اللسان: "طلس" والتاج: "طلس" والعباب الزاخر: "طلس".
والبيت الثاني بلا نسبة في اللسان: "حرج، أيه" والتاج: "حرج، أيه" والصحاح: "عضرس" والتنبيه والإيضاح: 290/2.
ولامرئ القيس بيت شبيه بهذا البيت(انظر ديوانه: 103)، وهو:
فصبّحه عند الشروق غُدَيَّةً كلابُ ابنِ مُرٍّ أو كِلابُ ابنِ سِنْبِسِ

(4) صبّحه: الهاء تعود إلى حمار الوحش. غُدَيّة: يريد في وقت مبكر، وهي تصغير غَدْوَة، من الغدو، وهو نقيض الرواح. عطاف: جمع عاطف؛ وهي التي تميل عاطفة، وأراد كلاباً تتناوله من جميع الجوانب بخبث كأنها تعطف عليه. والأطلس: ها هنا، كلب شُبِّه بالذئب في خبثه.

(5) محرّجة: مقلّدة بالأحراج، جمع حِرْجٍ للوَدَعَة. حصّ: قد انحصّ شعرها. أذن القناص: ==

www.dorat-ghawas.com

[28]

وقال[1]: [الطويل]

فَكَـــرَّ عَلَيْـــنا ثُـــمَّ ظَـــلَّ يَجُـــرُّها كَمـا جَـرَّ ثَـوْبَ الآخِنِـيِّ المُقَـدِّسُ[2]

[29]

وقال[3]: [الطويل]

1 فَصَبَّحَها، والـــشَّمْسُ حَمْـــراءُ بُـــسْرَةٌ بِـسَائِفَةِ الأَنْقَـاءِ، مَـوْتٌ مُغَلِّـسُ[4]

[30]

وقال[5]: [الطويل]

1 قَـــدِ اخْـــتَارَهُ اللهُ العِـــبَادَ لِدِيْـــنِهِ عَلَـى عِلْمِـهِ، واللهُ بِالعَـبْدِ أَفْـرَسُ[6]

يريد زجرها. ويذكر صاحب اللسان أن رواية البيت في شعر البعيث: "إذا أيَّهَ" وأيّه القانص بالكلب: زجره. العضرس: نبات له لون أحمر تشبّه به عيون الكلاب لأنها حمر(اللسان: عضرس). وفي ديوان امرئ القيس(103): "ولم يُرِد أنها تحمرّ من الإغراء بالصيد؛ وإنما يريد: إذا أُغريتْ به فتحت عيونها وقلبتْها، فتبيّنتْ عند ذلك حمرتها".

(1) أخلّ به مجموع شعره. والبيت في تهذيب اللغة: 587/7، واللسان: "أخن"، والتاج: "أخن".

(2) هكذا وردت في المصادر: "علينا" وأعتقد أنّ الصحيح "عليها".
الآخنيّ: أكسية سود ليّنة يلبسها النّصارى. المقدّس: الراهب الذي يأتي بيت المقدس.

(3) تهذيب اللغة: 412/12، واللسان: "بسر" وأساس البلاغة: "بسر" والتاج: "بسر".

(4) بُسْرة: يقال للشمس بسرة إذا كانت حمراء لم تصفُ، أو في أول طلوعها. سائفة الأنقاء: سائفة: رملة بالبادية معروفة (معجم ما استعجم: السائفة) وأنقاء: جمع النّقا؛ وهي القطعة من الرّمل تنقاد محدودبة. ولعله أراد بسائفة الأنقاء موضعاً معيّناً. مغلّس: التغليس وِرْدُ الماء أول ما ينفجر الصبح(اللسان: غلس).

(5) أساس البلاغة: "فرس".

(6) أفرس: أعلم بأُموره.

www.dorat-ghawas.com

قافية العين

[30]

لقي البعيث ناجية بن صعصعة أخا غالبٍ[1] أبي الفرزدق فقال له ناجية: أأنت المُعَيِّرُنا بأعْيَنَ[2] والشّاتِمُ أعراضَنا والمُلْقي ذَنْبَكَ علينا وقد مَنَنّا عليك ورَمَيْنا دونَكَ إذ كَلَّتْ مراميكَ؟ فقال البعيث لناجية بن صعصعة في ذلك[3]: [الطويل]

1 أَنَاجِـيَ إِنِّـي لا إِخالُـكِ ناجِـياً ... ولا مُفْلِـتي إلاّ رَكُـوباً مُـوَقَّعا[4]

2 أَنَاجِـي قَـدْ عُـدَّ اللِّـئامُ فـلا أَرَى ... مِنَ النَّاسِ أَدْنَى مِنْ أَبِيكَ وأَوْضَعا[5]

3 تَمَنَّيْـتُمُ أَنْ تَـشْتِمُونا وتُتْـرَكوا ... أَصَعْـصَعَ لِلـنُّوكِ المُـضَلَّلِ صَعْـصَعا[6]

4 وَمَـا تَـرَكَ الهَاجُـونَ لـي في أَدِيمِكُـمْ ... مَـصَحّاً، ولَكِنِّـي أَرَى مُتَـرَقَّعا[7]

---

(1) غالب بن صَعْصَعَة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم. وكان صعصعة ابن ناجية عظيم القدر في الجاهليّة، واشترى ثلاثين موؤودة إلى أن جاء الله عزّ وجلّ بالإسلام(الشعر والشعراء: 471/1).

(2) أعين: هو ابن ضُبَيْعَة أبو النوار امرأة الفرزدق.

(3) ديوان النقائض: 162/1.

البيت الرابع في اللسان: "رقع" بلا نسبة.

(4) ركوب: ذلول. موقع: به آثار الدّبر.

(5) أوضعا: أكثر ضِعَةً، والضّعة خلاف الرِّفْعَة في القَدْر.

(6) النوك: الحُمْق. وهو يتعجّب من صعصعة.

(7) أديمكم: جلدكم. أرى مترقّعا: أي أرَى موضعاً للشتم والهجاء.

www.dorat-ghawas.com

[31]

وقال[1]: [الطويل]

---

[1] أخل مجموع شعره بالأبيات: 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 20. وأورد البيت 15 منفرداً.

الأبيات: 1، 5، 7، 8، 9، 11 في أمالي القالي: 1/196. والبيتان: 7، 8 في الأغاني: 2/33، وفي اللسان: "قطع". والأبيات: 1، 3، 5، 6 في ديوان المعاني: 1/277. والأبيات: 1، 2، 5، 10، 12، 14، 15، 16، 17، 18 في سمط اللآلي: 1/439، 440. والأبيات: 1، 2، 4، 7، 8، 11 في معجم البلدان: 4/378، 379. والأبيات: 1، 3، 5، 6 في التذكرة السعدية: 343. والأبيات: 1، 7، 13، 14، 16، 17، 19، 20. في مسالك الأبصار: السفر 14/82. والبيتان: 7، 8 في نهاية الأرب: 2/253. والأبيات: 1، 5، 7، 8، 11 في بغية الطلب: 7/3225.

البيت: 2 في التاج "قعع" ومعجم البلدان: "العقاقع"، ومعجم ما استعجم: "القعاقع". والبيت 4 في أساس البلاغة: "نزع". والبيت 6 في اللسان: "شمط". والبيت 7 في اللسان: "ريع" و "قطع" وفي التاج: "ريع" و "قطع" و "طمع"، وفي معجم البلدان: 2/443 و 4/379، وفي أساس البلاغة: "ريع" وفي جمهرة الأمثال: 277، والمستقصى في أمثال العرب: 2/30، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: 408. والبيت 8 في اللسان: "قطع" و "قنع" ومجمل اللغة: 2/375، وجمهرة اللغة: 3/132(ع.ق.ن). والبيت 15 في اللسان: "حمم" والتاج: "حمم". وكثرة الحفاظ في كتاب الألفاظ: 455.

الأبيات: 1، 5، 7، 8، 9 منسوبة إلى أعرابي في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: 2/314، 315. والشطر الثاني من البيت الأول بلا نسبة في الألفاظ: 298. والبيت 5 بلا نسبة في اللسان: "ضجع". والبيت 6 بلا نسبة في كثرة الحفاظ: 544 وأساس البلاغة: "شمط". والبيت 7 بلا نسبة في حماسة البحتري: 1/358، وفي الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: 2/302، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: 3/516، ومعجم مقاييس اللغة: 2/27. والبيت 8 بلا نسبة في جمهرة اللغة: 3/132، وأساس البلاغة: "قنع". والبيت 15 بلا نسبة في الدرر: 6/153.

البيت 8 منسوب إلى كُثيِّر في اللسان: "عدل" والتاج: "عدل" وليس في ديوانه. والبيت 15 منسوب إلى خداش بن بشر العاملي أو قيس بن ذريح في المقاصد النحوية: 3/352. والبيتان 7، 8 منسوبان لمجنون ليلى في بهجة المجالس: 1/215 وهما في ديوانه: 186، ==

www.dorat-ghawas.com

1 ألا طَـرَقَتْ لَيْلَـى الـرِّفَاقَ بِغَمْـرَةٍ وقَـدْ بَهَـرَ اللّـيلَ الـنُّجُومُ الطَّوالِـعُ[1]

2 وأَنَّـى اهْـتَدَتْ لَيْلَـى لِعُـوجٍ مُـناخَةٍ ومِـنْ دُونِ لَيْلَـى يَـذْبُلٌ فالقَعَاقِـعُ[2]

3 فَأَعْطَـتْكَ آيَـاتِ المُنـى غَيْـرَ أَنَّهَـا كَـواذِبُ، إنْ حَـصَّلْتَها، وَخَـوادِعُ[3]

4 تَخَطَّـتْ إلَيْـنَا هَـوْلَ كُـلِّ تَـنُوفَةٍ تَكِـلُّ الـصَّبا في عُرْضِـها والنَّـزائِعُ[4]

وذكرهما أبو الفرج في الأغاني: 33/2، في خبر فيه أنهما للمجنون، وفي خبر آخر: فيه أنهما للبعيث. والبيت: 7 لقيس بن ذريح في الحماسة البصرية: 1216/3 وهو في ديوانه: 58، والبيت: 16 لقيس بن ذريح أيضاً في ديوانه: 57.

(1) - في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: "بسحرة". وورد البيت في أمالي القالي على النحو التالي:

ألا طَرَقَتْ لَيلى الرِّفاقَ بِغَمْرَةٍ وقد بَهَرَ اللَّيلَ النّجومُ الطّوالعُ

وقال صاحب سمط اللآلي: "هذا البيت خلطه أبو علي من بيتين، وصحة إنشاده وموضوعه: ...." وروى البيتين: 1 و 2 كما أثبتناهما. والبيت الأول في ديوان المعاني، ونهاية الأرب:

أزارتك ليلى والركاب خواضع .....

وهو في التذكرة السعدية: أزارتك ليلى والركاب خواشع .....

وفي معجم البلدان: أزارتك ليلى والرفاق بغمرة .....

طرقت: زارت ليلاً.

(2) في سمط اللآلي: "لعوج مناخة".

لعوج مناخةٍ: العوج: جمع عوجاء؛ وهي الناقة العاطفة، وقيل الضامرة من الهزال. المناخة: الباركة، وأنخت البعير فاستناخ، ونوّخته فتنوّخ، وأناخ الإبل أبركها فبركت(انظر اللسان: نوخ). يذبل: اسم جبل مشهور. الغمرة: اسم لأكثر من موضع. القعاقع: جمع القَعقاع، يقال خِمْسٌ قعقاعٌ إذا كان بعيداً والسير فيه متعباً، وكذلك طريق قعقاعٌ إذا بَعُد واحتاج السائرُ فيه إلى جدّ. والقعاقع: بلادٌ كثيرة من بلاد العجلان (معجم البلدان: 378/4).

(3) في التذكرة السعدية: " وأعطتك رايات...".

آيات: جمع آية وهي العلامة، الأمارة. حصّلتها: ميّزتَ ما يَحْصُل منها، أي ما يبقى ويثبت.

(4) في معجم البلدان: "تمطّت إلينا...".

التنوفة: القَفْرُ من الأرض، وهي المَفازة. تكلُّ: تعيى. والصَّبا: ريح معروفة. عرضها: ==

www.dorat-ghawas.com

5 على حِيْنَ ضَمَّ اللّيلُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ جَناحَيْهِ وانْقَضَّ النُّجُومُ الطّوالِعُ[1]

6 وأعْجَلَها عَنْ زَوْرَةٍ لَمْ أَفُزْ بِها مِنَ الصُّبْحِ حادٍ يُزْعِجُ اللّيلَ سَاطِعُ[2]

7 طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإنَّما تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ[3]

8 وبايَعْتُ لَيْلَى في الخَلاءِ ولَمْ أَكُن شُهُوداً على لَيلَى عُدُولٌ مَقانِعُ[4]

عُرْض الشيء، بالضمّ: ناحيتُه من أيِّ وجهٍ جِئْتَهُ(اللسان: عرض). النّزائع: النّوق الحانّات إلى أوطانهنّ.

(1) ضمّ الليل جناحيه: أي كَفَتَ ظلمتَه وضمَّ منتشرها مدبراً.
في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: "وانصب النجوم الضواجع"، وفي أمالي القالي: "وانصب النجوم الخواضع" وأشار صاحب السمط إلى أنّ هذه الرواية غير مستقيمة، فقال: "لأنّ الخواضع منصبّة فكيف يستقيم أنْ يقول: وانصبّ النجم المنصبّ، لأنّ الخاضع المطأطئ رأسه الخافض له...إنما يريد الشاعر أنّ الليل قد أدبر وانقضّ للغروب ما كان طالعاً في أوّله من الكواكب....". وفي التذكرة السعدية: "وانقضّت نجوم طوالع".

(2) يروى البيت في اللسان "شمط"، وكثرة الحفاظ:

وأعجلها من حاجة لم تفه بها شميط تبكي آخر الليل ساطع

زورة: الزَّورة: المرّة الواحدة من الزيارة. حادٍ: تابعٌ، حدا الشيء يحدوه حدْواً واحْتِداءً: تَبِعَهُ(اللسان: حدا) ولعله يريد، هاهنا، ضوء الصبح.

(3) في اللسان: "ريع": "تضرّب أعناق...". وفي ديوان المجنون: "أتطمع من ليلى بوصل وإنما تضرّب...". ويروى البيت في مجمل اللغة مكسور حركة حرف الروي.
تريع: ترجع إلى سابق عهدها.

(4) في بهجة المجالس، والأغاني، وديوان مجنون ليلى: "ودانيت ليلى في خلاء ولم يكن شهودٌ على...".
ويروى البيت في جمهرة اللغة:

وعاقدت ليلى في الخلاء ولم يكن شهودي على ليلى عدول مقانع

ويروى في اللسان:

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن شهودي على ليلى عدول مقانع

وفي معجم البلدان: "..... ولم يكن شهودي على ليلى عدول مقانع".
مقانع: جمع مَقْنَع، بفتح الميم، وهو العَدْل من الشهود؛ يقال: فلان شاهدٌ مَقْنَعٌ أي رِضا يُقْنَع به (اللسان: قنع).

www.dorat-ghawas.com

9 وما كُلُّ ما مَنَّتْكَ نَفْسُكَ مُخْلِياً ... يَكُونُ، ولا كُلَّ الهَوَى أَنْتَ تَابِعُ[1]

10 بَكَى صَاحِبي مِنْ حَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ ... وَهُنَّ بِأَعْلَى ذِي سُدَيْرٍ خَوَاضِعُ[2]

11 فَما أَنْتَ مِنْ شَيءٍ إذا كُنْتَ كُلَّما ... تَذَكَّرْتَ لَيْلَى ماءُ عَيْنِكَ دامِعُ[3]

12 وما الحبُّ إلاّ مِثْلُ مَا قَدْ وَجَدْتَهُ ... ولا جَزَعٌ إلاَ كَمَا أَنْتَ جَازِعُ

13 وَشَاقَتْكَ أَظْعَانٌ لِلَيْلَى رأَيْتَها ... يَحُثُّ بها قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ[4]

14 فَقُولا لِلَيْلَى تَرْجِعِ الوُدَّ بَيْنَنَا ... وَهَلْ وُدُّ لَيْلَى إنْ طَلَبْنَاهُ راجِعُ[5]

15 أَلا يا لَقَوْمٍ! كُلُّ مَا حُمَّ واقِعُ، ... وللطَّيْرِ مَجْرًى والجُنُوبُ مَصَارِعُ[6]

16 ولَيسَ لِشَيءٍ حَاوَلَ اللهُ جَمْعَهُ ... مُشِتٌّ، ولا مَا فَرَّقَ اللهُ جَامِعُ[7]

17 وقَولُ الفَتَى لِلشَّيءِ يَفْعَلُه غَداً ... ولَيسَ لَهُ عِلْمٌ بِمَا اللهُ صَانِعُ[8]

---

(1) في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: "خالياً تلاقي، ولا كلّ...". وفي الأغاني والحماسة البصرية: "فما كلّ...". وفي الحماسة البصرية: "يلاقي...".
مخلياً: أي وأنت منفرد وبعيد عن الهموم.

(2) عرضت له: ظهرت له. ذو سُدَير: قرية لبني العنبر، وقيل: هو وادٍ بظاهر السِّخال(معجم البلدان: 202/3). خواضع: يريد مطمئنات.

(3) في معجم البلدان: "وما أنت من شرٍّ...".

(4) يحثّ: يعجّله بشكل دائم متصل. قرن الشمس: أولها عند طلوعها وأعلاها، وقيل أول شعاعها(اللسان: قرن).

(5) الودّ: مصدر المودّة، وهو الحبّ يكون في جميع مداخل الخير(انظر اللسان: ودد).

(6) في كثرة الحفاظ: "والجنوب مضاجع".
حمّ: حُمّ الشيء وأحمّ: قُدّر، فهو محموم(اللسان: حمم). وفي تذكرة الحفاظ: "يقول: كلّ ما قضاه الله عزّ وجلّ لابدّ أن يكون، وللطير مجرى: يريد الطير التي تطير إلى المواضع التي قُضي فيها حتفها، والإنسان يسافر وينتقل حتى يأتي المكان الذي علم الله أنه يموت فيه".

(7) في ديوان قيسٍ لبني"قيس بن ذريح": فليس لأمر حاول الله جمعه".
مشتّ: مُفرّق.

(8) في مسالك الأبصار: "وما للفتى علم بما الله صانع".

www.dorat-ghawas.com

18 ومَـا مِـنْ حَـبِـيْبٍ دائـمٍ لِحَبِيْـبِهِ، ولا فِـرْقَةٍ، إلاّ بِـهِ الدَّهْـرُ فَاجِـعُ[1]

19 أعـاذِلَ لَـوْ أنِّـي ارْتَقَـيْتُ بِـسُلَّمٍ أَبَـى قَـدَرُ اللهِ الَّـذي هُـوَ واقِـعُ[2]

20 مَـدَدْنا بِأَرْحَـامٍ لَـنا وقَـرابَةٍ وفي اللهِ والإسْـلامِ قُرْبَـى وَشَـافِعُ

[32]

وقال[3]: [الطويل]

1 فَـلا تُكْثِـرَنْ في إِثْـرِ شَـيءٍ نَدامَـةً إذا نَـزَعَتْهُ مِـنْ يَـدَيْكَ الـنَّوازِعُ[4]

[33]

وقال[5]: [الطويل]

---

(1) الفِرقة: الطائفة من الناس. وقد ضبطت الكلمة في المصدر: "فُرْقَة" ورأينا أن الصواب ما أثبتناه.

(2) عاذل: أراد عاذلة، وحذفت التاء للترخيم، والعاذلة اللائمة. ارتقيت: صعدت.

(3) لباب الآداب، لأسامة بن منقذ: 424، والتذكرة الحمدونية: 134/7. ونرجح أن يكون البيت من القصيدة السابقة.
والبيت بلا نسبة في نوادر المخطوطات: 159/1. وهو لمجنون لبنى "قيس بن ذريح" في ديوانه: 57.
وقال محقق كتاب "لباب الآداب" الأستاذ أحمد محمد شاكر: "البعيث لقب لشاعرين أحدهما خداش بن بشر والثاني البعيث الهاشمي وله قصيدة في الأمالي: 196/1 على قافية هذا البيت ووزنه، ولم أجد دليلاً يقوي نسبته لأحد الشاعرين". ونرى أنّ ذكر اسم "البعيث" بغير إضافة إلى ما يعرفه دليل على أنّ المقصود هو البعيث المجاشعي، لأنه الأكثر شهرة بين من لُقّبوا بهذا اللقب، كما نرى أنّ هذا البيت هو من القصيدة السابقة، ومحلّه بعد البيت الأخير. كما أنه لايوجد بعيث"هاشمي" وإنما هي تصحيف"المجاشعي".

(4) في التذكرة الحمدونية: "ولا تبكين". وفي ديوان مجنون لبنى: "في إثر لبنى....وقد نزعتها..".
النوازع: من نَزَع الشيء ينزِعه نِزْعاً، إذا اقتلَعَه.

(5) أخلّ بهما مجموع شعره. والبيتان في تاريخ مدينة دمشق: 164/9.

www.dorat-ghawas.com

1 إذا أنْتَ لَمْ تأْخُذْ مِنَ الدَّهْرِ عِصْمَةً تُشَدُّ بِهَا في راحَتَيْكَ الأَصَابِعُ[1]

2 وَجَدْتَ الهَوَى لِلنَّفْسِ لَيْسَ بِمُكْرِمٍ، ولا صَائِنٍ، فَاسْتَبْعَدَتْكَ المَطَامِعُ[2]

[34]

وقال[3]: [الطويل]

1 حَدِيثٌ بِإِنْزَافٍ تَشَعَّبَ لُبَّهُ كُمَيْتٍ سَبَتْها مِنْ مَآبَ الذَّوارِعُ[4]

[35]

وقال[5]: [الطويل]

1 وطُول ارْتِمَاءِ البَيْدِ بِالبَيْدِ تَرْتَمِي بِهَا نَاقَتي، تَخْتَبُّ ثُمَّ تُراجِعُ[6]

---

(1) عصمة: العصمة في كلام العرب المَنْعُ، وقال الزجاج: أصل العصمة الحَبْلُ. وكلّ ما أمسك شيئاً فقد عصمه(انظر اللسان: عصم).

(2) ولا صائن: أي لا يقي النفس. استبعدتك المطامع: يريد أصبحت عاجزاً عما يُطمع به من المكارم.

(3) أخلّ به مجموع شعره. والبيت في معجم ما استعجم: "مآب".

(4) إنزاف: سكر، نُزف الرجل، فهو منزوف ونَزِيف: سَكِر وذهب عقله، وأنْزَف: إذا نَفِدَ شرابه، وإذا فقد عقله(انظر اللسان: نزف). كُمَيْت: الكُمَيْت: الخمر التي فيها سوادٌ وحُمرة. سبتها: سَبَى الخمر يسبيها سَبْياً وسِباءً، واستَباها: حملَها من بلد إلى بلد، وجاء بها من أرض إلى أرض فهي سَبِيّة(اللسان: سبي). مآب: موضع بالشام. الذوارع: جمع ذارع، والذارع والمِذْرَع: الزقّ الصغير.

(5) أخلّ به مجموع شعره. والبيت في تهذيب اللغة: 367، واللسان: "رجع"، والتاج: "رجع"، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال: 408/1.

(6) في تهذيب اللغة: "تعتلي".

البيد: جمع بيداء، وهي الصحراء. تختبّ: تعدو الخَبَب: وهو ضرب من العدو، قيل: هو أنْ ينقل الفرس أيامنه جميعاً، وأياسره جميعاً، وقيل: هو أن يراوح بين يديه ورجليه، وكذلك البعير(انظر اللسان: خبب). تراجع: راجعت الناقة: رِجاعاً إذا كانت في ضَرْبٍ من السير فرجعت إلى ضرب سواه(اللسان: رجع).

www.dorat-ghawas.com

[36]

وقال[1]: [الطويل]

1 وتِـيْهٍ مَـرُوراةٍ تَخَـالُ شِخاصَـهُ يَحُلْـنَ بِأَمْـثَالٍ فَهُـنَّ شَـوافِعُ[2]

[37]

وقال[3]: [الطويل]

1 وقد أَعْرَضَتْ دُونَ الأَشَاهِبِ وارْتَمَى بِهـا بالـضُّحَى خَـرْقٌ أَمَـقُّ نَـزُوعُ[4]

[38]

وقال[5]: [الطويل]

1 خَـبَطْنَ بِفَـيْفٍ مِـنْ بُـسَيْطَةَ بَعْـدَما تَـرَجَّلَ مِـنْ شَـمْسِ الـنَّهارِ مُـتُوعُ[6]

---

(1) المعاني الكبير(تحقيق د.طريفي): 65/1.

(2) التيه: المفازة لا علامة يهتدى بها فيها. مروراة: الأرض أو المفازة التي لاشيء فيها. شخاصه: جمع شخص، وهو سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد. يحلن: يتحركن. وقوله بأمثال: يريد بمثلهن. فهن شوافع: أي تراهن اثنين اثنين.

(3) أساس البلاغة: "نزع".

(4) أعرضت: عارضت وقابلت. الأشاهب: لعله أراد "الأشهبان" وهما جبلان متقابلان بنجد، فجمعهما. الخرق: المفازة الواسعة تنخرق فيها الرياح. أمق: واسع. وفلاة نزوع: بعيدة.

(5) معجم ما استعجم: "بسيطة".

(6) فيف: الفيف: هاهنا، الأرض المنبسطة. بُسَيْطَة: على لفظ التصغير: أرض بين جبلي طيِّئ والشام(السابق: 231/1). ترجل: ارتفع. متوع: متع النهار يَمْتَعُ مُتُوعاً: ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال(اللسان: متع).

www.dorat-ghawas.com

[39]

هجا البعيث بطناً من باهلة[1]، فاستعدوا عليه إبراهيم بن عربي، في خلافة الوليد بن عبد الملك، فضربه بالسياط، وأمر به فطيف في سوق حجر مجلوداً، فخرج البعيث مراغماً[2] لابن عربي فلحق بالشام، وهجا ابن عربي، وكان مما قاله[3]:

[الطويل]

1 إذا شِئْتُ عَاطَتْني الدَّلالَ خَرِيدَةٌ مِنَ البِيْضِ شَنْباءُ اللِّثَاتِ شَمُوعُ[4]

---

(1) إحدى قبائل قيس عيلان من العدنانيّة.

(2) مراغماً: معادياً ومهاجراً.

(3) أخلّ مجموع شعره بالأبيات: 1، 2، 3، 4، 6، 7. والبيتان: 1، 2 في أنساب الأشراف: 6/364. والأبيات: 3، 4، 5 في المصدر نفسه: 11/140. والأبيات: 5، 6، 7 في أدب الخواص: 23. والبيت: 5 في البيان والتبيين: 3/254، وفي أنساب الأشراف: 1/26، وتاريخ مدينة دمشق: 16/ 326، و 60/135، وفي بغية الطلب: 7/3224. والشطر الثاني من البيت الثاني في أنساب الأشراف: 11/140. وفي تاريخ مدينة دمشق(16/327): "...فكان بعد ذلك ابن عربي إذا صعد المنبر تغامز به الناس، وإذا رأى غراباً ساقطاً يقول: لعنة الله على البعيث".
وكنّا أشرنا في المقدمة إلى مناسبة الأبيات، ورجّحنا أن تكون من قصيدة واحدة، ولذلك وضعنا علامات تُشعِر بأنّ الأبيات لم تأتِ متتالية في مصادرها.

(4) عاطتني: ناولتني ما أردت. الدلال: دلال المرأة على الرّجل هو أن تريه جراءةً عليه في تغنّج وتشكّل كأنها تخالفه وليس بخلاف(اللسان: دلل). الخريدة: من النساء، البكر التي لم تُمَس، وقيل الحييّة الطويلة السكوت الخَفِرة(انظر اللسان: خرد). شنباء اللثات: عذبة ماء الثغر، واللثات: جمع لثّة، وهي مراكز الأسنان. الشّموع: الجاربة اللّعوب الضّحُوك الآنسة، وقيل هي المَزّاحة الطّيبة الحديث التي تقبّلك ولا تطاوعك على سوى ذلك(اللسان: شمع).

www.dorat-ghawas.com

2 سَمَتْ بي جُدودٌ في العَرانِين وانْتَمَتْ بِحَيْثُ تَنَمَّى حاجِبٌ ووَكِيعُ[1]

* * *

3 ولَمَّا رأَيْتُ الهَمَّ ضَافَ كَأَنَّهُ أَخُو لَطَفٍ دونَ الفِراشِ كَمِيعُ[2]

4 رَحَلْتُ فَعَجَّلْتُ الزِّيارَةَ إِنَّني كَذاكَ لأَبْوابِ المُلُوكِ قَرُوعُ[3]

5 تَرَى مِنْبَرَ العَبْدِ اللَّئِيمِ كَأَنَّما ثَلاثَةُ غِرْبانٍ عَلَيْهِ وُقُوعُ[4]

* * *

---

(1) العرانين: أشراف القوم وساداتهم. حاجب: هو ابن زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم، أحد حكام بني تميم في الجاهليّة. وكيع: اسم رجل، لم تتوجه لي معرفته، والظاهر أنه من أجداد الشاعر.

(2) ضاف الهمّ: نزل. اللَّطَف: البرّ والتكرمة والتحفّي. الكميع: الضجيع.

(3) الشطر الثاني في أنساب الأشراف: 346/6: "وإني لأبواب...".
قروع: كثير القرع.

(4) وقوع: وقع الطائر وُقُوعاً نزل عن طيرانه، فهو واقع(اللسان: وقع). وكان إبراهيم بن عربي أسود، ولذلك يصفه الشاعر بالعبد. ومعنى البيت أن ابن عربي إذا صعد المنبر بثيابه البيض، بدا وجهه الأسود وكفّاه السوداوان كثلاثة غربان على المنبر!. ولذلك كان ابن عربي يرى في هذا البيت أقسى هجاء سمعه من شاعر. والطريف أنّ ثمة بيتاً ينسب إلى جرير وهو في ديوانه ص: 497 ويروى أن جريراً قاله في هجاء ثَوْر بن الأشهب بن رميلة، والبيت هو:

أليس ابنُ حمراء العِجان كأنّما ثلاثةُ غربان عليه وُقوعُ

والمعروف أنّ ابن حمراء العجان هو البعيث وليس ثور بن الأشهب، كما أنّ الشطر الثاني هو للبعيث في هجاء ابن عربي، فابن عربي هو الذي كان أسود وليس البعيث، ولكن محقق الديوان لم ينتبه إلى ذلك، ولم يعلّق على البيت. وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه في المقدمة من أن بعض شعر البعيث نسب إلى غيره.

www.dorat-ghawas.com

6 وإنَّ لَهَـا جَـاراً إذا مَـا دَعَـوتهُ تَحَـرَّدَ عَـارِي الأَشْـجَعَيْنِ مَنِـيْعُ[1]

7 أَغَـرّ إذا مـا اشْـتَدَّ عَقْـدٌ لِذِمَّـةٍ حَمَاهَـا وطَيْـرٌ في الـدِّماءِ كَـرُوعُ[2]

[40]

وقال[3]: [الطويل]

1 سَـيَتْرُكُها، إنْ سَـلَّمَ اللهُ جارَهَـا، بَـنُو اللَّخْلَخَانِـيَّاتِ، وَهْـيَ رَتُـوعُ[4]

[41]

وقال[5]: [الطويل]

1 شَـدَدْتُ لهـا حَـبْلاً إلى أَوْثَـقِ العُـرَا وَلَـوْ كَـانَ دُونـي دُحْـرُضٌ ووَشِـيْعُ[6]

---

(1) تحرّد: من الحَرَد، وهو التّنحّي والانفراد بسبب النيرة. عاري الأشجعين: يقال عاري الأشاجع، جمع أشجع؛ وهو العصب الممدود فوق السُّلامى من بين الرسغ إلى أصول الأصابع(اللسان: أشجع) فيكون المراد: تحرّد مشمّراً استعداداً للدفاع.

(2) أغرّ: مشرق الوجه. العقد: العهد الملزم باستيثاق. الذّمة: واحدة الذّمم. حماها: يريد وفى بها. كروع: من الكَرْع، وهو شرب الماء بالفم من موضعه كما تفعل البهائم(انظر اللسان: كرع). ويريد بالطير الكروع الجوارح التي تجذبها رائحة الدّم فتتجمع على القتلى تنهش جثثهم. يكني عن قدرته على الوفاء بالعهد مهما كلّفه ذلك من تضحيات.

(3) تهذيب اللغة: 574/6، واللسان: "لخخ" والتاج: "لخخ".

(4) في تهذيب اللغة: "قال أبو عبيد: اللّخلخانية: العُجمة، يقال: رجلٌ لخلخانيٌّ، وامرأةٌ لخلخانيّةٌ، إذا كانا لا يفصحان". وفي اللسان: "لخخ": اللّخلخانيات: جمع اللخلخانيّة، نسبة إلى لخلخان وهي قبيلة، وقيل هي موضع. ويذكر الثعالبي في كتابه "فقه اللغة" أنّ اللخلخانية من عوارض النطق، وأنها "تعرض في لغات أعراب السحر وعمان، كقولهم: ما شا الله كان، يريدون: ما شاء الله كان"(انظر فقه اللغة: 146). رتوع: من الرّتع، وهو الرّعي في خصب وسعة.

(5) معجم ما استعجم: "دحرض".

(6) دحرض: ماء لبني سعد. وشيع: ماء آخر لبني سعد أيضاً(السابق: 165/2).

www.dorat-ghawas.com

[42]

وقال[1]: [الطويل]

1 سُلافَةُ إِسْفِنْطٍ بِمَاءِ غَمامَةٍ تَضَمَّنَها مِنْ صَاحَتَيْنِ وَقِيْعُ[2]

[43]

وقال البعيث للفرزدق لَمّا وقع الشّرُّ بينه وبين جرير وجعلا لا يلتفتان إلى البعيث، فقال الناس سقط البعيث[3]: [الطويل]

1 أَشَارَكْتَني في ثَعْلَبٍ قَدْ أَكَلْتُهُ فَلَمْ يَبْقَ إلاّ رَأْسُهُ وأَكارِعُهْ[4]؟

2 فَدونَكَ خُصْيَيْهِ وما ضَمَّتِ اسْتُهُ فإِنَّكَ قَمَّامٌ خَبِيثٌ مَرَاتِعُهْ[5]

---

(1) معجم ما استعجم: "صاحة".

(2) سلافة: السّلافةُ من الخمر أخلصُها وأفضلُها. الإسفنط: اسم من أسماء الخمر، معرَّب. صاحة: جبل، وقيل هضبتان عظيمتان لهما زيادات وأطراف كثيرة(السابق: 98/3). الوقيع: مناقع الماء(اللسان: وقع).

(3) ديوان النقائض: 160/1. والبيتان: 1، 2 في طبقات فحول الشعراء: 389/1، والمؤتلف والمختلف: 72، وتاريخ مدينة دمشق: 329/16، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: 2/ 823، واللسان: "خصا" والتاج: "خصي"، وبغية الطلب: 3224/7.

(4) في المؤتلف والمختلف: "وشاركتني"، وفيه وفي شرح ديوان الحماسة للتبريزي، واللسان: "...إلا جِلْدُهُ وأكارِعُه".
الأكارع: جمع كُراع، وهو من قوائم الدّواب ما دون الكَعْب، المستدق من الساق، العاري من اللحم، وهو أخبث ما فيها، والرّأس لا خير فيه. يقول: أكلتُ لحمَ جرير، فلم يبقَ لكَ إلاّ أخبثه، فجئتَ لدناءتِكَ تشاركني في ما فرغتُ منه، ثم ذكر سائر خبائثه في البيت بعده.

(5) في تاريخ مدينة دمشق: "فدونكم خصييه...فإنك رمّام..."، وفي شرح ديوان الحماسة للتبريزي، واللسان: "فإنك قَمْقَامٌ"، وفي بغية الطلب: "فإنك رمّام". والرمام: الذي يقشّ
==

www.dorat-ghawas.com

3 سَتَلْفِظُ يوماً إنْ تَمَطَّقْتَ لَحْمَهُ وتَدْسَعُ مِنْهُ بالَّذي أَنْتَ بالِعُ[1]

[44]

وقال[2]: [الطويل]

1 لَعَمْرِي لَقَدْ سَبَّ الفَرَزْدَقُ أُمَّهُ وكانَ كَحامِي أَنْفَهُ وَهْوَ جادِعُهْ[3]

ما سقط من أخبث الطعام وأرذله ليأكله، ولا يتوقّى قذره. وفي المؤتلف والمختلف: "خبيث مراقعه".

دونك: اسم فعل أمر بمعنى خذ. القمّام: الذي يتقمّم القمامة. مراتعه: المراتع جمع مرتع: حيث يرتع، أي يرعى ويأكل.

(1) - تمطّقت: تذوّقت، والتمطق: أن تضمّ إحدى شفتيك على الأخرى، وتُحدِث بلسانك وغارك الأعلى صوتاً يدلّ على استطابة طعم ما في فمك. تدسع بالذي أنت بالعه: أي تخرجه من جوفك دفعة واحدة.

(2) - أخلّ به مجموع شعره. والبيت في المستقصى في أمثال العرب: 383/2.

(3) - جادعه: قاطعه. والجَدْعُ: القَطْعُ، وقيل: هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها. جدعه يجْدَعُه جَدْعاً، فهو جادع(اللسان: جدع). وفي المثل: "كان كحامي أنفه وهو جادعه" وهو مثل يضرب لمن يأنف من الشيء فتوقعه الأنفة في أشدّ منه(انظر المستقصى في أمثال العرب: 383/2).

www.dorat-ghawas.com

قافية الفاء

[45]

وقال[1]: [الوافر]

1 وَمَـــاذا غَيْـــرَ أَنَّـــكَ ذو سِـــبَالٍ تُمَـــسِّحُها وذو حَـــسَبٍ حَنِـــيْفِ[2]

---

(1) أساس البلاغة: "حنف". والبيت في كتاب "العين" منسوب لابن حبناء التميمي، انظر مادة: "حنف".

(2) سبال: جمع سَبَلَة، وهي اللّحية، وجعلها من الواحد الذي فُرِّق فجعل كلّ جزء منه سَبَلَة. وقال الجوهري: السَّبَلة الشارب، والجمع السِّبال(انظر اللسان: سبل). حنيف: أي حديث لا قديم له.

www.dorat-ghawas.com

قافية اللام

[46]

وقال يرثي ابنه مالكاً[1]: [الطويل]

1 وَقَدْ يَنْعَشُ اللهُ الفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيْتَ مِنَ الشَّمَلْ[2]

2 وأَيَّةُ أُمٍّ لا تُكِبُّ على ابْنِها عَلَى شَجَبٍ أَوْ لا يُصَادِفُهَا ثَكَلْ[3]

3 لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةُ مالِكٍ إلى جَسَدٍ، بَيْنَ العَوائِدِ، مُخْتَبَلْ[4]

---

(1) أخل مجموع شعره بالأبيات: 1، 2، 3، 4، 7. وأورد البيتين: 5 و6 معاً، ثم أورد البيت الثامن منفرداً.
الأبيات باستثناء الثاني والثالث والسابع في النوادر في اللغة: 29، وفي اللسان: "شمل".
والبيتان: 5، 6 في الشعر والشعراء: 498/1. والبيتان: 1، 2 في التعازي للمدائني: 54.
والأبيات: 5، 6، 7 في أنساب الأشراف: 140/11، والبيت الرابع في أساس البلاغة: "نحو"، والبيت السادس في التعازي والمراثي للمبرد: 193. والبيت السابع في معجم ما استعجم: "القَرْحَى".
ويرد البيتان: 5، 6 في الشعر والشعراء على النحو التالي:

وأَرْسَلَ بكراً مالِكٌ يستحثُّنا يُحاذِرُ مِنْ رَيبِ المَنُونِ فلَمْ يَئِلْ
أمالِكُ مهما يَقْضِهِ اللهُ تَلْقَهُ وإنْ حانَ رَيْثٌ مِنْ رفيقِكَ أوْ عَجِلْ

(2) ينعش: يتدارك، يرفع، وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته. الشَّتيت: المتفرِّق، المتباعد. الشَّمل: في النوادر: "الشَمَل: أراد الشَمْل فحرك الميم". الشَّمَل: الاجتماع، وجمع الله شَمْلَهم أي ما تشتَّت من أمرهم. ويقال: شَمْلٌ وشَمَلٌ، بالتحريك(اللسان: شمل).

(3) تُكِبُّ: كَبَّ يُكِبُّ إذا نكَس. الشَجَبُ: الهلاك، شَجِبَ شَجَباً إذا هَلَكَ.

(4) العوائد: جمع عائدة؛ وهي التي تعود المريض، أي تزوره. وكلّ من أتاك مرّة بعد أُخرى، ==

www.dorat-ghawas.com

4 نَحِيَّةُ أَحْزانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ نُفَاضَةُ دَمْعٍ مِثْلَمَا دَمَعَ الوَشَلْ[1]

5 وأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِثُّها وأَشْفَقَ مِنْ رَيْبِ المَنُونِ فما وَأَلْ[2]

6 أمالِكُ، مَا يَقْدِرْ لَكَ اللهُ تَلْقَهُ، وإِنْ حُمَّ رَيْثٌ من رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلْ[3]

7 فَوافَقَ مِنِّي غُصَّةً لا يُسِيغُها شَرابٌ ولَمْ يُذْهِبْ مَرارَتَهَا العَسَلْ[4]

8 وذاكَ الفِراقُ لا فِراقُ ظَعَائِنٍ، لَهُنَّ بِذِي القَرْحَى مَقَامٌ ومُحْتَمَلْ[5]

فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختصّ به(انظر اللسان: عود).
مختبل: يريد فاقد الوعي من شدّة المرض.

(1) نحيّة أحزان: أي تنتحيه الأحزان. نفاضة دمع: النفاضة ما سقط من الشيء إذا نُفِضَ. الوشل: الماء القليل يقطر قليلاً قليلاً لا يتصل قطره، وقيل الوشل: الماء الكثير، فهو على هذا من الأضداد(انظر اللسان: وشل). والوشَلُ: اسم جبل عظيم بناحية تهامة وفيه مياه عذبة، وقيل غير ذلك(انظر معجم البلدان: وشل).

(2) في النوادر: "وروى أبو حاتم: يستحثّنا". وفي اللسان: "وما وأل"، وفي أنساب الأشراف:
"وأرسل بكراً مالكٌ لنجيئه فحاذر رَيْبَ الحادثاتِ فلم يُبِلْ"
فما وأل: فما نجا، وَأَلَ يَئِلُ وَأْلاً ووُؤولاً على فَعول أي لَجَأَ. وفي حديث عليٍّ عليه السلام: أنّ دِرْعَه كانت صدراً بلا ظهرٍ، فقيل له: لو احترزتَ من ظَهرك، فقال: إذا أمْكَنْتُ من ظهري فلا وَأَلْتُ، أي لا نَجَوْتُ(انظر اللسان: وأل).

(3) في أنساب الأشراف:
"حِمامُكَ مهما يقضِهُ اللهُ تَلْقَهُ وإنْ كان رَيْثٌ من رفيقِكَ أو عَجَلْ
حُمَّ: قُدِّر. الرَّيْث: البطء.

(4) في التعازي للمدائني: 53، والتعازي والمراثي للمبرد: 193: "فصادف منّي... ما يسيغها".
الغُصَّة: الشَّجا، وما غَصِصْتَ به. يقال: غَصِصْتُ بالماء أغَصُّ غَصَصاً إذا شَرِقْتَ به أو وقفَ في حَلْقِكَ فلم تكد تُسِيغُه(انظر اللسان: غصص). يسيغها: أي لا ينزلها في الحلق، يريد لا يخفّف منها.

(5) في اللسان: "مقام ومرتحل".
الظعائن: جمع ظعينة، وهي المرأة في الهودج. ذو القرحى: موضع بوادي القرى(معجم البلدان: قرحى) وقيل في ديار بني تميم(معجم ما استعجم: القرحى). والمَقام: بفتح الميم، حيث تقوم، والمَقامَةُ المَجْلِس، والمَقامُ: المنزل.

www.dorat-ghawas.com

[47]

وقال[1]: [الطويل]

1 ودافعت عن ذوْدِ الخِصَافِ بن ضَمْضَمٍ وقد قُسِمَتْ في الجَيْشِ أَخْول أَخْولا[2]

[48]

وقال[3]: [الطويل]

1 لِمَنْ طَلَلٌ بالسِّدْرَتَيْنِ كَأَنَّهُ كِتَابُ زَبُورٍ وَحْيُهُ وَسَلاسِلُهْ[4]

[49]

وقال[5]: [الطويل]

1 لَقَدْ تَرَكَتْني أُمُّ عَمْرٍو ومُقلَتي هَمُولٌ، وقَلْبي لا تُفِيقُ بَلابِلُهْ[6]

---

(1) أساس البلاغة: "خول".

(2) أخول أخولا: الخَوَل: مأخوذ من التخويل وهو التمليك. ومن المجاز: جاؤوا الأول فالأول ثم تفرّقوا أخول أخول؛ وكان أصله في الرّعاة يتفرّقون في الكلأ فيأخذ هذا في شقّ وهذا في شقّ، وكلّهم يقول أنا أخول من الآخرين، أي أحسن رعية وتعهّداً للمال(انظر أساس البلاغة: خول).

(3) أساس البلاغة: "سلل" ومعجم البلدان: "السّدرتان".

(4) السِّدرتان: مثنى السدرة، وهي شجرة النّبق، وهو موضع(معجم البلدان: السِّدرتان). كتاب زبور: أي كأنه كتاب مكتوب. وحيه: الوحي، ها هنا، الكتابة والخطّ. سلاسله: يريد سطوره.

(5) أخلّ مجموع شعره بالبيت الأول. والبيتان في المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: 80/2، وفيه: "وهو من نادر وصف الليل بالطول". والبيت الثاني في مجموعة المعاني: 466، والتذكرة الحمدونية: 332/5.

(6) همول: هَمَلَت العين تَهْمُلُ وتَهْمِل هَمْلاً وهُمُولاً وهَمَلاناً، وانهمَلَتْ: فاضت بالدمع ==

www.dorat-ghawas.com

2 تَطَـاوَلَ هَـذا اللَّـيلُ حَتَّـى كأَنَّمـا إذا مَـا مَـضَى تُثْنَـى عَلَـيْهِ أَوائِلُـهْ[1]

[50]

وقال يهجو جريراً ويُجيب الفرزدق[2]: [الطويل]

1 أَهَـاجَ عَلَـيْكَ الـشَّوْقَ أَطْـلالُ دِمْـنَةٍ بِناصِـفَةِ الجَـوَّيْنِ أَوْ جانِـبِ الهَجْـلِ[3]

2 أَتَـى أَبَـدٌ مِـنْ دُونِ حِـدْثانِ عَهْـدِنا وَجَـرَّتْ عَلَـيْها كُـلُّ نافِجَـةٍ شَـمْلِ[4]

3 وأَبْقَـى طَـوالُ الدَّهْـرِ مِـنْ عَرَصَـاتِها بَقِـيَّةَ أَرْمَـامٍ كَأَرْدِيَـةِ الطَّـبْلِ[5]

4 وَعِـيْسٍ كَقَلْقَـالِ القِـداحِ زَجَـرْتُها بِمُعْتَـسَفٍ بَـيْنَ الأَجَـارِدِ والسَّهْلِ[6]

وسـالت(اللسان: همـل). الـبلابل: شـدّة الهـم والوَسْـواس في الـصدور وحـديث النفس(اللسان: بلل).

(1) في مجموعة المعاني والتذكرة الحمدونية: "كأنّه".
تثنى: الثَّنْي إعادة الشّيء مرّة بعد مرّة. يريد أنّ هذا الليل طويل حتى كأنّ أوّله دائم العودة، فلا آخر له.

(2) ديوان النقائض: 1/123 وما بعدها.

(3) في اللسان "شمل": بناصفة البردين...". والبيت السادس منسوب لنصيب في جمهرة اللغة: 1/308، وليس في ديوانه.
هـاج: ثـار. الدمـنة: دمـنة الـدار أثـرها. الناصـفة. المَسيل الواسـع. الجَـوّ: مـا انخفـض مـن الأرض، وكـذلك الهَجْل، والجمع: أهجال. وقيل: ناصفة الجَوين موضع، انظر اللسان: "نصف"، وانظر أيضاً: معجم البلدان: "ناصفة".

(4) في اللسان "شمل": "حدثان عهدها...".
أبـد: أي دهـر، والجمـع آباد. يقول: أقرب عهدها قد أتى عليه أبد فكيف أبعده!. النافجة: الرِّيح الشديدة الهبوب. الشَّمل: الشمال، يقال: ريح شمالٌ وشَمْلٌ وشَمْألٌ وشأمَلٌ وشِمِلٌ وشَمولٌ.

(5) عَرَصات الدار: ساحاتها، لاعتراص الولد فيها، والعَرَصُ: اللَّعبُ. بقية أرمام: أي بقية ما تزال متماسكة. أردية الطبل: جِنس من البرود منسوبة.

(6) في العباب الزاخر(نعف): "بمنتعف بين...".

==

www.dorat-ghawas.com

5 بَرَى النِّقْيَ عَنْ أَصْلابِها كُلُّ غَرْبَةٍ قَذوفٍ وإِدْآبُ المَنَصَّةِ والذَّمْلِ[1]

6 وخَفَّتْ تَوالِيها وَمَارَتْ صُدُرُها بِأَعْضادِ جُونٍ عَنْ جآجِئِها فُتْلُ[2]

7 وجِرْوِيَّةٍ صُهْبٍ كَأَنَّ رُؤوسَها مَحاجِنُ نَبْعٍ في مُثَقَّفَةٍ عُصْلُ[3]

8 تَجَاوَزْنَ مِنْ جَوْشَيْنِ كُلَّ مَفَازَةٍ وهُنَّ سَوامٍ في الأَزِمَّةِ كالإِجْلِ[4]

9 وقَلَّتْ نِطَافُ القَوْمِ إلاَّ صُبابَةً وَخَوَّدَ حادِينا فَشَمَّرَ كالرَّأْلِ[5]

العيس: الإبل البيض الصّفر الأطراف، يقال: أعيس وعيساء. قلقال: مصدر القَلْقَلَة، والتقلقل: الخفّة في السير. المعتسف: من الأرض، المركوب على غير هدى. الأجارد: جمع جرد، وهي ما لا ينبت من الأرض.

(1) برى النقي: أزاله، والنقي: ها هنا، الشحم. أصلابها: جمع صُلْب، وهو عظم من لدن الكاهل إلى العَجْب(اللسان: صلب) والمراد عن أجسامها كلها. الغَرْبة: البرية البعيدة. قذوف: التي تقذف براكبها في البعد. الإدآب: العادة والشأن، من دأب في العمل إذا جدّ وتعب. المنصّة: من النَّص، وهو السير الشديد والحثّ. الذّمل: السير السريع اللّين.

(2) توالِيها: أرجلها ومآخيرها. مارت: أي استرخت جلودها للضمر وذهبت وجاءت. بأعضاد: الأعضاد جمع عضد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف. الجآجئ: الصدور، واحدها: جؤجؤ. الجون: البيض، والجون السود أيضاً، وهذا من الاضداد. الفُتْل: المُفَرَّجة التي بانت أعضادها عن صدورها، وهو أتعب لها.

(3) الجِروية: إبل نَسَبها إلى جِرْوة، وهم من بني القين بن جسر من قضاعة. صهب: الأصهب من الإبل الذي ليس بشديد البياض، وقيل الذي يخالط بياضه حمرة، وقيل الأبيض(انظر اللسان: صهب). المِحْجن: عصا مُعَقَّفة الرأس كالصولجان. مثقّفة: يعني مُقَوّمة. عُصْل: مُعْوَجّة، وكلّ معوجّ فيه صلابة عَصَلٌ، ويقال للسهم الذي يلتوي إذا رمي به مُعَصَّل، وسهام عُصْلٌ: مُعْوَجّة(انظر اللسان عصل).

(4) جوشين: أراد جوشاً واحداً، وهما جبلان في بلاد بني القين(انظر معجم البلدان: جوش). المفازة: البريّة القفر، والصحراء. السوامي: الروافع الرؤوس الطوامح في نشاطها. الأزمّة: جمع زِمام، وهو الحبل الذي يجعل في البُرة والخشبة، وزممت البعير: خطمته. الإجل: القطيع من بقر الوحش، والجمع آجال(اللسان: أجل).

(5) النطاف: جمع نطفة، القليل من الماء، وقيل الماء القليل يبقى في القربة(اللسان: نطف). الصّبابة: البقيّة القليلة، يقول: نَفِدَت نِطافُهم إلاّ بقيّة قليلة. التخويد: العَدْو كعَدو النعامة. الرَّأل: فرخ النّعام، وهو هنا الظّليم بعينه.

www.dorat-ghawas.com

10 ألا أصْبَحَتْ خَنْساءُ جاذِبَةَ الوَصْلِ ... وضَنَّتْ علينا والضَّنِينُ مِنَ البُخْلِ[1]

11 فَصَدَّتْ فَأَعْدانا بِهَجْرٍ صُدُودُها ... وهُنَّ مِنَ الإخْلافِ قَبْلَكَ والمَطْلِ[2]

12 أَناةٌ كَأَنَّ المِسْكَ تَحْتَ ثِيابِها ... وريحَ خُزامَى الطَّلِّ في دَمَثٍ سَهْلِ[3]

13 كأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ لُبانَةَ عاشِقٍ ... ومَوْقِفَ رَكْبٍ بَيْنَ عُسْفانَ والنَّخْلِ[4]

14 غَداةَ لَقِينا مِنْ لُؤَيِّ بنِ غالِبٍ ... هِجانَ الغَوانِي واللِّقاءِ عَلَى شُغْلِ[5]

15 عَطَوْنَ بِأَعْناقِ الظِّباءِ وأَشْرَقَتْ ... مَحاجِرُهُنَّ الغُرُّ بِالأَعْيُنِ النُّجْلِ[6]

---

(1) الجاذبة: التي انقطع وصلُها. الضّنين من البخل: الضّنين: البخيل، وهو كقولك أنت من الجود، وأنت من الكرم، يريد أنت من أهل الكرم.

(2) يقول: صدّت فصددنا كما صدّت، وكان ذلك كعدوى المرض. وهنّ من الإخلاف: أي من أهل الخُلْف والكذب، وجعلهنّ من الإخلاف لملازمتهنّ له. المطل: التسويف والمماطلة.

(3) الأناة: الرّزينة، البطيئة القيام، وهو مأخوذ من التأنّي. الخزامى: نبت طيّب الرّيح، واحدته خزاماة. وقال أبو حنيفة: الخزامى عُشْبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيّبة الريح، لها نَوْرٌ كنور البنفسج، ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نَفْحَة من نفحة زهرة الخزامى(انظر كتاب النبات لأبي حنيفة: 157/2). الدّمِث: ما لانَ من الأرض.

(4) اللبانة: الحاجة. عُسْفان: على مرحلتين من مكة على طريق المدينة(معجم البلدان: عسفان). النّخل: منزل لبني مرّة بن عوف على ليلتين من المدينة(انظر معجم البلدان: 5/ 277). وفي ديوان النقائض: قال هذا في الحجّ لأنّ عُسفان قريب من مكة إذا بلغ الناسُ هناك شَغَلَها. قال: وإذا رأى الرّجل لمحةً من امرأة مُحْرِمة افْتُتِن على ما هو فيه من الشغل بقضاء نُسُكِه. يقول: صددتَ وتركتَ ذلك كلّه كأنك لم تعرف منه شيئاً.

(5) الهجان: البيض. الغواني: العفائف اللائي غنين بأزواجهن، وقيل اللواتي غنين بحُسنهنّ عن الحلي، وقيل: كلّ شابة غانية. وقوله: واللقاء على شغل: أي كان لقاؤنا إياهنّ ونحن محرمون مشاغيل عنهن.

(6) عطَوْن: مددْنَ، وإنما يعني الظباء إذا تناولت بأفواهها الغصن إذا طالها فمدّتْ أعناقَها إليه. شبّه أعناق النساء بأعناق الظباء في تلك الحال. أشرقت: أبرقت لشدّة بياضها. المحاجر: واحدها مَحْجِر، وهو ما حول العين، والمراد هاهنا العيون.. النّجل: الواسعة مَشَقّ العيون.

www.dorat-ghawas.com

16 لَعَمْرِي لَقَدْ أَلْهَى الفَرَزْدَقَ قَيْدُهُ ... ودُرْجُ نَوارٍ ذو الدِّهانِ وذو الغِسْلِ[1]

17 فَيَالَيْتَ شِعْري هَلْ تَرَى لي مُجاشِعٌ ... غَنائِيَ في جَلِّ الحَوادِثِ أَوْ بَذْلي[2]

18 وذَبِّي عَنْ أَعْراضِهِمْ كُلَّ مُتْرَفٍ ... وجَدّي إذا كانَ القِيامُ على رِجْلِ[3]

19 وثَبْتي عَلَى ضَاحِي المَزِلِّ عَلَتْ بِهِ ... جُدودُ بَني سُفْيانَ عَنْ زَلَّةِ النَّعْلِ[4]

20 فَإِنِّي امْرُؤٌ مِنْ آلِ بِيْبَةَ نابِهٌ ... وسادَ بَني سُفيانَ أَوَّلُهُمْ قَبْلي[5]

21 وكُلُّ تُرابِ المَجْدِ أَوْرَثَني أَبي ... إذا ذُكِرَ الغالي مِنَ الحَسَبِ الجَزْلِ[6]

22 وَجَدْتُ أَبي مِنْ مالِكٍ حَلَّ بَيْتَهُ ... بِحَيْثُ تَنَصَّى كُلُّ أَبْيَضَ ذي فَضْلِ[7]

---

(1) الدرج: السفط الصغير تضع فيه المرأة ما تدّخره من خف متاعها وأداتها وطيبها وزينتها. الدّهان: جمع دهن، وهو ما يدهن به من الزيوت المطيبة. الغسل: ما يغسل به الرأس من خطمي وأشنان وغيرهما، تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط، وهو يكون مطرّى بأفاويه من الطيب. يقول: شغلت الفرزدقَ امرأته النوار بنت أعين، وفتنته زينتها وترفها، عن الذبّ عن أعراض قومه بني مجاشع.

(2) غَنائي: نفعي، كفايتي. جلّ الحوادث: الحوادث العظيمة، وقد ضبطت لفظة جلّ في المصدر بضم الجيم، فيكون المعنى في معظم الحوادث، ورأينا أن ما أثبتناه أصحّ لأنه يناسب مقام الفخر أكثر.

(3) ذَبّي: دفاعي. العِرض: حُسْن ذكْر الرّجل، وثناؤه. المُتْرَف: الطاغي الذي أبطرته النعمة. وقوله: إذا كان القيام على رجل: يعني للمفاخرة، يضع إحدى رجليه على الأخرى للتحدي، يعني يفاخر ويباري.

(4) ثبت: ثبات على المكان. الضّاحي: الظاهر البارز. المَزِلّ: الأملس الزّلِق يُزْلَق فيه. يقول: أنا في مثل هذا المكان ثابت. علت به: ارتفعت. جُدود بني سفيان: آي حظوظهم، ويقال جدودهم آباؤهم. عن زلّة النعل: أي عن أن تزلّ نِعالهم، وجعل النعل كناية عن القدم.

(5) أي ساد أول بيبة بني سفيان، يقول: لم يزالوا سادة. نابه: رفيع الذّكر.

(6) الغالي: المرتفع، والغالي والعالي واحد. الجَزْل: الضخم.

(7) مالك: هو ابن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. التّنصّي: التعلّق بالشيء، وهو مأخوذ من مناصاة الرّجل؛ وهو أن يأخذ كلّ إنسان بناصية صاحبه. كلّ أبيض: أي كلّ شريف حسب.

www.dorat-ghawas.com

23 أغَرَّ يُبارِي الرِّيحَ في كُلِّ شَتْوَةٍ إذا اغْبَرَّ أقْدامُ الرِّجَالِ مِنَ المَحْلِ[1]

24 مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذينَ دِماؤُهُمْ شِفاءٌ مِنَ الدَّاءِ المَجَنَّةِ والخَبْلِ[2]

25 فَإنَّ لَنا جَدّاً كَرِيماً وَنَجْوَةً تَتِمُّ نَواصِيها إلى كاهِلٍ عَبْلِ[3]

26 أُجَدِّعُ أقْواماً إذا مَا هَجَوْتُهُمْ وأُوْقِدُ نَارَ الحَيِّ بالحَطَبِ الجَزْلِ[4]

27 وعَمِّي الّذي اختارَتْ مَعَدٌّ فَحَكَّمُوا فَأَلْقَوْا بِأَرْسَانٍ إلى حَكَمٍ عَدْلِ[5]

---

(1) أغرّ: أبيض الوجه. يباري الريح: يعارضها فيُطْعِم ويَسْقي ما هبّت ليَرُدّ عاديتَها. المحل: الشدّة، والجوع الشديد وإن لم يكن جدب.

(2) الدارميون: نسبة إلى دارم بن مالك بن حنظلة التميمي. يقول: هم ملوك فدماؤهم شفاء، ويقال بل دماؤهم تشفي من الذّحول إذا أصيبوا. المجّنة: الجنون والخبل. والبيت منسوب إلى الفرزدق في كتاب العين: 21/6، وعيون الأخبار: 93/2، والحيوان: 6/2، وليس في ديوانه، ونسبه أبو الفرج في الأغاني(308/15) إلى المُتَلَمِّس، وبناء على ذلك أضافه محقق ديوان المتلمس إلى أشعاره(انظر ديوان المتلمس الضّبعي: 135 بتحقيق الدكتور محمد ألتونجي).

والبيت في اللسان: "جنن" بلا نسبة.

(3) النجوة: المرتفع من الأرض، وهذا مثلٌ لأنّ من نزل بنجوة لم ينلْه السّيل، يقول: فلنا عز رفيع وشرف. تتم نواصيها: النواصي جمع ناصية، وهي منبت الشعر في مقدم الرأس، وسمي الشعر ناصية لنباته في ذلك الموضع(اللسان: نصا). والمراد: ترجع بأصولها، يريد أنّ الشرف الذي هم فيه قديم متأصل وليس مستحدثاً. الكاهل العبل: الشرف الضخم.

(4) التجديع: قطع الأذنين والأنف، والجدع كلّ قَطْع. الجَزْل: ما غلظ من الحطب، والضرام من الحطب ما دقّ ورقّ وأسرعت فيه النار.

(5) في المعاني الكبير، وفي أبيات المعاني: "لحكمه".

كان حكام تميم في الجاهليّة ستّة: ربيعة بن مخاشن أحد بني أُسيد بن عمرو بن تميم، وزرارة ابن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وضمرة بن ضَمْرة النهشلي، وأكثم بن صيفي، وأبوه صيفي من بني أُسيد بن عمرو، والأقرع بن حابس، ويقال إنه أوّل من حابى في الحكومة في منافرة جرير بن عبد الله البجلي وخالد بن أرطاة الكلبيّ. أرْسان: جمع رسن، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره، وما كان من الأزمّة على أنف الدابّة يقاد بها، والمراد أنهم سلّموا إليه مقاليد أمورهم. الأسنّة: جمع سنان، وسنان الرمح حديدته.

www.dorat-ghawas.com

28 ويَـوْمٍ شَـهِدْناهُ تَـسامَى مُلـوكُهُ ... بِمُعْتَـرَكٍ بَـيْنَ الأَسِـنَّةِ والنَّـبْلِ[1]

29 إذا رَكِـبَ الحَـيَّانِ عَمْـرٌو ومَالِـكٌ ... إلى المَـوْتِ أَشْـباهَ المُعَـبَّدَةِ البُـزْلِ[2]

30 سَـمَوْنا بِعِـرْنَينٍ أَشَـمَّ وسـادَةٍ ... مَراجيحَ ذَوَّادِينَ عَنْ حَسَبِ الأَصْلِ[3]

31 وأَلْفَيْتَـنا نَحْمِـي تَمِـيماً وتَنْتَمِـي ... إلَيـنا تَمِـيمٌ بِالفَـوارِسِ والـرَّجْلِ[4]

32 وإنَّـا لَـضَرَّابون تَغْـشَى بَنانَـنا ... سَوابِغُ مِنْ زَغْفٍ دِلاصٍ ومِنْ جَدْلِ[5]

33 وإنَّـا لَـذَوَّادونَ كُـلَّ كَتِيـبَةٍ ... تَجُـرُّ مَـنايَا القَـوْمِ صَـادِقَةَ القَـتْلِ[6]

34 نُطاعِـنُهُمْ والخَـيْلُ عابِـسَةٌ بِـنا ... ونُكْرِهُها ضَرْبَ المُخِيضِ على الوَحْلِ[7]

35 تَخَطَّـى القَـنا والـدَّارِعينَ كأَنَّمـا ... تَـوَثَّبُ أَجْـرالاً بِكُـلِّ فَتـىً جَـزْلِ[8]

36 ونَحْـنُ مَنَعْـنا يَـوْمَ عَيْنَـيْنَ مِنْقَـراً ... ولَمْ نَنْبُ في يَوْمَيْ جَدودَ عَنِ الأَصْلِ[9]

---

(1) تسامى: تفاخر. ملوكه: أي ملوك ذلك اليوم. المعترك: موضع القتال، وهو المعركة.

(2) عمرو بن تميم، ومالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهم يد على الرَّباب. المعبّدة: المهنوءة، فشبّه الرجال عليها الحديد والسلاح بالإبل المهنوءة. وقال "البزل" لأنها أعظم ما تكون إذا بزلت، وبزول الجمل طلوعُ نابه.

(3) سمونا: ارتفعنا. بِعِرْنين أشمّ: أي بأنْفٍ أشمّ طويل، كناية عن الرِّفعة والأنفة. مراجيح: ثقال رزان. ذوّادين: دفّاعين.

(4) الرَّجْل: الرجالة.

(5) تغشى: تغطي وتجلّل. بناننا: البنان الأصابع، والمراد، هاهنا، كلّ أعضاء البدن. الزَّغف: ما صغُر من حلق الدرع. الدِّلاص: المُلْس. الجَدْل: سيور كانت تُجدل يَلْبَسُها أهل اليمن.

(6) ذوّادون: من الذود، وهو السوق والدّفع. الكتيبة: الجيش، وجماعة الخيل إذا أغارت. تجرّ منايا القوم: يريد تحمل الموت معها للأعداء.

(7) عابسة: مقطّبة بنا وكالحة وجوهها من شدّة الحرب التي أدخلناها بها. نكرهها: أي نكره الخيل على الإقدام كما يُكْره المُخيض على خوض الوحل. والمُخيض: الذي أخاض فرسه، حمله على الوحل.

(8) تخطّى: تتخطّى، يريد الخيل. القنا: الرِّماح. الدارعون: الذين يلبسون الدروع، وهي لبوس الحديد. الأجرال: الحجارة. فتى جَزْل: ثقيف عاقل أصيل الرَّأي.

(9) لم ننب: أي لم ننب عن نصرة عشيرتنا فنخذُلها، أي لم نضيّع أصلنا. عينين: موضع ==

www.dorat-ghawas.com

37 ونَحْنُ رَدَدْنا سَبْيَ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ مِنَ الجَيْشِ إذْ سَعْدُ بنُ ضَبَّةَ في شُغْلِ[1]

38 ونَحْنُ مَنَعْنَا بِالكُلابِ نِسَاءَنا بِضَرْبٍ كَأَفْوَاهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ[2]

39 وجِئْنا بِأَسْلابِ المُلوكِ وأَحْرَزَتْ أَسِنَّتُنا مَجْدَ الأَرِبَّةِ والأُكْلِ[3]

40 وجِئْنا بِعَمْرٍو بَعْدَما حَلَّ سَرْبُها مَحَلَّ الذَّلِيلِ خَلْفَ أَطْحَلَ أَوْ عُكْلِ[4]

بالبحرين كانت بنو منقر خرجوا يمتارون من البحرين فعرضت لهم عبد القيس فاستغاثوا ببني نهشل فحمتهم بنو نهشل حتى استنقذوهم. جدود: اسم موضع في بلاد بني تميم قريب من حزن بني يربوع على سمت اليمامة، فيه الماء الذي يقال له الكلاب. قال في اللسان: وكانت فيه وقعة مرتين. وقد يسمي بعضهم يوم الكلاب الأول يوم جدود لذلك. وكان يوم جدود لبني منقر (من تميم) على بكر(من ربيعة)، انظر خبره في أيام العرب في الجاهلية: 178.

(1) عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ثَعْلَبة بن سعد بن ضَبَّة.

(2) الكُلاب: اسم ماء بين البصرة والكوفة، وفيه كانت موقعة الكُلاب الثاني التي كانت لتميم على مَذْحِج، انظر خبر ذلك في أيام العرب في الجاهليّة: 124 وما بعدها. المقرّحة: التي بمشافرها قَرح فَتَسْتَرْخي مشافِرُها. شبّه سَعَة الضّرب بسعةِ أفواهِ هذه المُقَرَّحة. وفي اللسان "قرح": قال ابن السكيت: وإنما سرق البعيثُ هذا المعنى من عمرو بن شأس:

وأسيافُهُمْ آثارُهُنَّ كأنّها مَشافِرُ قَرْحَى في مَبارِكِها هُدْلُ

والبيت في "شعر عمرو بن شأس الأسدي": 85(للدكتور يحيى الجبوري) ولعمرو فيه(ص 93) بيت آخر أكثر شبهاً ببيت البعيث، وهو:

بِطَعْنٍ كإبزاغِ المَخاضِ إذا اتَّقَتْ وضَرْبٍ كأفْواهِ المُقَرَّحَةِ الهُدْلِ

وقد أضاف الدكتور الجبوري البيت إلى شعر عمرو معتمداً على مصدر واحد هو ديوان المعاني، ولنا أن نتساءل عن سبب عدم إشارة ابن السكيت إلى هذا البيت! وهذا يدعو إلى التأكد من نسبة البيت إلى عمرو!

(3) أسلاب: جمع سَلَب، وهو ما يُسْلَب، من السلب، وهو الاختلاس. الأرِبَة: جمع الرِّباب، وهو العَهْد والميثاق، يريد ما أفاءت علينا العهود من مكاسب. الأُكل: قطائع كانت الملوك تُؤَكِّلُها الأشرافَ.

(4) السَّرْبُ: الإبل الراعية، وقيل السَّرْب الماشية كلُّها، وجمع كلِّ ذلك سُروب (انظر اللسان: سرب). أطحل: جبل ينزله بنو ثور بن عبد مناة. عكل: هو عوف بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار، وسمي عكلاً لأن أَمَةً سوداء حضنته يقال لها عكل فغلبت على اسمه، وربما أراد أرض القوم.

www.dorat-ghawas.com

41 وجِئْنا بِعَمْرٍو بَعْدَما كانَ تابِعاً ... حَليفاً لِتَيْمِ اللاتِ أَوْ لِبَني عِجْلِ[1]

42 أَبَى لِكُلَيْبٍ أَنْ تُسَامِيَ مَعْشَراً ... مِنَ النَّاسِ أَنْ لَيْسُوا بِفَرْعٍ ولا أَصْلِ

43 سَواسِيَةٌ سُودُ الوُجُوهِ كَأَنَّهُم ... ظَرابِيُّ غِرْبانٍ بِمَجْرُودَةٍ مَحْلِ[2]

44 فَقُلْ لِجَريرِ اللُّؤْمِ ما أَنْتَ صَانِعٌ ... وبَيِّن لَنا إنَّ البَيانَ مِنَ الفَضْلِ[3]

45 أَبُوكَ عَطاءٌ أَلأَمُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... فَقُبِّحَ مِنْ شَيْخٍ وقُبِّحْتَ مِنْ نَجْلِ[4]

46 أَلَسْتَ كُلَيْبِيّاً إذا سِيمَ خُطَّةً ... أَقَرَّ كَإِقْرارِ الحَلِيلَةِ لِلْبَعْلِ[5]

47 وكُلُّ كُلَيْبِيٍّ صَفيحَةُ وَجْهِهِ ... أَذَلُّ لأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعْلِ[6]

48 وَكُلُّ كُلَيْبِيٍّ يَسوقُ أَتانَهُ ... لَهُ حاجَةٌ مِنْ حَيْثُ تُثْفَرُ بِالحَبْلِ[7]

---

(1) يريد عمرو بن تميم، وكانوا غالبوا بني حنظلة فحالفوا بكر بن وائل فأقاموا فيهم. تيم اللات: هو جارم بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بن أدّ بن طابخة(انظر أنساب الأشراف: 350/10). بنو عجل: بطن من عبد القيس بن أفصى.

(2) السواسية: المستوون في الشرّ خاصّة، ولا يقال في الخير. الظرابي: جمع ظِرْبان، وهو دويبّة مثل جرو الكلب منتن الرّيح كثير الفسو، والأنثى ظَربانة. بمجرودة: يريد بأرض مجرودة، وهي التي أكل الجرادُ نَبْتها. المحل: نقيض الخِصْب، وأرض محلٌ: لم يصبْها المطر في حينه(اللسان: محل).

(3) أي كيف حيلَتُكَ فيما وقعتَ فيه؟.

(4) في المحكم والمحيط الأعظم(311/2) والمخصص(18/5): "فقبّح من فحل وقبِّحْت من نجل".
عطاء: يعني عطيّة والد جرير الشاعر، وهو عطيّة بن الخَطَفَى، واسم الخَطَفَى حُذَيفة بن بدر بن سَلَمة بن عوف بن كُلَيْب، من تميم(انظر جمهرة أنساب العرب: 225). النجل: الولد.

(5) سيم: أُلزِم وكُلِّف. الحليلة: الزوجة.

(6) في الدرّة الفاخرة: 207/1 "أذل على مسّ الهوان من النعل" وقال: ويروى: أذل لأقدام الرجال من النعل".

(7) الأتان: أنثى الحمار. تُثْفَر: أي تُشَدُّ بالثِّفْر، وهو السير الذي في مؤخر السّرج، ويُشَدُّ تحت ذَنَب الدّابّة، وهو الموضع الذي يشير إليه البعيث.

www.dorat-ghawas.com

[51]

وقال[1]: [الطويل]

1 لَعَمْـرِي لَـئِنْ أَلْهَـى الفـرزدقَ قَـيْدُهُ ودُرْجُ نَـوارٍ ذُو الـدِّهانِ وذو الغِـسْلِ[2]

2 لَيَبْتَعِـثَنْ مِنِّـي عُـدَاةُ مُجَاشِـعٍ بَدِيْهَـةَ لا وانـي الجِـراءِ ولا وَعْـلِ[3]

---

(1) - البيتان في طبقات فحول الشعراء: 387/1، وفي تاريخ مدينة دمشق: 328/16، وفي بغية الطلب: 3223/7. والبيت الأول هو البيت رقم(16) من القصيدة السابقة، وقد أثبتناه لما فيه من اختلاف في الرّواية يوحي بأنّ الشاعر أعاد قوله في سياق آخر.

(2) - انظر شرح مفردات البيت رقم 16 من القصيدة السابقة. يقول: شغلت الفرزدقَ امرأته النوار، وفتنته زينتها وترفها، عن الذبّ عن أعراض قومه.

(3) - في تاريخ مدينة دمشق: "لينبعثن عني...لا داني الجزاء ولا وغل وفي بغية الطلب: "لا واني...".

عداة: جمع عادٍ، وهو العدو. البديهة: أول جري الفرس. الجراء: جري الخيل خاصّة. الواني: الضعيف الفاتر من الكلال والإعياء. يريد أنه يضعف ويكلّ إذا جرى. الوغل: الضعيف الساقط المقصّر في الأشياء.

www.dorat-ghawas.com

قافية الميم

[52]

وقال يهجو بني كليب بأبيات منها[1]: [الكامل]

1 أَجَريـرُ أَقْـصِرْ لا تَحِـنْ بِـكَ شِـقْوَةٌ إِنَّ الـشَّقِيَّ تَـرَى لَـهُ أَعْلامَـا[2]

[53]

وقال يهجو جريراً[3]: [الطويل]

1 أَلا حَيِّـيا الـرَّبْعَ القَـواءَ وَسَـلِّما ورَبْعـاً كَجُـثْمانِ الحَمَامَـةِ أَدْهَمـا[4]

---

(1) ديوان النقائض: 1/49.

(2) أقصر: كُفَّ وانتَهِ. لا تحِن: لا تنزل، و "لا" ناهية جازمة. شِقْوَة: شقاء، شَقِيَ يَشْقَى شَقاً وشَقاءً وشَقاوَةً وشَقْوَةً وشِقْوَةً. والشقاء: الشدّة والعُسْرَة(اللسان: شقا). أعلاماً: علامات.

(3) ديوان النقائض: 1/50، وشرح نقائض جرير والفرزدق: 1/96. والأبيات: 1، 12، 13، 6، 10 بهذا الترتيب في مسالك الأبصار في ممالك الأمصار السفر الرابع عشر ص 82 (مخطوط). والبيت الأول في أمالي المرتضى: 1/33.
والبيت الرابع في جمهرة اللغة: 1321 منسوب لحميد بن ثور، وليس في ديوانه. وهو منسوب للبيد في اللسان: "ريق" وليس في ديوانه، وقد وضعه محقق الديوان ضمن الأشعار المنسوبة إلى لبيد، انظر ص 363. والبيت التاسع بلا نسبة في شمس العلوم: 4/2508.

(4) في أمالي المرتضى: "ورسماً".
القواء: المكان الخالي، ويروى: "ونؤياً". يقال: مكان قواء وقوي. جثمان الحمامة: ==

www.dorat-ghawas.com

2 بِـــصَارَةَ فَالقَـــوِّينِ لأْيـــاً عَـــرَفْتُهُ كَمَـا عَـرَفَ الخَبْـرُ الكِـتابَ المُنَمْـنَما[1]

3 مِـــنَ الغالِـــياتِ في وِسَـــامٍ كأَنَّمَـــا تُشَابُ رُضَابَاً مِنْ سَحابٍ مُحَطَّما[2]

4 مَدَحْـنا لهـا رَوْقَ الـشَّبابِ فَعارَضَـتْ جِنابَ الصَّبا في كـاتِمِ السِّرِ أَعْجَمَا[3]

5 بَـني الخَطَفَـى هَـلْ تَدْفِـنُنَّ أبـاكُمُ كُلَيْـباً ومَـوْلاكُمْ حَـراماً لِيُكْـتَما[4]

6 فَكُـــلُّ كُلَـــيْبيٍّ علـــيهِ عَلامَـــةٌ مِـنَ اللُّـؤْمِ تَـبْدو حاسِـراً ومُعَمَّمـا[5]

7 فإنَّـكَ قَـدْ جارَيْـتَ سَـابِقَ حَلْـبَةٍ نَجيبَ جِيادٍ بَـيْنَ فَـرْعَيْنِ مُعْلَمـا[6]

جسمها، يشبه الرّبع وما فيه من بياض وسوادِ رمادٍ بريش الحمامة وما فيه من السواد والبياض. وفي أمالي المرتضى: "قيل إن الحمام هاهنا القطاة". أدهم: ربع حديث العهد بالناس. قال الأصمعي: ولو كان قديماً قال أغبر.

(1) في معجم ما استعجم: 99/3: "فصارة..... عرض الخَبْرُ الكتابَ المُرَقَّما".
صارة: موضع اختُلِف في تحديده(انظر معجم البلدان: صارة) وجاء في معجم ما استعجم: "صارة": "قال يعقوب: هي ماء بين فَيْد وضَرِيَّة". القَوين: واضح أنه موضع، ولكن معاجم البلدان التي بين أيدينا لم تحدّده، ولعل الشاعر أراد به "قَوا" فثنى، وقَوا: وادٍ بالعقيق، عقيق بني عقيل، أو بين النباح وعوسجة(انظر معجم ما استعجم: "قَوّ"). لأيا عرفته: أي بعد جهد وتعب. الخَبْر: العالم. المنمنم: المرقّش، المزخرف.

(2) الغاليات: ذوات المهور الغالية. الوسام: من الوسامة؛ وهي الحسن. ويقال قومٌ وسامٌ ونسوة وسام أيضاً. تُشاب: تُخلط، والشَّوبُ الخَلْط. الرضاب: الريق، شبهه بماء السحاب. المحطّم: الذي يتحطم بماء كثير. وروي "لبيضاء حلّت في وسام".

(3) في المحكم والمحيط الأعظم(243/5)، والتاج: "روق" واللسان: "ريق" وفي شمس العلوم(4 /2692): "...ريق الشباب".
روق الشباب وريقه: أوّله. فعارضت: أي انقادت. الصّبا: يريد الغزل. كاتم: هاهنا، بمعنى مكتوم. وقوله: عارضت جناب الصّبا: أي دخلت معنا دخولاً ليست بمباحته، ولكن ترينا أنّها داخلة معنا فيه وليست بداخلة. وقوله: في كاتم السّر أعجما: يعني في فعل كاتم السر لا يتبيّنه من يراه، وهو مستعجم على غيرنا وواضح عندنا.

(4) أراد بني عمرو بن يربوع وأُمّه الحرام بنت عنبر. كليب وعمرو: خسيسان من بني يربوع.

(5) الحاسر: الذي لا عمامة على رأسه، والمعمّم: الذي على رأسه عمامة.

(6) فإنك: يعني جريراً. سابق حلبة: يعني نفسه. نجيب جياد: يريد سليل كرام. مُعْلَماً: معروفاً بمكانته.

www.dorat-ghawas.com

8 لِـزازَ حِـضارٍ يَـسْبِقُ الخَـيْلَ عَفْـوُهُ على الدَّفْعَةِ الأُولَى وفي العَقْبِ مِرْجَما[1]

9 لَقَـىً حَمَلَـتْهُ أُمُّـهُ وَهْـيَ ضَـيْفَةٌ فَجَـاءَتْ بِنَـزٍّ للنُّـزالَةِ أَرْشَـما[2]

10 مُـدامِنُ جَـوْعَاتٍ كَـأَنَّ عُـروقَهُ مَـسارِبُ حَـيَّاتٍ تَـشَرَّبْنَ سِمْـسِما[3]

---

(1) لزاز حضار: أي ملازم حضار، لازم لها موكل بها يقدر عليها، يريد أنه قوي شديد، وأصل اللزاز مترس الباب. ويروى لزاز خصام. الحضار: ضرب من عدو الخيل. العَقْب: الجري يجيء بعد الجري الأول(اللسان: عقب). المِرْجَم: الذي يرجم الأرض بحوافره(اللسان: رجم).

(2) في المعاني الكبير: "فجاءت بنزّ من نزالة أرشما". وفي أدب الكاتب(163): "وقد ولدته أمه....فجاءت بيتن..." وفي كتاب العين(رشم: 262/6) والألفاظ(171): "فجاءت بنزّ للضيافة...". وفي الحيوان(176/4) ونظام الغريب(247) واللسان "رشم" وشرح أدب الكاتب للجواليقي: 234: "فجاءت بيتن للضيافة...". وفي اللسان "يتن": "فجاءت به يتن الضيافة أرشما".

والبيت في اللسان: "نزر" منسوب لجرير في هجاء البعيث(وليس في ديوانه)، وكذلك ورد الشطر الأول منه منسوباً لجرير في مادة "لقا". مع أنّ صاحب اللسان نسب البيت إلى البعيث في أكثر من موضع، انظر مادة: "ضيف"، و "يتن" و "رشم"، وقال في مادّة "ضيف" بعد أن نسبه إلى البعيث: "...وحرّفه أبو عبيدة فعزاه إلى جرير". وهو للبعيث في مقاييس اللغة: 2/ 469، ومجمل اللغة: 444/2، والتاج: "عرض".

اللقى: الذي لا يعرف أبوه، والملقى المهان. وإنما يخاطب بهذا جريراً، ويقول إنّ أمه حملته وهي ضيفة لقوم فجروا بها. وفي اللسان: "قال أبو الهيثم: أراد بالضّيفة في البيت أنها حملته وهي حائض: يقال: ضافت المرأة إذا حاضت، لأنها مالت من الطهر إلى الحيض" (انظر اللسان: ضيف). فجاءت بنزّ: رجل نزّ: ذكي الفؤاد ظريف، أي كثير التحرك لا يقرّ في مكان. النّزالة: النّطفة. أرشما: الأرشم الذي ليس بصحيح اللون ولا حرّه، والذي به وشم وخطوط، وربما أراد أنّ به سمات مختلفة لاختلاف الذين فجروا بأمّه.

(3) في معجم البلدان(250/3): "سَمْسَما".

مدامن جوعات: أي لا يزال يجوع. مسارب حيّات: مواضع آثارها إذا انسابت في الأرض على بطونها. يقول: كأن عروقه، وقد ظهرت لقلّة اللّحم، من هزاله وجوعه، مثل آثار حيّات غلاظ تشربن دهن سمسم. وعلى رواية "سَمسَما" يكون سَمْسَم اسم موضع، قال ابن السكيت: هي رملة معروفة، والسمسم: السُّم، أي أخذ بعضها من بعض السم.

www.dorat-ghawas.com

11 فَأَلْقَى عَصَا طَلْحٍ ونَعْلاً كَأَنَّها ... جَناحُ سُمانَى صَدْرُها قد تَخَذَّما[1]

12 وأَبْيَضَ ذِي تاجٍ أَشَاطَتْ رِماحُنا ... بِمُعْتَرَكٍ بَيْنَ السَّنابِكِ أَقْتَما[2]

13 هَوَى بينَ أَيْدِي الخَيْلِ إِذْ خَطَرَتْ بِهِ ... صُدُورُ العَوالي يَنْضَحُ المِسْكَ والدَّما[3]

14 ونَحْنُ حَدَرْنا طَيِّئاً عَنْ بلادِها ... ونَحْنُ وَرَدْنا الحَوْفَزانَ مُكَلَّما[4]

15 ضَرَبْنا بُطونَ الخَيْلِ حَتَّى تَدَارَكَتْ ... ذَوِي كَلَعٍ والأَشْعَثَيْنِ وخَثْعَما[5]

---

(1) في المعاني الكبير(357/1): "جناح السّمانى صدرها قد تجذّما".
يريد أنه راعٍ وأنّ سلاحه عصا. وشبّه نعله بجناح سُمانى في دقّتها وصغرها، يريد أنه غير تامّ الخَلْق. تخذّم: تقطّع، ويروى: تخرّما: أي تقطّع.

(2) أبيض ذي تاج: أي ربّ ملك. أشاطت: أهلكت. معترك الحرب: موضع وقعتها. السنابك: مقاديم الحوافر. الأقتم: الأغبر. والغُبرة دون الكُدْرة ثم الكُدْرة ثم القترة ثم القُتْمة وهي أشدّهن سواداً.

(3) خطرت به: اهتزت فيه، لأنّ الطعن إذا هُزّ الرّمحُ فيه اتّسع. صدور العالي: صدور الرّماح. ينضح المسك والدّما: يقول هو ملك فإذا ظهر دمه خالط ما تطلّى به من المِسْك ففاح ريح المِسْك.

(4) حدرنا طيّئاً: حدر الشيء حطّه من علو إلى أسفل، والمراد أزلناها مقهورة. مكلّما: مجرّحاً. وكان من قصة يوم طيئ الذي ذكره أنّ زرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم لمّا حضرته الوفاة أوصى إلى عمرو بن عمرو بن عُدُس أن يطلب بثأره من عمرو بن مُلْقَط الطائي، وكان هو الذي وشى بهم إلى عمرو بن المنذر اللّخمي، فحرق من بني تميم يوم أُوارة تسعة وتسعين رجلاً وامرأة تمّ بها نذره. فأمر عمراً أن يغير على طيئ، فلما مات زرارة أغار عمرو بن عمرو بن عُدُس على طيئ، فقتل بشراً كثيراً وأفلته عمرو بن مُلْقَط. والحوفزان: في بني شيبان، واسمه الحارث بن شريك، وإنما سمي الحوفزان لأنّ قيس بن عاصم المنقري زجه بالرّمح حين فاته فحفزه عن سَرْجه فعرج منها، وله قصة طويلة طريفة، انظر ديوان النقائض: 53/1 وما بعدها.

(5) هذا يوم نجران، وكان الأقرع بن حابس بن عِقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع انصرف من الكُلاب فأغار على نجران، وهو في ألفين وفيها أخلاط من اليمن من حِمْير وهم المتكلّعون(من التّكَلُّع: وكانت القبائل إذا اجتمعت وتناصرت فقد تكلّعت) بلغة حِمْير. ومنهم: سَمَيْفَع بن ناكور الكَلاعي الوافد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله أربعة آلاف أهل بيت قِنّ من العرب مماليك أسرهم في الجاهلية. والأشعثان: الأشعث بن قيس بن ==

www.dorat-ghawas.com

16 وكُـلُّ مَعَـدٍّ قَـدْ جَـزَيْنا قُروضَـهُمْ فَبُؤْسَـى بِبُؤْسَـى أَوْ بِـنَعْماءَ أَنْعُمـا[1]

[54]

وقال[2]: [الطويل]

2 علـى مَـتْنِ عـادِيٍّ كَـأَنَّ أُرُومَـهُ رِجـالٌ يُـتَلُّونَ الـصَّلاةَ قِـيَامُ[3]

[55]

وقال[4]: [الطويل]

1 وَمَجْدُولَـةٍ جَـدْلَ العِـنانِ خَـرِيدَةٍ لَهـا شَـعَرٌ جَعْـدٌ ووَجْـهٌ مُقَـسَّمُ[5]

معدي كرب بن جَبَلة الكندي وأخو الأشعث. وخَثْعَم: هو أفْتَل بن أنْمار أخو بَجيلة. فهزم جمعهم الأقرع بن حابس، وغَنِم وسبى.

(1) بُؤسى: فُعلى، لا ينصرف. يقول: جزينا الناس بالبؤسى بؤسى وبالنعماء أنعما.

(2) اللسان: "تلل"، وأساس البلاغة: "تلو". والتاج: "تلا".
وبلا نسبة في كتاب العين: 107/8، والتاج: "تلل".

(3) في أساس البلاغة: "يتلون الصلاة خشوع".
المتن: من كلّ شيء: ما صَلُبَ ظهرُه، والجمع مُتُون ومِتَان(اللسان: متن). العاديّ: القديم، لعله يصف طريقاً. أُرُومه: الأُرُوم الأعلام؛ وهي حجارة تُجمَع وتُنصَب في المفازة يُهتَدى بها، واحدها إرَم(اللسان: أرم). يُتَلُّون: هكذا ضُبِطَت في اللسان، أما في التاج "تلل" فضبطت "يَتُلُّون" ونقل عن الأزهري أنّ الصحيح "يُتِلُّون، من تَلَّى يُتَلِّي". ويتلّون الصلاة: أي يُتْبِعونَ الصلاةَ الصلاةَ لا يَفْتُرون.

(4) تاريخ الطبري: 418/8، 419، والكامل في التاريخ: 421/5، 422. والأبيات: 7، 8، 10 في زهر الآداب: 2/ 581، 582، وفي نثر الدر: 81/5. والأبيات: 10، 7، 9 في نثر الدر: 72/3، 73. والبيت العاشر في اللسان: "شتت"، والتاج: "شتت"، وفي التنبيه والإيضاح: 167/1، وخزانة الأدب: 263/6. والأبيات: 10، 7، 9، 8 في شرح نهج البلاغة: 156/1.
والأبيات: 10، 7، 8، 9 بلا نسبة في الدرّة الفاخرة: 401/2.

(5) مجدولة: من الجدل، وهو شدّة الفَتْل، والمراد، هاهنا، حسنة الخَلْق. العنان، عنان
==

www.dorat-ghawas.com

2 وثَغْرٌ نَقِيُّ اللَّوْنِ عَذْبٌ مَذاقُهُ تُضِيءُ لَهُ الظَّلْماءُ ساعَةَ تَبْسِمُ[1]

3 وثَدْيانِ كَالْحُقَّيْنِ، والبَطْنُ ضامِرٌ خَمِيصٌ، وجَهْمٌ نارُهُ تَتَضَرَّمُ[2]

4 لَهَوْتُ بِها لَيْلَ التَّمامِ ابنَ خالِدٍ وأَنْتَ بِمَرْوِ الرُّوذِ غَيْظاً تَجَرَّمُ[3]

5 أَظَلُّ أُناغِيها وتَحْتَ ابنِ خالِدٍ أُمَيَّةَ نَهْدُ المَرْكَلَيْنِ عَثَمْثَمُ[4]

6 طَواهُ طِرادُ الخَيْلِ في كُلِّ غارَةٍ لَها عارِضٌ فيهِ الأَسِنَّةُ تُرْزِمُ[5]

7 يُقارِعُ أَتْراكَ ابنِ خاقانَ لَيْلَهُ إلى أَنْ يُرَى الإِصْباحُ لا يَتَلَعْثَمُ[6]

8 فَيُصْبِحُ مِنْ طُولِ الطِّرادِ، وَجِسْمُهُ نَحِيلٌ، وأُضْحِي في النَّعِيمِ، أَصَمَّمُ[7]

اللجام، وهو السير الذي تُمسَك به الدابّة. الخريدة: من النساء، البكر التي لم تُمَسّ، وقيل الحيّة الطويلة السكوت الخَفِرَة(انظر اللسان: خرد). الشعر الجعد: خلاف السبط أي المسترسل، وقيل هو القصير(اللسان: جعد). مقسّم: جميل كلّه، كأنّ كلّ موضع منه أخذ قسماً من الجمال، مأخوذ من القَسام، وهو الجمال والحسن(انظر اللسان: قسم).

(1) في الكامل في التاريخ: "يضيء".

(2) في الكامل في التاريخ: "ووجه ناره...".
كالحقّين: مثنى حقّ، وهو الوعاء. خميص: دقيق الخِلْقة، ضامر.

(3) ابن خالد: هو أميّة بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس، كان والي خراسان، وحارب الترك. مرو الروذ: إحدى مدن بلاد فارس(انظر معجم البلدان: 112/5). تجرّم: تتجرّم، أي تتجنّى.

(4) أناغيها: أغازلها. نهد المَرْكَلين: واسع الجوف، ومراكل الدابة: حيث يركُلها الفارس برجله إذا حرّكه للركض، وهما مَركَلان(انظر اللسان: ركل). عثمثم: بغل عثمثم: قوي، وبعير عثمثم شديد عظيم. والعثمثم الأسد أيضاً(انظر اللسان: عثم).

(5) طراد الخيل: عدوها وتتابعها. عارض: العارض السحاب الذي يعترض في أفق السماء، والمراد، هاهنا، ما تثيره الخيل من الغبار من جراء جريها. ترزم: الإرزام: الصوت لا يفتح به الفم. (وربما كانت ترذم: بمعنى تقطر).

(6) في تاريخ الطبري: "ليلة" والوجه ما أثبته من الكامل في التاريخ. وفي الكامل في التاريخ: "لايتلغّم".
لا يتلعثم: لا ينكل ولا يتأنى ولا يتردّد.

(7) في الدرة الفاخرة "في طول القراع"، وفي تاريخ الطبري والكامل في التاريخ: "أُصمصمُ".
الطِّراد: مطاردة الأقران والفرسان.

www.dorat-ghawas.com

9 أُباكِـرُها صَـهْباءَ كَالمِـسْكِ رِيْحُهَـا لهـا أَرَجٌ في دِنِّهَـا حِـيْنَ تُرْشَـمُ[1]

10 فَـشَتَّانَ مـا بَـيْني وبَـيْنَ ابـنِ خالِـدٍ أُمـيَّةَ في الـرِّزْقِ الّـذي اللهُ قاسِـمُ[2]

[56]

وقال[3]: [الطويل]

1 فَـرَابَأْتُ، واسْـتَتْمَمْتُ حَـبْلاً عَقَدْتُـهُ إلى عَظَمَـاتٍ، مَـنْعُها الجَـارَ مُحْكَـمُ[4]

[57]

وقال[5]: [الطويل]

1 مِـنَ الـدَّوِّ فالـصَّمَّانِ حَتَّـى تَنَـبَّهَتْ لهـا نَـبَطٌ مِـنْ أَهْـلِ حَـوْرانَ جُـثَّمُ[6]

---

(1) في الدرة الفاخرة: "وآخذها...حين ترسم"، وفي شرح نهج البلاغة:

وآخذها حمراء كالمسك ريحها لهـا أرج من دنهـا يتنسم

وفي الكامل في التاريخ: "لها أرج من دنها حين يرسم".

الصهباء: الخمر، وقيل هي التي يضرب لونها إلى بياض. الأرج: نفحة الريح الطيبة. الدن: وعاء الخمر. ترشم: تختم.

(2) وفي الدرة الفاخرة، وشرح نهج البلاغة: "لشتان...". وفي زهر الآداب، والدرة الفاخرة، والكامل في التاريخ، وشرح نهج البلاغة، ونثر الدر: "...يقسم".

شتان: اسم فعل ماض بمعنى بعد.

(3) تهذيب اللغة: "ربأ"، واللسان: "ربأ".

(4) رابأت: الشيء ورابأت فلاناً: حذرته واتقيته (اللسان: ربأ). عظمات: عظمات القوم: سادتهم وذوو شرفهم.

(5) معجم ما استعجم: "كاظمة".

(6) الدو: أرض ملساء بين مكة والبصرة، وقيل غير ذلك(انظر معجم البلدان: 2/490). الصمان: موضع(انظر معجم البلدان: 3/422، ومعجم ما استعجم: 4/5). حوران: كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة، ذات قرى كثيرة ومزارع(معجم البلدان: 2 / 317).وفي معجم ما استعجم: "قال الأصمعي: تخرج من البصرة فتسير إلى كاظمة ثلاثاً، وهي طريق المنكدر، لمن أراد مكة من المُنْكَدِر. ثم تسير إلى الدو ثلاثاً، ثم تسير إلى الصمان ثلاثاً، ثم إلى الدهناء ثلاثاً"(انظر معجم ما استعجم: 4/5).

www.dorat-ghawas.com

[58]

قال[1]: [الطويل]

1 لَكَنَعْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ فَمَا عاشَ إلاَّ وَهْوَ في النَّاسِ أَكْشَمُ[2]

[59]

وقال[3]: [الطويل]

1 وأَنْتَ بِذاتِ السِّدْرِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ ضَعِيْفُ العَصا مُسْتَضْعَفٌ مُتَهَضَّمُ[4]

[60]

وقال[5]: [الطويل]

---

(1) أخلّ به مجموع شعره. والبيت في المحكم والمحيط الأعظم: 1/281(مقلوب كنع) واللسان: "كنع" 8/316.

(2) كنّعه: ضربه على رأسه. والجَدْعُ: القَطْعُ، وقيل: هو القطع البائن في الأنف والأذن والشفة واليد ونحوها(اللسان: جدع).أكشم: مقطوع الأنف، والكشم قطع الأنف باستئصال(اللسان: كشم).

(3) البيان والتبيين: 3/54، ومعجم ما استعجم: "1/181".

(4) أم سالم: موضع بالدّهناء، وقيل: موضع من الصّمان(انظر السابق: 1/181).

(5) أخلّ مجموع شعره بالأبيات كلها ما عدا الثاني والثالث والرابع، وقد أوردها جامع شعره أبياتاً متفرقة.

والأبيات في مخطوط مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: السفر 14/ 83. والبيت الثاني في تهذيب اللغة: 8/55، واللسان: "زغم"، والتاج: "زغم". والبيت الثالث في المخصص: 3/274، وكتاب النبات لأبي حنيفة: مادة كركم 1/238، و 2/2001، والتنبيهات على أغاليط الرواة: 1/35، واللسان: "كركم"، والتاج: "كركم". والبيت الرابع في الحيوان: 4/270، وقال الجاحظ: "وقال الشماخ أو البعيث". وقد أضافه محقق ديوان الشماخ إلى شعره بناء على قولة الجاحظ، ولكنه أشار في الحاشية إلى أنه للبعيث. انظر ديوان الشماخ: 461.

www.dorat-ghawas.com

1 إلَـــيْكَ أمـــيرَ المُؤْمِـــنينَ رَحَلْـــتُها ... يُمَـــرُّ لأيْـــديها الـــسَّريحُ المُخَـــدَّمُ[1]

2 وَقَـدْ خَلَّفَـتْ أسْـرابَ جُـوْنٍ مِـنَ القَطَـا ... زَواحِـــفَ، إلاَّ أنَّهَـــا تَتَـــزَغَّمُ[2]

3 سَـــمَاوِيَّةٌ كُـــدْرٌ كَـــأنَّ عُـــيونَها ... يُـداف بِهـا وَرْسٌ حَـدِيْثٌ وكُـرْكُمُ[3]

4 وأطْرَقْتَ إطْراقَ الشُّجاعِ ولَو جَرَى ... علـى حَـدِّ نابَـيْهِ الـذُّعافُ المُسَمِّمُ[4]

5 ومـا إبِلِـي بالإبْـلِ يُـوْعَدُ رِبُّهـا ... ولا تُـــدَّرَى بِالـــبُطَّلاتِ وتُظْلَـــمُ[5]

6 أطِعْـــني فَـــإنَّ الـــشَّكَّ داءٌ وإنَّمـــا ... يُنَجِّـيْكَ مَـصْرُومٌ مِـنَ الأمْـرِ مُبْـرِمُ[6]

7 لَـدُنْ قُـرِعَتْ فَـأسُ اللِّجَـامِ بِقَارِحِـي ... وعَـضَّ عَلَـيْها عَـارِدُ الـسِّنِّ عَـرْذَمُ[7]

---

(1) السريح: السير الذي تُشَدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسْغ(اللسان: سرح). والخَدَمة: السير الغليظ المحكم مثل الحلقة، يشدّ في رُسْغ البعير ثم يُشدّ إليها سرائح نعلها. المخدّم: الذي وضعت الخدمة في رسغه.

(2) جون: سواد يُخالِط حمرة، وهو لون القطا. تتزغّم: أي تصدر أصواتاً ضعيفة.

(3) في المخصص: "يذاف بها...". وفي كتاب النبات لأبي حنيفة: 238/1 "يداف به".
سماوية: منسوبة إلى السماوة، وهي موضع بالبادية لبني كلب. كدر: جمع أكدر وكدراء، وهو الذي في لونه غبرة، وكذلك ألوان القطا، والكُدْرَة من الألوان: ما نحا نحو السواد والغُبْرَة. يداف، ويذاف: يخلط. الوَرْس: صبغ، وقيل شيء أصفر مثل اللّطخ يخرج على الرَّمْثِ بين آخر الصّيف وأول الشّتاء، إذا أصاب الثّوب لوّنه(اللسان: ورس). الكركم: نَبْت، وثوب مكركَم: مصبوغ بالكُرْكُم، وقيل تسميه العرب الزّعفران(اللسان: كركم).

(4) في الحيوان: "وأطرق...وقد جرى".
أطرق: الإطراقُ السكوتُ، والمراد هاهنا التفكير في الإقدام، والتصميم. الشجاع: الحيّة الذّكر، وقيل: هو الحيّة مطلقاً(انظر اللسان: شجع). الذُّعاف: السُّمُّ القاتل. ترذم: تقطر دماً.

(5) تُدّرى: أي لا تجعل دريّة، والدريّة دابة يستتر بها الصائد الذي يرمي الصيد ليصيده(انظر اللسان: دري). البطلات: جمع بُطَّل، كسُكّر، الترّهات(تاج العروس: بطل).

(6) مصروم من الأمر مبرم: أي أمر محكم لا تردد فيه.

(7) في الأصل المخطوط: "عرذم".
فأس اللجام: الحديدة القائمة في الحنك، وقيل المعترضة فيه(اللسان: فأس). بقارحي: القارح من الخيل الذي دخل في السنة الخامسة، فانتهت أسنانه(انظر اللسان قرح). عارد السنّ: السنّ القوي الشديد. العرزم: القوي الشديد المجتمع من كلّ شيء(اللسان: عرزم).

www.dorat-ghawas.com

8 يَـشُقُّ صَـفَاةَ الـشِّعْرِ عَـنْ باقِـياتِهِ كَما اشْتَقَّ في العَظْمِ الحُسَامُ المُصَمِّمُ[1]

9 بَنِـي جَـنْدَلٍ سِـيرُوا فَقُـدَّامَ وَفْـدِكُمْ بِحِجْـرٍ لكُـمْ خِـزْيٌ طَـوِيلٌ ومَـنْدَمُ[2]

10 عَـدَوْتُم عَلَـى جَـارِ الخَلِـيفَةِ عَـنْوَةً بِمَظْلِمَـةٍ والظُّلْـمُ قَـدْ يُـتَوَخَّمُ[3]

11 فـإنْ لم يُغَيِّـرْ مَـا فَعَلْـتُمْ بِجَـارِهِ فَلَـيْسَ عَلَـى أُخْـرَى المَعِيشَةِ مَـنْدَمُ[4]

12 ألا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ قُرَيْشٍ وَسَعْيِها بِذِمَّـتِها والمَـرْءُ يُـسْدِي ويُلْحِـمُ[5]

13 وَكانُـوا هُـمُ المُـسْنِينَ عَقْـدَ جِـوارِهِمْ وَخَيْرَ ذَوِي النُّعْمَى إذا النَّاسُ أَنْعَمُوا[6]

14 فَيَحْمِي بَنِي عَبْسٍ فَوارِسُ داحِسٍ وآلُ أَبِـي العاصِـي الوَلِـيْدِ فَيُـنْعِمُ[7]

---

(1) الصفاة: الحجر الصلد الضخم الذي لا ينبت شيئاً(اللسان: صفا). المصمم: من السيوف الذي يمرّ في العظام.

(2) الحِجْر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام، وقيل غير ذلك، فهو اسم يطلق على أكثر من موضع (انظر معجم البلدان: 221/2). الخزي: السوء والهوان. متندم: أي ما يتندم عليه.

(3) عدوتم: عدا عليه وثب. عنوة: قسراً. مظلمة: يقال: ظَلَمَهُ يَظْلِمُه ظَلْماً وظُلماً ومَظْلِمَةً(اللسان: ظلم). يتوخّم: أي لا تحمد عقباه.

(4) يقول: إذا لم ينتقم لجاره منكم، ويردّ إليه حقّه، فليس في الحياة ما يستحقّ الندامة. يريد أن القيم تسقط، وهذا من باب الحضّ على الانتقام منهم.

(5) يسدي ويلحم: السَّدي خلاف اللُّحمة، واللُّحمة: الإحكام والإصلاح، واللُّحمة سدى الثوب حتى يصير كالشيء الواحد. والمعنى أنه يضرّ وينفع.

(6) المسنون عقد جوارهم: أي الذين يجعلونه سنة كاملة.

(7) داحس: اسم فرس لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي، والإشارة هاهنا إلى حرب داحس والغبراء، ومن قصتها أنّ قيساً هذا وحذيفة بن بدر الذبياني ثمّ الفزاري تراهنا على خَطَرٍ عشرين بعيراً، وجعلاً الغاية مئة غَلْوَة، والمِضْمار أربعين ليلة، والمَجْرى من ذات الإصاد، فأجرى قيسٌ داحساً والغبراء، وأجرى حذيفة الخَطّار والجَنْفاء، فوضعت بنو فزارة رَهْطُ حذيفة كميناً على الطريق فردّوا الغبراء ولطموها، وكانت سابقة. فهاجت الحرب بين عبس وذبيان أربعين سنة(انظر لسان العرب: "دحس"، والقصة بالتفصيل في أيام العرب في الجاهليّة: 246 وما بعدها). الوليد: هو ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي، تولى الخلافة سنة 86 بعد عبد الملك.

www.dorat-ghawas.com

15 وَيَسْعَى بِهـا قَـوْمٌ كَـأَنَّ وُجُـوهَهُمْ سُـعُودٌ جَلَـتْها طَلْفَـةٌ لم تَغَـيَّمِ[1]

16 بنو المُحْصَناتِ البِيْضِ ما حَضَنَتْهُمُ قَطُـومٌ ولا أُمُّ الأُلَيْـثِغِ مَـرْيَمُ[2]

[61]

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك[3]: [الطويل]

1 وخالُـكَ رَدَّ القَـوْمَ يَـوْمَ بُـزاخَةٍ وَكَـرَّ حِفاظـاً والأَسِـنَّةُ تَـرْذِمُ[4]

[62]

وقال[5]: [الطويل]

---

(1) في البيت إقواء، وقد جعلت حركة حرف الروي في المخطوط الضمة.
سعود: الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد كذا، وهي عشرة أنجم كلّ واحد منها سعد، منها سعد الذابح وسعد بُلَع وسعد السعود و ...(انظر اللسان: سعد). جلتها: كشفتها، أوضحتها. طلفة: الطَّلَف شبه الأخذ، وقيل هو الفضل، وزيادة التفضل. يقال أطلفه وأطلف عليه: أعطاه مجاناً وأفضل عليه(العين: "ل ط ف") وقيل هو الإهدار، وذهب ماله طلْفاً وطلفاً، أي هدراً(اللسان: "طلف"). والمراد أنّ وجوه هؤلاء القوم مشرقة كتلك النجوم في ليل سماؤه صافية خالية من الغيوم.

(2) المُحْصنات: العفيفات من النساء. قطوم: من القطم، وهو، بالنسبة إلى الإنسان، الغُلْمة، شدّة شهوة النكاح. أم الأليثغ مريم: هكذا رسمت في المخطوط، وفي المخطوطة المصرية "الأليتع"، ولم يتوجه لنا معرفة المراد.

(3) معجم ما استعجم: "بزاخة". ونرجح أن يكون هذا البيت من القصيدة السابقة.

(4) قال البكري: "قال يعقوب: يعني بخاله قيس بن زهير. قال: ولا أدري أيّ يوم هذا. ويوم بزاخة المعلوم يوم خالد بن الوليد على طُليحة الأسدي، وكان معه عيينة وخارجة ابنا حِصن"(انظر السابق: 228/1) بزاخة: ماء لطيئ، وقيل ماء لبني أسد.(السابق: 227/1). بزاخة: ماء لبني أسد كانت فيه وقعة عظيمة في أيام أبي بكر الصديق مع طليحة بن خويلد الأسدي(انظر معجم البلدان: 408/1). كرّ: عطف ورجع. حفاظا: الحِفاظ الذّب عن المحارم. الأسنة: جمع سنان، وهو حديدة الرمح. ترذم: تقطر دماً.

(5) التاج: "خطط"، واللسان: "خطط".

www.dorat-ghawas.com

1 ألا إنَّمَـــا أزْرَى بِحَـــارِكَ عَامِـــداً سُـــوَيْعٌ كَخطَّـافِ الخَطِـيْطَةِ أسْـحَمُ[1]

[63]

وقال[2]: [الطويل]

1 شَـــآمِيَةٌ زُرْقُ العُـــيُونِ، كأَنَّهـــا رَبابِـــيْحُ تَنْـــزُو، أو فُـــرارٌ مُـــزَلَّمُ[3]

[64]

وقال[4]: [الطويل]

..... لَهـا في أقاصِـي الأرْضِ شَـأْوٌ ومَـنْجَمُ[5]

[65]

وقال[6]: [الطويل]

---

(1) أزرى به: حقّره وهوّنه. الخطيطة: الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين، والجمع خَطائِط (انظر اللسان: خطط). الخطاف: الذي يجري في البكرة إذا كان من حديد، فإذا كان من خشب فهو القَعْو. سويع: تصغير ساعٍ، للتحقير. أسحم: أسود.

(2) أخلّ به مجموع شعره. والبيت في تهذيب اللغة: 31/5، والتاج: "ربح". واللسان: "ربح". وبلا نسبة في اللسان و "زلم".

(3) الربابيح: جمع رُبَّاح، وهو اسم للقِرْد، وقيل هو ولد القرد، وقيل: الجَدْي، وقيل غير ذلك. انظر اللسان: "ربح" و "زلم". تنزو: النّزو: الوثبان، ومنه نزو التّيس، ولا يقال إلاّ للشّاة والدّواب والبقر في معنى السِّفاد (اللسان: نزا). الفُرار: ولد النّعجة والماعزة والبقرة، يكون للجماعة والواحد (انظر اللسان: "فرر"). المزلّم: القصير الذنب.

(4) أخلّ به المجموع. والشطر في اللسان: "نجم"، والتاج: "نجم"، وتهذيب اللغة: "نجم".

(5) شأو: الشأو الغاية والأمد. منجم: المنجم الطريق الواضح.

(6) ديوان النقائض: 103/1، 104.

www.dorat-ghawas.com

1 أَأَنْ أَمْرَعَتْ مِعْزَى عَطِيَّةَ وارْتَعَتْ تِلاعاً مِنَ المَرُّوتِ أَحْوَى جَمِيمُها[1]

2 تَعَرَّضْتَ لي حَتَّى ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً عَلَى الرَّأْسِ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ أَمِيمُها[2]

3 إذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أُرْعِشَتْ أَنامِلُ كَفَّيْهِ وجاشَتْ هُزومُها[3]

4 كُلَيْبٌ لِئَامُ النَّاسِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ وأَنْتَ إذا عُدَّتْ كُلَيْبٌ لَئِيمُها[4]

---

(1) في طبقات فحول الشعراء(1/389): "إذا يسرت"، ومعناه إذا كثرت وكثر لبنها. وفي تاريخ مدينة دمشق(16/327) ومعجم الأدباء(4/174): "إذا أيسرت...". وفي بغية الطلب (7/3222): "إذا نشرت...بلاغاً...". وجاء الشطر الثاني في معجم الأدباء: " بلاغاً من الموت احتواها جميعها" وهو غلط واضح.

أمرعت: أخصبت. ارتعت: رعت. التلاع: جمع تلعة، وهو مسيل المياه من أعلى الوادي إلى بطن الأرض، وهو مكرمة للنبات. المروت: موضع في ديار بني تميم. الأحوى: النبات إذا صار أسود من شدة خضرته، وهو أنعم ما يكون من النبات. الجميم: النبت والكلأ إذا طال وكثر وحسن نبته. يصف جريراً باللؤم، وأنه لما حسنت حال أهله بعد الشقاء طغى وانتفش.

(2) في طبقات فحول الشعراء(1/386) وسمط اللآلي(1/278): وتاريخ مدينة دمشق(16/327) ومعجم الأدباء(4/174).: "صككتك صكة...على الوجه يكبو...". وصكّه: ضربه ضربة شديدة.

تعرضت لي: يعني بالهجاء. الأميم: المأموم، من قوله أمّه: أي شجّه شجّة تهجم على أُمِّ الرأس، وهي أعلاه، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ تحت العظم، فإذا شقّها شيء ووصل إليها مات صاحبها. يقول: ألأن أمرعت مِعزى عطية تعرّضتَ لي؟

(3) في العباب الزاخر: "نطس" وسمط اللآلي(1/278): "...أنامل آسيها...". وفي الصحاح: "نطس"، والفروق بين الحروف الخمسة للبطليوس(221):

"...أدبرت غثيثتها وازداد وهياً هزومها"

والغثيثة، والغذيذة(بالذال والثاء) ما سال من الجرح. والوهي: التخرق والتشقق.

ويرد هذا البيت في التنبيهات على أغاليط الرواة(328) على الشكل التالي:

إذا قاسها الآسي النّطاسي أرعشت أنامله من حول أنيابها العُصْل

قاسها: سبرها بالمسبار، وهي فتيلة من كتّان عليها دواء. الآسي: المتطبب. النطاسيّ: البصير العالم. جاشت: غَلَت بالدم. هزومها: الهزوم غمز الشيء باليد فيصير فيه حفرة، كما يقع في الورم الشديد.

(4) في طبقات فحول الشعراء(1/386) وتاريخ مدينة دمشق(16/327): "أليست كليب ألأم الناس كلهم...". وفي معجم الأدباء(4/174): "...قد تعلمونها". وفي شعر الأخطل(1/322) ==

www.dorat-ghawas.com

5 لَقـيً مُقْعَـدُ الأحْـسَابِ مُـنْقَطَعٌ بِـهِ إذا القَـوْمُ رامُـوا خُطَّـةً لا يَـرُومُها[1]

6 أتَـرْجُو كُلَـيْبٌ أنْ يَجِـيءَ حَدِيـثُها بِخَيْـرٍ وقَـدْ أعْيَـى كُلَيْـباً قَـدِيمُها[2]

7 عَلَى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ كانَتْ مُجاشِعٌ أعِـزَّاءُ لا يَـسْطِيعُها مَـنْ يَـضيمُها[3]

[66]

قال[4]: [الطويل]

1 دَعُـوا النَّاسَ إنِّي سَوفَ تُنْهِي مَخَافَتي شَـياطِيْنُ يَرْمِـي بِالـنُّحَاسِ رَجَـيْمُها[5]

بيت مشابه قاله في هجاء جرير، وهو:

وجَدْتُ كُلَيْباً ألأمَ النّاس كلّهمْ وأنتَ إذا عُدَّتْ كليبٌ لئيمُها

(1) في تهذيب اللغة: 203/1، والتاج: "قعد"، واللسان: "قعد": "مقعد الأسباب...".
اللّقى: الملقى المهان، والذي لا يعرف أبوه. مقعد الأنساب: خامل النسب، ليس له نسب يمكن أن يعتز به. راموا: طلبوا، رامَ الشيءَ يَرُومُه رَوْماً ومراماً: طلبه(اللسان: روم) ويريد إذا عقدوا العزم. خطّة: الخُطّةُ: الأمر والخَطْب. لا يرومها: لا يطمع فيها عجزاً عنها.

(2) في طبقات فحول الشعراء(327/1): "تُرجّي كليب...".
يقول: أترجو كليب أن يكون لها حديث من المجد، وليس لها قديم! أي لا يمكن لأخيرها أنْ يأتي بشرفٍ ولا شرف لها.

(3) ذو القرنين: قيلٍ هو رجل من الإسكندرية اسمه الاسكندروس، وكان حَلم حُلماً رأى فيه أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها في شرقها وغربها، فقصّ رؤياه على قومه فسمّوه ذا القرنين، وكان في الفترة بعد عيسى عليه السلام(انظر المعارف لابن قتيبة: 54) ويقال إنه أحدُ مؤمنَيْن ملكا الأرض؛ والثاني سليمان بن داود، عليه السلام(انظر السابق: 32). وفي اسمه وسبب تسميته خلاف أشار إليه المسعودي في كتابه مروج الذهب. انظر مروج الذهب: 288/1. أعزّاء: جمع عزيز، وهو المنيع الذي لا يغلب ولا يقهر. يضيمها: يظلمها.

(4) أخلّ به مجموع شعره. والبيت في العباب الزاخر: "نحس". والشطر الثاني وحده في بصائر ذوي التمييز: 26/5.

(5) في بصائر ذوي التمييز: قال أبو عبيدة: النّحاس ما سقط من شِرار الصُّفْر أو الحديد إذا ضُرِب بالمطرقة. رجيمها: الرجيم (فعيل بمعنى مفعول) الملعون، المشتوم، المسبوب.

www.dorat-ghawas.com

[67]

وقال[1]: [الطويل]

1 نُعِزُّ بِنَجْدٍ كُلَّ مَنْ لَقَطَ الحَصَى ونَعْلُو رُؤوسَ النَّاسَ عِنْدَ المَواسِمِ[2]

[68]

وقال[3]: [الطويل]

1 شَدَدْتُ لَهُ أَزْرِي بِمِرَّةِ حَازِمٍ على مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَفَاقِمِ[4]

[69]

وقال[5]: [الطويل]

1 إذا مَا زَعَانِيفُ الرِّجَالِ أَشَظَّها ثِقَالُ المَرادِي والذُّرَى والجَماجِمِ[6]

---

(1) المعاني الكبير: 389/1، و 148/2. وتهذيب اللغة: 272/11.

(2) لقط الحصى: أي يقول لنا يوم كذا، ويلقط حصاة، ويوم كذا ويلقط حصاة، وهكذا. نعلوا رؤوس الناس عند المواسم: أي نتفوّق عليهم، وقال ابن السكيت: كلّ مَجْمَعٍ من النّاس كثير هو مَوْسِمٌ(اللسان: وسم).

(3) مقاييس اللغة: 102/1، مجمل اللغة: 95/1، واللسان: "أزر" والتاج: "أزر".

(4) في مقاييس اللغة، ومجمل اللغة: "على موقع من أمره ما يُعاجِلُه" ويرجّح أن يكون البيت بهذه الرواية من قصيدة أخرى.
الأزر: الظهر والقوّة. المِرّة: القوّة. الحازم: العاقل المُمَيّز ذو الحُنْكة. متفاقم: متعاظم.

(5) جمهرة اللغة: 271/11، واللسان: "شظظ"، والتاج: "شظظ".

(6) في التاج: "والذرا في الجماجم".
الزعانيف: أطراف الأديم والأكارع، وزعانيف كلّ شيء رديئه، وتطلق على رُذال الناس على التشبيه بزعانف الثوب(انظر اللسان: زعنف). أشظّها: فرّقها، أشْظَظْتُ القوم إشْظاظاً وشَظَظْتُهم شظّاً إذا فرّقتهم (اللسان" شظظ). المرادي: جمع مِرْداة، وهي الحجر ==

www.dorat-ghawas.com

[70]

قال[1]: [الطويل]

1 إذا البِـيْضُ سَـافَتْهُ، ذَمَـى في أُنُـوفِها صُـنانٌ، وريْـحٌ مِـنْ رُغَـاوَةِ مُخْـشِمِ[2]

[71]

وقال[3]: [الطويل]

1 ومَوْلَـى كَبَـيْتِ الـنَّمْلِ لا خَيْـرَ عِـنْدَهُ لِمَـــوْلاهُ إلاَّ سَـــعْيُهُ بِنَمِـــيْمِ[4]

[72]

وقال لبني عقال بن محمد بن سُفيان في شيء كان بينه وبين الفرزدق[5]: [الطويل]

1 وإنِّـــي لأَسْـــتَبْقِيْكُمُ ولَقَـــدْ أَرَى لَبِـئْسَ المَوالِـي لَـوْ يَـرِقُّ لَكُـمْ عَظْمِـي[6]

ترمي به(اللسان: ردى). والذُّرى: جمع ذِرْوَة، وذِرْوَة كلّ شيء أعلاه.

(1) - أخلّ به المجموع. والبيت في تهذيب اللغة: 27/15، واللسان: "ذمي".

(2) - في تهذيب اللغة: "أنونها".

سافته: شمّته. ذمي في أنوفها: أي بقي في أنوفها. الصِّنان: ذَفَر الإبط. رِغاوة: رغوة اللبن ورغوته ورُغوته ورغاوته ورِغاوته ورغايته ورِغايته، كلّ ذلك زَبَدُه (اللسان: رغا). مخشم: منتن.

(3) - الحيوان: 32/4، والمعاني الكبير: 27/2.

(4) - يريد أنّ كلّ ما عنده هو السّعي بالنّميمة، وأنه ذو دأب في ذلك ونشاط، وهو يفعل ذلك بخبث فلا يكاد يشعر به أحد. قال قيس بن زهير:

يدُبُّ ولا يخفى ليُفْسِدَ بيننا دبيباً كما دبَّتْ إلى جُحْرِها النَّمْلُ

(5) - ديوان النقائض: 1/ 161.

(6) - يرقّ لكم عظمي: يريد لو ضعفت، ويقال رقّت عظام فلان إذا كبر وأسنّ(اللسان: رقق).

www.dorat-ghawas.com

2 هُـمُ اسْـتَنْقَذُوا مِنِّـي الكُلَيْبِـيَّ بَعْـدَما هَوَى بَيْنَ أَنْيابٍ شَبَكْنَ مِنَ اللُّخْمِ[1]

[73]

وقال[2]: [الطويل]

1 وإِنِّي لأُعْطِي النَّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ أَقَـرَّ وطابَـتْ نَفْـسُهُ لـيَ بِـالظُّلْمِ[3]

[74]

وقال[4]: [الطويل]

1 طَـوِيل مِـتَلِّ العُـنْقِ أَشْـرَف كـاهِلاً أَشَـقّ رَحِيْب الجَـوْفِ مُعْـتَدِلُ الجِـرْمِ[5]

---

(1) - اللُّخم: سمكة كبيرة يقال لها جمل البحر.

(2) - عيون الأخبار: 1/ 78.

(3) - النَّصف: الإنصاف. طابت نفسه لي بالظلم: سمحَتْ به من غير كراهة ولا غَضَب.

(4) - أخل به مجموع شعره. والبيت في اللسان: "تلل".
وهو بلا نسبة في اللسان: كهل.

(5) - طويل متلّ العنق: يريد ما انتصب منه. أشرف: عال، وهو الذي فيه ارتفاع حسن. الكاهل: من الفرس، ما شخص من فروع كتفيه إلى مستوى ظهره. ويقال للشديد الغضب والهائج من الفحول: إنه لذو كاهل. وقد وضع الشاعر الاسم في قوله موضع الظرف كأنه قال: ذهب صُعُداً(انظر اللسان: كهل). الرحيب: الواسع. الجوف: البطن، والجوفان البطن والفرج لاتساع أجوافهما(اللسان: جوف). الجِرْم: الجسد، والجمع القليل أَجْرام، والكثير جُروم.

www.dorat-ghawas.com

قافية النون

[75]

وقال في القطا[1]: [الطويل]

1 نَجَتْ بِطُوالاتٍ كأنَّ نَجاءَها ... هُوِيُّ القَطَا تعرُو المناهِلَ جُونُها[2]

2 طَوَيْنَ سِقَاءَ الخِمْسِ ثُمَّتَ قلَّصَتْ ... لِوِرْدِ المِياهِ واسْتَتَبَّتْ قَرُونُها[3]

3 إذا ما وَرَدْنَ الماءَ في غَلَسِ الضُّحَى ... بَلَلْنَ أداوَى ليسَ خَرْزٌ يَشِينُها[4]

4 أداوَى خَفِيفَاتِ المَحامِلِ أُشْنِقَتْ ... إلى ثُغَرِ اللَّبَّاتِ منها حَصِينُها[5]

---

(1) الحيوان: 586/5، 587. والبيت الثامن في كتاب النبات لأبي حنيفة: 38/2. والبيت الأخير وحده في مقاييس اللغة: 100/4 منسوب للقطامي وليس في ديوانه.

(2) نجت: أسرعت. الطُوالات، بالضم: جمع طُوالَة، وهي الطَويلة. هويّ: هوت الناقة والأتان وغيرهما تهوي هويّاً فهي هاوية، إذا عدت عدواً شديداً أرفع العدو (اللسان: هوا). تعرو المناهل: تغشاها، والمناهل جمع مَنْهل، وهو المورد الذي فيه المشرب. جُونها: ربما أراد الجوني منها، والجوني ضرب من القطا، وهي أضخمها، وهن سود بطون الأجنحة والقوادم، قصار الأذناب. والقطا ثلاثة أضرب: كُدري وجُنوي وغَطاط (انظر اللسان: جون، وكدر).

(3) الخِمْسُ: بالكسر، من أظماء الإبل؛ وهو أن تشرب يوم وِرْدِها وتصْدُر يومها ذلك، وتظل بعد ذلك اليوم في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدور وترد اليوم الرابع (انظر كتاب الإبل للأصمعي: 149، واللسان: خمس). قلّصت: ارتفعت وذهبت. القَرون، بالفتح: النفس.

(4) الغلس: أول الصبح، وهو وقت الورود عند القطا والحُمُر وغيرها. الأداوى: جمع إدواة، بالكسر، وهو إناء صغير من الجلد يتخذ للماء. يشينها: يعيبها. وقد عنى بالأداوى حواصلَهن.

(5) أشنقت: علّقت، وأشْنَق القِرْبة إشناقاً: جعل لها شِناقاً وعلّقها به، وهو خيط يُشدُّ به فمُ القِربة (اللسان: شنق). الثغر: جمع ثُغرة، بالضم، وهي نقرة النحر. اللَبات: جمع لَبّة، بالفتح، وهي وسط الصدر والمنحر.

www.dorat-ghawas.com

5 جَعَلْنَ حَبَابَ الماءِ حِيْنَ حَمَلْنَهُ ... إلى غُصَصٍ قد ضَاقَ عَنْها وتِينُها[1]

6 إذا شِئْنَ أنْ يَسمعنَ واللَّيلُ واضِعٌ ... هذالِيلَهُ والرِّيحُ تَجْرِي فنونُها[2]

7 تَنَاوَمَ سِرْبٌ في أفاحِيصِهِ السَّفا ... ومَيَّتَةُ الخِرْشاءِ حَيٍّ جَنِينُها[3]

8 يُروِينَ زُغْباً بِالفَلاةِ كَأَنَّها ... بقايا أفاني الصَّيْفِ حُمْراً بُطونُها[4]

9 إذا مَلأَتْ مِنْها قَطَاةٌ سِقاءَها ... فَلا تُعْكِمُ الأُخرى ولا تَسْتَعِينُها[5]

[76]

وقال[6]: [الطويل]

1 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها، ولا طَعْمَ قَرْقَفٍ ... عُقَارٍ تَمَشَّى في العِظَامِ شُؤونُها[7]

---

(1) حَباب الماء: يريد قطراته. غُصَص: جمع غاصّ. وتينها: الوتين: عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه، وقيل غير ذلك(انظر اللسان: وتن). يكنى بذلك عن شدة شوق القطا إلى فراخها.

(2) الهذاليل: التلال الصغار، جمع هذلول. وقد عنى بها الظلمات المتراكمة.

(3) الأفاحيص: جمع أُفحوص، وهو حيث تبيض القطاة. السَّفا: شوك البهمي أو أطرافها. الخِرشاء: بالكسر، قشرة البيضة العليا اليابسة.

(4) يروين: يحملن في راوية، وهي المزادة فيها الماء، وفي اللسان(روي): "روى: معناه استقى على الرواية". زغباً: فراخاً صغاراً، والزَّغب الشُّعيرات الصُّفْر على ريش الفرخ(اللسان: زغب). الأفاني: جمع أفانية، وهو عنب الثعلب.

(5) في مقاييس اللغة: "إذا وكَرَتْ منها قطاةٌ...".
لا تعكم الأخرى: أي لا تعينها على عِكمها. وعَكَمْتُ المتاع أعكِمُه عَكماً، إذا جمعته في وعاء، والمراد أنها تحمل الماء إلى فراخها في حواصلها، فإذا ملأت حَوصلتها لم تُعِن القطاة الأخرى على حَمْلها.

(6) اللسان: "شأن" والتاج: "شأن".

(7) شؤون الخمر: ما دبّ منها في عروق الجسد. القرقف: الخمر، وهو اسم لها، قيل: سمّيت قَرْقَفاً لأنها تُقَرقِفُ شاربَها أي تُرعِدُه(اللسان: قرقف). عقار: الخمر، أيضاً، سميت بذلك لأنها عاقرت العقل وعاقرت الدَّن أي لزمته، والمعاقرة: الإدمان(اللسان: عقر).

www.dorat-ghawas.com

[78]

وقال[1]: [الطويل]

1 أطافَتْ بِشُعْثٍ كالأسِنَّةِ هُجَّدٍ بِخَاشِعَةِ الأصْواءِ غُبْرٍ صُحُونُها[2]

[79]

وقال[3]: [الطويل]

1 إذا كَذَبَتْ عَنَّا الظَّهيرة قُرِّبَتْ لِحينِ رَواحِ القَوْمِ خُوصٌ عُيونُها[4]

[80]

وقال[5]: [البسيط]

---

(1) الموازنة في شعر أبي تمام والبحتري: 21/1، و 59/1، وأخبار أبي تمام: 117، والصناعتين: 205.

(2) في الصناعتين: "أطافت بركب...".
أطافت بشعث: أحاطت بهم. والشُعْث: جمع أشعث، وهو المغبرّ الرأس، المتفرّق الشعر. الأسنّة: جمع سنان، وهو حديدة الرمح. هجد: جمع هاجد، وهو النائم. خاشعة الأصواء: أي ساكنة الأصوات. والأصواء والصوى: أعلام من حجارة منصوبة في الفيافي المجهولة، يُستدَلُّ بها على الطريق وعلى طرفيها. غبر صحونها: أي لا يُهتدى للسير في أوساطها.

(3) أساس البلاغة: "كذب".

(4) كذبت الظهيرة: انكسر حرُّها. خوص: الخَوَصُ: ضيق العين وصغرها وغؤورها(اللسان: خوص). رواح: مصدر راح يروح رواحاً، والرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل.

(5) الحيوان: 187/6، وثمار القلوب: 58، وفتوح البلدان: 485، ويرويهما البلاذري لحارثة ابن بدر الغدانيّ أو للبعيث. والبيت الأول في اللسان: "صنع".
والبيتان في معجم البلدان: 433/1 لحارثة بن بدر الغُداني. وفيه: "استعمل معاوية زياداً على البصرة، فقال زياد: لا ينبغي للأمير أن يتخطّى رقاب الناس، فحوّل دار الإمارة من الدهناء إلى قبل المسجد وحوّل المنبر إلى صدره، فكان الإمام يخرج من الدار من الباب
==

www.dorat-ghawas.com

1 بَنَـــى زِيـــادٌ لِذِكْـــرِ اللهِ مَـــصْنَعَةً مِـنَ الحِجَـارَةِ لم تُعْمَـلْ مِـنَ الطِّـيْنِ[1]
2 كَأَنَّهـــا غَيْـــرَ أَنَّ الإِنْـــسَ تَـــرْفَعُهَا مِمَّـــا بَـــنَتْ لِـــسُلَيْمانَ الـــشَّياطِينُ[2]

[81]

وقال يهجو الفرزدق[3]: [الوافر]

1 تَنَاوَمْـــتُمْ لأَعْـــيَنَ إِذْ دَعَـــاكُمْ بَنِـــي القَيْـــنَاتِ لِلْقَـــيْنِ اليَمَانِـــي[4]
2 تَـــبَادَرَهُ سُـــيوفُ بَنِـــي حُـــوَيٍّ كَـــأَنَّ عَلَـــيْهِ شُـــقَّةُ أُرْجُـــوانِ[5]

الذي فيه حائط القبلة إلى القبلة ولا يتخطّى أحداً، وزاد في حائط المسجد زيادات كثيرة وبنى دار الإمارة باللبن وبنى المسجد بالجص وسقفه بالساج، فلما فرغ من بنائه جعل يطوف فيه وينظر إليه ومعه وجوه أهل البصرة...".

(1) في معجم البلدان: "...مصنعه بالصخر والجص لم يَخْلِطْ من الطين".
المصنعة والمصانع: الحصون.

(2) في البيت إقواء، وروايته في فتوح البلدان:
لـــولا تَعـــاورُ أَيـــدِي الإِنْـــسِ تَـــرفَعُها إِذَنْ لَقلـــنا مِـــنَ اعْمَـــالِ الـــشَّياطِينِ
وروايته في معجم البلدان:
لـــولا تعـــاورُ أَيـــدِي الـــرَّافعينَ لـــهُ إِذاً ظَنَنـــنَّاهُ أعمـــالَ الـــشَّياطين
سليمان: هو سليمان بن داود عليهما السلام، وقد سخّر الله تعالى له الجنّ والشياطين. وفي ثمار القلوب: "وقال الأصمعي: السيوف المأثورة هي التي يقال إنها من عمل الجن والشياطين لسليمان، فأما القوارير والحمامات فذلك مما لا شكّ فيه".

(3) ديوان النقائض: 1/116.

(4) تناومتم: تظاهرتم بالنوم. أعين: هو ابن ضُبَيْعة أبو النوار امرأة الفرزدق، وكان شيعة لعلي ابن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو الذي اطلع في هودج عائشة رضي الله عنها يوم الجمل، فدعت عليه. وعندما ندب علي جنداً للبصرة قال له أعين: أنا أكفيك البصرة بقومي، فقال علي كرّم الله وجهه: أحب الأشياء إليّ ما كفيتُه، فأقبل أعين يسرع لا يلوي على شيء حتى نزل داره في بني مجاشع، ولم يُخْفِ نفسه، ولم يجمع جمعاً. فبات ويطرقه عبد الله بن عامر الحضرمي في رحله. فنادى: يال تميم حتى انتهى إلى بني مجاشع وما يجيبه أحد، واعتوره القوم بالضرب حتى ظنّوا أنهم قتلوه، وأصبح به رمق، ثم لم يلبث أن مات. فعيرهم بذلك البعيث وجرير أيضاً(انظر السابق: 117).

(5) قيل الذي قتل أعين رجل من بني حُوَيّ بن عوف بن سفيان بن مجاشع.

www.dorat-ghawas.com

قافية الياء

[82]

وقال[1]: [البسيط]

1 سَائِلْ سَلِيْطاً إذا مَا الحَرْبُ أَفْزَعَها ... مَا بَالُ خَيْلِكُمُ قُعْساً هَوادِيها[2]

2 لا يَرْفَعُونَ إلى داعٍ أعِنَّتَها ... وفي جَواشِنِها داءٌ يُجَافِيهَا[3]

[83]

وقال[4]: [الطويل]

1 فَطَأْ مُعْرِضاً إنَّ الحُتوفَ كَثِيرَةٌ ... وإنَّكَ لا تُبْقِي لِنَفْسِكَ باقِيَا[5]

---

(1) عيون الأخبار: 167/1، وفيه: "قال الفرزدق أو البعيث"، وليسا في ديوان الفرزدق. وهما في ديوان النقائض: 21/1 من ثلاثة أبيات قالها جرير في الرّدّ على غسّان السّليطي. وليسا في ديوان جرير.

(2) في ديوان النقائض: "اسأل... ما شأن خيلكم".
أفزعها: أخافها. قعساً: يريد أنهم يجذبون أعنّتها ولا يجرّونها ولذلك قعست. هواديها: أعناقها.

(3) أعنّتها: السّيور التي تُمسك بها الدّواب. ولا يرفعونها إلى داعٍ، أي لا يركبونها لنصرة لجبنهم. جواشنها: صدورها. يجافيها: ينبو بها.

(4) أساس البلاغة: "عرض"، والفائق في غريب الحديث والأثر: 185/2، والتاج: "عرض". وبلا نسبة في جمهرة اللغة: 748.

(5) في الفائق في غريب الحديث: "...لا تبقي من المال...".
طأ معرضاً: أي ضع رِجلك حيث وقعت ولا تتّقِ شيئاً.

www.dorat-ghawas.com

[84]

وقال[1]: [الطويل]

1 عَلَـى كُـلِّ سُـرْحُوبٍ وآةٍ مُـنَهّبٍ كَسِيْدِ الغَضا الخَمْصَانَ أَصْبَحَ طاوِيا[2]

---

(1) - أخلّ به المجموع. والبيت في المستقصى من أمثال العرب: 1/93.

(2) - في المصدر: "ووآة" ولا يستقيم الوزن بذلك. كذلك كتبت لفظة الغضا بالألف الطويلة، والمشهور أن تكتب بالألف اللّينة، ونقل صاحب اللسان عن ابن سيدة قوله: "قال ثعلب يُكتَب بالألف ولا أدري لِمَ ذلك" (انظر اللسان: غضا).
سرحوب: السُّرْحوب: الطويل، الحسن الجسم، والأنثى سُرحوبة، والسُّرحوبة من الإبل: السريعة الطّويلة، ومن الخيل: العتيق الخفيف. وفرس سرحوب: سُرِحُ اليَدَيْنِ بالعدو(اللسان: سرحب). وآة: الوآةُ: النجيبة من الإبل، وأنثى حمار الوحش، وقال الجواهري: "ثمّ تشبّه به الفرس وغيره(انظر اللسان: وأي). الغضا: شجر من الأثل خشبه أصلب، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ. سيد الغضا: ذئب الغضا، ويقال إنه من أخبث الذئاب. الخمصان: الضامر البطن. طاويا: جائعاً.

www.dorat-ghawas.com

الرجز

[1]

وقال[1]

1 قـد اسـتوى بِـشْرٌ علـى العِـراق[2]
2 مِـنْ غَيْـرِ سَـيْفٍ وَدَمٍ مهـراقَ[3]

[2]

وقال لحاضنة الأحنف بن قيس[4]:

1 واللهِ لَـولا حَـنَفٌ بِـرِجْلِهِ[5]
2 مـا كَـانَ فِي فِتْـيانِكُمْ كَمِـثْلِهِ

---

(1) الأزمنة والأمكنة: 1/44.

(2) هو بشر بن مروان بن الحكم، كان على الكوفة، ثمّ ضُمَّت إليه البصرة، فشخص إليها، وشرب الأذريطوس، فمات بها. وهو أول أمير مات بالبصرة(المعارف: 354).

(3) أي من غير قتال وسفك دماء.

(4) أخلّ بهما مجموع شعره. وهما في كتاب العين: 3/248، و 6/262.
والأحنف هو صخر بن قيس بن معاوية بن حِصن(سبقت ترجمته).

(5) الحَنَف في القدمين: إقبال كلّ واحدة منهما على الأخرى بإبهامها، وقيل: ميل في صدر القدم، وقيل غير ذلك(انظر اللسان: حنف).

www.dorat-ghawas.com

ما ينسب إليه وإلى غيره
وهو لغيره على الأرجح

[1]

وقال[1]: [الطويل]

1 فَطِرْتُ بها شَجْعاءَ قَرْواءَ جُرْشُعاً إذا عُدَّ مَجْدُ العيسِ قُدِّمَ بَيْتُها[2]

وقال[3]: [الطويل]

---

(1) أمالي المرزوقي(تحقيق د. يحيى الجبوري): 215. والبيت للبعيث بن حريث في شرح ديوان الحماسة للتبريزي: 2/1049، وفي شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري: 2/1109. وهو بلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 4/ 1804.

(2) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي والتبريزي: "طرت بها: أراد حثثتها واستعجلتها في السير، فيكون طرت بها بمعنى أطرتها على هذا، ويجوز أن يكون المراد أنّي انتزعتها من عيون الباعة والمشترين، واختلستها وفزت بها. الشجعاء: الجريئة القلب، وانتصب على الحال. القرواء: طويلة الظهر. الجرشع: المنتفخة الجنبين". وفي شرح الأعلم: "والبيت هنا بيت الشرف والعتق، أي هي كريمة النجار(أي الأصل) مقدمة في العتق".

(3) ورد البيتان ضمن مقطوعة من أربعة أبيات للبعيث المجاشعي في عيون الأخبار: 1/276، وقد أثبتنا له الأول والثاني منها في المقطوعة رقم [2] من هذا المجموع. والبيتان للبعيث بن حُرَيْث في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: 1/379، 380، من قصيدة من عشرة أبيات. والبيت الأول ثالث ثلاثة أبيات للبعيث بن حريث في بهجة المجالس: 1/47. والبيتان لتأبط شراً في عيون الأخبار: 1/481، وفي ديوانه: 29. وهما لهدبة بن الخشرم العذري في العقد الفريد: 1/116، وفي شعره: 69، وفي الشعر والشعراء: 2/694. وقال ابن قتيبة إنّ هدبة أخذ قوله: ولست بمفراح.... البيت، من قول تأبط شراً:

ولَسْتُ بِمِفْراحٍ إذا الدَّهرُ سَرَّني ولا جازِعٍ من صَرْفِهِ المُتَحَوِّلِ

والبيت بهذا الروي غير موجود في ديوانه الذي بين أيدينا(إعداد وتقديم طلال حرب).

www.dorat-ghawas.com

1 ويَعْتَدُّهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً ... ويَمْنَعُني مِنْ ذاكَ دِيني ومَنْصِبي[1]
2 فَإِنَّ مَسيرِي في البِلادِ ومَنْزِلي ... لَبالمَنْزِلِ الأَقْصَى إذا لَمْ أُقَرَّبِ[2]

[2]

وقال[3]: [الطويل]

1 لَعَمْرُكَ ما تَدْري الطَّوارِقُ بِالحَصَى ... ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صَانِعُ[4]

[3]

وقال[5]: [الطويل]

1 وإِنِّي لأَرْجُو اللهَ حَتَّى كَأَنَّما ... أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللهُ صَانِعُ[6]

---

(1) قال المرزوقي في شرح الحماسة: "يقول: ويَعُدُّ ما تبرَّأت منه وأَنِفْتُ من فعله كثير من الناس تجارة رابحة، وصفقة مفيدة نافعة، وأنا يدفعني عنه ويزهدني فيه شرفي وديانتي".

(2) قال المرزوقي في شرح الحماسة: "وقوله: "أقرب" بمعنى أُكرم وأُدنى، عن طريقِ الإعظام، وليس يريد تقريب المسافة به....ودل بهذا الكلام على أنه لا يرضى من متصرفاته إلاّ بما يقضي بتبجيله، ويفضي إلى اصطفائه والرفع منه؛ وأنه لا يصبر على الهوان والجفاء حيث سار ونزل، بل يطلب إكرامه وإلاّ انتقل وتحول".

(3) في الحيوان: 581/5، وبهجة المجالس: 425/1 : "وقال لبيد أو البعيث".
وهو بلا نسبة في زهر الآداب: 524/2.
والبيت للبيد، وقد أثبته له محقق ديوانه الدكتور إحسان عباس في القصيدة رقم(24) ص 172، وأشار عند تخريجه للبيت في ص381 إلى المصادر التي اعتمد عليها، فلا مسوغ لذكرها، هاهنا. والبيت بلا نسبة في مقاييس اللغة: "طرق" 450/3.

(4) في ديوان لبيد: "الضوارب".
الطوارق بالحصى: الضوارب بها، وهو من أفعال الكهان. وزاجرات الطير: يريد الذين يتيمنون بسنوحها ويتشاءمون ببروحها، وهذا من أفعال العفاة، والكهان أيضا.

(5) في بهجة المجالس 380/1: "وقال أعرابي وقد أدخله البعيث في شعره". وجاء في زهر الآداب(911/4): "وأنشد أبو العباس المبرد لرجل يصف دعوة دعا بها الله عز وجل، وقد رأيتها في شعر محمد بن حازم الباهلي..." وروى ستة أبيات، آخرها البيت المذكور. والبيت منسوب لمحمد بن وهيب الحميري في الكامل للمبرد: 517/2، وفي عيون الأخبار: 36/1 وفي لباب الآداب للثعالبي 345، وفي الإعجاز والإيجاز للثعالبي: 224.
والبيت بلا نسبة في العقد الفريد: 121/3.

(6) في لباب الآداب للثعالبي: "حتى كأنني". وفي الإعجاز والإيجاز: "وإني لأرجو الله دوماً كأنني".

www.dorat-ghawas.com

[4]

وقال[1]: [الطويل]

1 وإنَّـــا لَنُعْطِـــي المَـــشْرِفِيَّةَ حَقَّهـــا فَـــتَقْطَعُ في أيمانِـــنا وتَقَطَّـــعُ[2]

[5]

وقال[3]: [الكامل]

1 فَلَقَـــدْ أَنَـــى لَـــكَ أَنْ تُـــودِّعَ خُلَّـــةً رَثَّـــتْ وَعَـــادَ حِـــبالُها أَرْمامـــا[4]

[6]

وقال[5]: [الطويل]

1 ولَـــو أَنَّهـــا عُـــصْفُورَةٌ لَحَـــسِبْتُها مُـــسَوَّمَةً تَدْعُـــو عُبَـــيداً وأَزْنَمَـــا[6]

---

(1) الوساطة بين المتنبي وخصومه: 327، وأخبار أبي تمام: 100، وشرح الواحدي لديوان المتنبي: 630/2، والرسالة الموضحة في ذكر سرقات أبي الطيب المتنبي وساقط شعره: 177.
والبيت للبعيث الحنفي في الموازنة: 58، وأخبار أبي تمام: 98، ومروج الذهب: 75/4.
والبيت ثاني بيتين لموسى بن جابر الحنفي في الحماسة الشجرية: 83/1، ومعجم الشعراء: 337، ومجموعة المعاني: 102، والتذكرة الحمدونية: 432/2.

(2) في شرح الواحدي: فتقطع في أيماننا فتقطّع".
المشرفية: السيوف، منسوبة إلى مشارف.

(3) تهذيب الآثار للطبري: 53/2. والبيت لجرير في ديوانه: 977/2 (ت: نعمان أمين طه).

(4) في ديوان جرير: "فَنِيتْ".
أنى: حان. الخُلّة: المودّة. الأرمام: المقطّعة، واحدها رِمّ.

(5) البيت للبعيث أو لجرير في حماسة البحتري: 275/2. وهو لجرير في ديوانه: 566 (ت الصاوي)، وهو في المراثي لليزيدي: 168 للمغيرة بن طارق بن ديسق اليربوعي، وهو في كتاب النقائض 585/1 والوحشيات: 230، وشرح شواهد المغني: 5/ 97 للعوام بن شوذب الشيباني وكذلك في العقد الفريد: 175/5 وذكر أنه اسمه (العوذام). وهو في عيون الأخبار: 166/1 بدون نسبة.

(6) حسبتها: ظننتها. مسوّمة: أي خيولاً مسوّمة، وهي الخيل المعلّمة بعلامات تعرف بها.
أزنم: بطن من يربوع. يعيب الشاعر في البيت فرس بسطام بن قيس التي فرّ عليها.

www.dorat-ghawas.com

[7]

وقال[1]: [الطويل]

1 ونَحْنُ وَقَعْنَا في مُزَيْنَةَ وَقْعَةً غَداةَ التَقَيْنا بَيْنَ غَيْقٍ وعَيْهَما[2]
2 ونَحْنُ جَلَبْنَا يَومَ قُدسٍ وآرةٍ قَنابلَ خَيْلٍ تتركُ الجَوَّ أقْتَما[3]
3 ونَحْنُ بِموْضُوعٍ حَمَيْنَا دِيارَنا بِأَسْيافِنا والسَّبْيَ أنْ يَتَقَسَّما

---

(1) - نسب الدكتور ناصر رشيد -جامع شعر البعيث المجاشعي - هذه الأبيات إلى البعيث في المجموع معتمداً على معجم البلدان، وعلى نسخة من خزانة الأدب لم يذكر عنها عند ذكر مصادره غير أنها طبعة القاهرة، بلا تاريخ، وأظنها طبعة بولاق لأنه ورد فيها أنّ اسم القائل هو البعيث.
والأبيات للبُغَيْت الجهني في المؤتلف والمختلف: 74. والبيت الأول للبُغَيت الجهني في اللسان: "عَهَم". والبيت 2 للبُغَيْت الجهني في خزانة الأدب: 212/6. والبيتان: 1، 2 للبعيث الجهني في معجم البلدان: 311/4، والبيت له: 1 في المصدر نفسه: 221. ولا يوجد شاعر اسمه "البعيث الجهني" وإنما هو "البُغَيت". وقال صاحب اللسان: "والبُغَيت بباء موحّدة مضمومة وغين معجمة وتاء مثناة".

(2) في اللسان: "وَنَحنُ وَقَعْنا في مُزَيْنَةَ وَقْعَةً"
غيق: موضع. عيهم: اسم موضع، قيل إنه بالغور من تهامة، وقيل هو جبل بنجد على طريق اليمامة إلى مكّة(معجم البلدان: عَيْهم).

(3) وفي المؤتلف والمختلف، والخزانة: "قُدْسِ أُوارَةٍ".في معجم البلدان: "قَبابل خيل".
قدس وآرة: جبلان لمزينة(انظر معجم البلدان: قُدْس). قنابل: جمع قَنْبَلَة وقَنْبل: وهي الطائفة من الخيل والناس (اللسان: قنبل).

www.dorat-ghawas.com

[8]

وقال[1]: [الطويل]

1 فَـإنْ تَـكُ لَيْلَـى حَمَّلَـتْني لُـبانَةً فَـلا وأبـي لَيْلَـى إذاً لا أَخُـونُها[2]

2 حَفِظْتُ لها السِّرَّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنا ولا يحفَـظُ الأَسْـرارَ إلاّ أَمِيْـنُها

---

(1) الحيوان: 188/5. والشطر الثاني من البيت الثاني للبعيث في جواهر الآداب وذخائر الشعراء والكتاب: 722/2 بهذه الرواية: "وهل يحفظ الأسرار إلا أمينها".
والبيتان من خمسة أبيات بلا نسبة في أمالي القالي: 70/1، 71، وقد رواهما عنه، بلا نسبة أيضاً، أبو عبيد البكري في سمط اللآلي: 233/1. وهما من أربعة أبيات لابن الدمينة في الأشباه والنظائر: 82/2، 83. وهي من قصيدة من عشرة أبيات لابن الدمينة في ديوانه: 93، 94.

(2) اللُّبانة: بالضَم، الحاجة، والجمع: لُبانٌ.

www.dorat-ghawas.com

ثبت المصادر والمراجع

أ- الكتب

-أ-

- **أخبار أبي تمام**، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي. تحقيق خليل محمود عساكر ورفيقيه. تقديم د. أحمد أمين. المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، بلا تاريخ.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها، للوزير المغربي. تحقيق حمد الجاسر. ضمن مجلة العرب عدد رمضان 1393هـ.
- **أدب الكاتب**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية، مصر، ط4، 1963.
- **الأزمنة والأمكنة**، لأبي علي المرزوقي الأصفهاني. مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدرآباد الدكن، 1332 هـ.
- **أساس البلاغة**، لجار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق عبد الرحيم محمود. دار المعرفة، بيروت، 1979.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، للشيخ عزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي كرم الشيباني المعروف بابن الأثير. دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة حجرية، بلا تاريخ.
- أسواق العرب في الجاهلية والإسلام، سعيد الأفغاني. دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1993(صورة عن الطبعة الثانية، 1960).
- **الأشباه والنظائر** من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالديين: أبي بكر محمد، وأبي عثمان سعيد، ابني هاشم. حققه وعلق عليه د. السيد محمد يوسف. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1965.

www.dorat-ghawas.com

- **الاشتقاق**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

- **الإعجاز والإيجاز**، لأبي منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل الثعالبي. عني بتحقيقه إبراهيم صالح. دار البشائر، دمشق، ط1، 2001.

- **الأعلام**، للزركلي. دار العلم للملايين، بيروت ط3

- **الأغاني**، لأبي الفرج الأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه عبد أ. علي مهنا وسمير جابر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1992.

- **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1983.

- **الإكمال** في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لعلي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1990.

- **الأمالي**(ومعه ذيل الأمالي والنوادر) تأليف أبي علي إسماعيل القاسم القالي البغدادي. دار الكتاب العربي، بيروت، بلا تاريخ.

- **أمالي المرتضى**، للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، 1998

- **أنساب الأشراف**، لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. تحقيق محمود فردوس العظم. دار اليقظة العربية، دمشق، 1997(ومعه المستدرك على البلاذري).

- **أيام العرب في الجاهليّة**، تأليف محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، 1942.

- ب -

- **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي. الجزء الثالث تحقيق محمد علي النجار. المكتبة العلمية، بيروت، بلا تاريخ.

www.dorat-ghawas.com

- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، صنعه كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة. تحقيق الدكتور سهيل زكار. دار الفكر، بيروت، بلا تاريخ.
- **بهجة المجالس وأنس المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس**، لابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النّمري القرطبي. تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1981.
- **البيان والتبيين**، عمرو بن بحر الحاحظ. تحقيق عبد السلام هارون. دار الجيل، بيروت، ط2، بلا تاريخ.

- ت -

- **تاج العروس في جواهر القاموس**، لمحمد المرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي. دراسة وتحقيق علي شيري. دار الفكر، بيروت، 1994.
- **تاريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان. ج1 نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار. دار المعارف، القاهرة، ط4، 1977.
- **تاريخ الطبري**(تاريخ الأمم والملوك) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر، ط2، 1967.
- **تاريخ مدينة دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر. تحقيق علي شيري. دار الفكر، بيروت، ط1، 1995.
- **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني. تحقيق محمد على البجاوي ومحمد علي النجار. المكتبة العلمية، بيروت.
- **التذكرة الحمدونية**، لابن حمدون محمد بن الحسن بن محمد بن علي. تحقيق إحسان عباس وبكر عباس. دار صادر، بيروت، ط1، 1996.
- **التذكرة السعدية** في الأشعار العربية، لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي. تحقيق عبد الله الجبوري. الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، ط1، 1981.
- **التعازي**، لأبي الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني. عني بتحقيقه إبراهيم صالح. دار البشائر، دمشق، ط1، 2003.
- **التعازي والمراثي**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد. حققه وقدّم له محمد الديباجي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق. دار صادر (طبعته دار صادر بإذن

www.dorat-ghawas.com

من مجمع اللغة العربية بدمشق) بيروت، ط2، 1992.

- **تفسير القرطبي**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي. تحقيق إبراهيم إطفيش ورفيقيه. دار الكتب المصرية، مصر، 1952.

- **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**، عبد الله بن بري. تحقيق مصطفى حجازي وغيره. نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط2، 1980.

- **التنبيهات على أغاليط الرواة**، لعلي بن حمزة(ضمن كتاب المنقوص والممدود للفراء والتنبيهات لعلي بن حمزة) تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي. دار المعارف، مصر، 1967.

- **تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار**، لمحمد بن جرير الطبري. تحقيق محمود محمد شاكر. مكتبة الخانجي، مصر.

- **تهذيب إصلاح المنطق**، لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي. تحقيق د. فوزي عبد العزيز سعود. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.

- **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري. تحقيق عبد السلام هارون. راجعه محمد علي النجار. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر - الدار المصرية العامة للتأليف والترجمة. مصر، 1964.

- ث -

- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، مصر، 1977.

- ج -

- **جمهرة الأمثال**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. ضبطه الدكتور أحمد عبد السلام، وخرّج أحاديثه محمد سعيد زغلول. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988.

- **جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. دار المعارف، مصر، ط3، 1971.

- **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري. دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.

www.dorat-ghawas.com

- جواهر الآداب وذخائر الشعراء الكتاب، لأبي بكر محمد بن عبد الملك الشَّنْتريني الأندلسي، ابن السَّرّاج. تحقيق وشرح ودراسة د. محمد حسن قزقزان. الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1، 2008.

- ح -

- **الحماسة، للبحتري**، أبي عبادة بن الوليد بن عبيد، تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريفي. دار صادر، بيروت، ط1، 2002.

- **الحماسة البصرية**، لصدر الدين علي بن أحمد بن أبي الفرج بن الحسن البصري. تحقيق ودراسة د. عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي، مصر، ط1، 1999.

- **الحماسة الشجرية**، لابن الشجري، هبة الله علي بن حمزة العلوي الحسني. تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي. منشورات وزارة الثقافة بدمشق، 1970.

- **الحيوان**، عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق عبد السلام هارون. مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ط2، 1969.

- خ -

- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي. قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. محمد نبيل طريفي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

- د -

- **الدرر اللوامع على همع الهوامع** مع شرح الجوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي. تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلمية، الكويت، ط1، 1981.

- **ديوان المعاني**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. عنيت بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، 1352.

www.dorat-ghawas.com

- ر -

- **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**، لمحمود بن عمر الزمخشري. دار الذخائر، قم، إيران، 1410 هـ.

- **الرسالة الموضحة** في ذكر سرقات المتنبي وساقط شعره، من كلام أبي علي محمد ابن الحسن الحاتمي الكاتب. تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - دار صادر ودار بيروت، بيروت، 1965

- **رغبة الآمل من كتاب الكامل**، سعيد بن علي المرصفي. مكتبة دار البيان، بغداد، ط3، 1969.

- **رواية اللغة**، د. عبد الحميد الشلقاني. دار المعارف، مصر، 1971.

- ز -

- **زهر الآداب وثمر الألباب**، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. ضبطه وشرحه د. زكي مبارك، حققه وزاد في تفصيله وضبطه وشرحه محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل، بيروت، ط4، بلا تاريخ.

- س -

- **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي**، لأبي عبيد البكري الأونبي، تحقيق وشرح د. محمد نبيل طريفي. دار صادر، بيروت، ط1، 2008.

- **السيرة النبوية**، لأبي محمد عبد الملك بن هشام. قراءة وضبط وشرح د. محمد نبيل طريفي. دار صادر، بيروت، ط1، 2003.

- ش -

- **شرح أدب الكاتب**، لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي. عنيت بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، 1350هـ.

- **شرح حماسة أبي تمام**، للأعلم الشنتمري. د. علي المفضّل حمّودان. دار الفكر المعاصر ببيروت - دار الفكر بدمشق، ط1، 1992.

- **شرح ديوان الحماسة**، تأليف الخطيب التبريزي، أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد ابن حسن بن بسطام الشيباني. كتب حواشيه غريد الشيخ، ووضع فهارسه أحمد

www.dorat-ghawas.com

شمس الدين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.

- **شرح ديوان الحماسة**، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون. دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

- **شرح شواهد المغني**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. لجنة التراث العربي. علّق حواشيه أحمد ظافر كوجان. بلا تاريخ.

- **شرح نقائض جرير والفرزدق**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى. شرحه وعلّق عليه د. محمد ألتونجي. دار الجيل، بيروت، 2002.

- **شرح نهج البلاغة**، لابن أبي الحديد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، لبنان، ط1، 2004.

- **شرح الواحدي لديوان المتنبي**. ضبطه وشرحه د. ياسين الأيوبي، ود. قصي الحسين. دار الرائد العربي، بيروت، ط1، 1999.

- **شعر البصرة في العصر الأموي**(دراسة في السياسة والاجتماع) تأليف الدكتور عون الشريف قاسم. دار الجيل ببيروت -دار المأمون المحدودة بالخرطوم، ط2، 1991.

- **الشعر والشعراء**، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. دار المعارف، مصر، 1982.

- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، لنشوان بن سعيد الحميري اليماني. تحقيق حسين بن عبد الله العمري ومظهر بن علي الإرياني ويوسف محمد بن عبد الله. دار الفكر، دمشق، ط1، 1996.

- ص -

- **الصحاح**(تاج اللغة وصحاح العربية) لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. تحقيق د. إميل يعقوب، ود. محمد نبيل طريفي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999.

- ط -

- **طبقات فحول الشعراء**، لابن سلام الجمحي. قرأه وشرحه محمود محمد شاكر. مطبعة المدني، القاهرة، 1974.

www.dorat-ghawas.com

- ع -

- **العباب الزاخر واللّباب الفاخر**، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني. تحقيق محمد حسن آل ياسين. مطبعة المعارف، بغداد، 1977.
- **العقد الفريد**، لابن عبد ربه الأندلسي. تحقيق د. محمد ألتونجي، دار صادر، بيروت، 2001.
- **عيون الأخبار**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية. وزارة الثقافة، مصر، 1963.

- ف -

- **فتوح البلدان**، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. حققه وشرحه عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع. منشورات مؤسسة المعارف، بيروت، 1978
- **الفروق بين الحروف الخمسة**(الظاء والضاد والذال والسين والصاد)، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي. دراسة وتحقيق عبد الله الناصر. دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط1، 1984.
- **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، لأبي عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز. حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983.
- **فقه اللغة**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. تحقيق د. جمال طلبة. دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.
- **الفهرست**، لابن النديم محمد بن إسحاق. دار المعرفة، بيروت، 1978.

- ك -

- **الكامل في التاريخ**، لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد، المعروف بابن الأثير. حققه واعتنى به الدكتور عمر عبد السلام تدمري. دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1999.
- **كتاب الإبل**، لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي. تحقيق د. حاتم الضامن. دار البشائر، دمشق، ط1، 2003.
- **كتاب الصناعتين**، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، بيروت، 1988.

www.dorat-ghawas.com

- **كثرة الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ**، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت. هذبه الشيخ الإمام أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي. طبع مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة، سنة 1344 هـ.ش.
- **كتاب الحلل في شرح أبيات الجمل**، لابن السيد البطليوسي. دراسة وتحقيق وتعليق د. مصطفى إمام. القاهرة، ط1، 1979
- **كتاب العين**، للخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1988.
- **كتاب النبات**، عن أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي. حققه ونشره عبد الله يوسف الغنيم. مطبعة المدني، القاهرة، ط1، 1972.

- ل -

- **لباب الآداب**، تأليف الأمير أسامة بن منقذ. تحقيق أحمد محمد شاكر. منشورات مكتبة السنّة، القاهرة، 1935.
- **لباب الآداب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي. شرحه ووضع فهارسه الدكتور صلاح الدين الهواري. المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003.
- **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.

- م -

- **المجتمعات الإسلامية** في القرن الأول. تأليف الدكتور شكري فيصل. دار العلم للملايين، بيروت، ط5، 1981.
- **مجمل اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي. دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986.
- **مجموعة المعاني**، لمؤلف مجهول من رجال القرن الخامس. تحقيق عبد المعين الملوحي. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 1988.
- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، للراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل(لم يعرف تاريخ وفاته بدقة، ولكنه عاصر المعري، وكان معاصراً للتبريزي 449)تحقيق د. عمر الطباع. شركة دار الأرقم بن أبي

www.dorat-ghawas.com

الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1999.

- **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب**، تأليف السريّ بن أحمد الرّفّاء. ج2 تحقيق مصباح غلاونجي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1986.
- **المحكم والمحيط الأعظم**، لابن سيدة، أبي الحسن علي بن إسماعيل. تحقيق عبد الحميد الهنداوي. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.
- **المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي المعروف بابن سيدة. تحقيق خليل إبراهيم جفال. دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1996.
- **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي. تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد. دار المعرفة، بيروت، 1984.
- **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، لابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحيى العمري. السفر السابع، مخطوط مصور في مكتبة الأسد بدمشق.
- **المستقصى في أمثال العرب**، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري. دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1987.
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. تحقيق فؤاد علي منصور. دار الكتب العلمية، بيروت، 1988.
- **المعارف**، لابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري. حققه وقدم له ثروت عكاشة. منشورات الشريف الرضي، إيران، ط1، 1415هـ.
- **المعاني الكبير في أبيات المعاني**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تحقيق د. محمد نبيل طريفي. دار صادر، بيروت(تحت الطبع).
- **معجم الأدباء**، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. اعتنى بنسخه وتصحيحه د.س. مرجليوث. مطبعة هندية بالمويكي، مصر، ط1، 1927.
- **معجم البلدان**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي. دار صادر — دار بيروت، بيروت، 1984.
- **معجم الشعراء**، لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني. تحقيق د. فاروق إسليم. دار صادر، بيروت، ط1، 2005.

www.dorat-ghawas.com

- **معجم ما استعجم** من أسماء البلاد والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي. تحقيق د. جمال طلبة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.
- **معجم مقاييس اللغة**، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. تحقيق عبد السلام محمد هارون(طبعة اتحاد الكتاب العرب بدمشق) 2002.
- **المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية**، لمحمود بن أحمد العيني. مطبوع مع خزانة الأدب. دار صادر، بيروت، بلا تاريخ.
- **المنتحل**، للثعالبي. تحقيق أحمد أبو علي. المكتبة التجارية بالإسكندرية، 1901.
- **المؤتلف والمختلف**، للآمدي أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1961.
- **الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري**، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي. تحقيق السيد أحمد صقر. دار المعارف بمصر، 1961.
- **الموشح**، لأبي عبيد محمد بن عمران بن موسى المرزباني. تحقيق علي محمد البجاوي. دار نهضة مصر، مصر، بلا تاريخ.

- ن -

- **نثر الدّر**، لأبي سعيد منصور بن الحسن الآبي. تحقيق خالد عبد الغني محفوظ. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.
- **النوادر في اللغة**، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، تصحيح سعيد الخوري الشرتوني اللبناني. دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1967.
- **نوادر المخطوطات**. تحقيق عبد السلام هارون. دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.
- **نهاية الأرب في فنون الأدب**، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري. تحقيق مفيد قميحة وآخرين. دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004.

- و -

- **الوحشيات**(الحماسة الصغرى) لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي. علق عليه وحققه عبد العزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر. دار المعارف، مصر، ط3، 1987.

www.dorat-ghawas.com

- **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني. تحقيق وشرح محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي. دار القلم، بيروت، بلا تاريخ.

ب- الدواوين والمجموعات الشعرية[1]

- **ديوان امرئ القيس**، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، مصر، ط5، 1990.
- **ديوان تأبط شراً**، إعداد وتقديم طلال حرب. دار صادر، بيروت، ط1، 1996.
- **ديوان جرير**، بشرح محمد بن حبيب. تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه. دار المعارف، مصر، ط3، 1986. وشرح ديوان جرير، محمد إسماعيل الصاوي. مكتبة النوري بدمشق، والشركة اللبنانية للكتاب، بيروت.
- **ديوان حميد بن ثور**، تحقيق عبد العزيز الميمني. الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، 1965.
- **ديوان ابن الدمينة**، صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب. تحقيق أحمد راتب النفاخ. مكتبة دار العروبة، القاهرة، 1959.
- **ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني**، حققه وشرحه صلاح الدين الهادي. دار المعارف، مصر، 1977.
- **ديوان الفرزدق**، شرحه الأستاذ علي خريس. منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، 1996.
- **ديوان القطامي**، تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة، بيروت، ط1، 1960.
- **ديوان قيس لبنى** (قيس بن ذريح) جمعه وحققه وشرحه د. عفيف نايف الحاطوم. دار صادر، بيروت، ط1، 1998.
- **ديوان كثيّر عزة**، شرحه عدنان زكي درويش. دار صادر، بيروت، ط1، 1994.

---

(1) ذكرنا الدواوين والمجموعات الشعرية التي ذكرناها، سواء أخذنا منها أو لم نأخذ.

www.dorat-ghawas.com

- **ديوان مجنون ليلى**، جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج. مكتبة الخانجي، مصر، بلا تاريخ.
- **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، تحقيق د. إحسان عباس. مطبعة حكومة الكويت، 1984.
- **شعر الأخطل**، صنعة السكري. تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. دار الأصمعي، حلب، 1970.
- **شعر عمرو بن شأس**، الدكتور يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1976.
- **شعر هدبة بن الخشرم**، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بغداد، 1976.

www.dorat-ghawas.com

فهرس القوافي

المطلع	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
إذا ما لقيت	الكلبِ	الطويل	4	39
وسفع ثوين	العصْبِ	=	1	40
ورحنا بها	نقْبِ	=	1	40
ولست بمفراح	المتقلّبِ	=	2	40
وذي أشر	الدوالح	=	1	41
تخوّنتها	واضح	=	1	41
إلى ظعن	الصوادح	=	1	42
ومرّ عراقيب	كوابح	البسيط	1	42
قافية الدال				
أوفى به	ينفصدُ	البسيط	1	43
وركب كأطراف	هجَّدِ	الطويل	1	43
قافية الراء				
بحبل	والقمرْ	الطويل	1	44
ألدّ إذا	عُقَرْ	=	1	44
ألا راح	عنصرا	=	1	45
بعيد الندى	تحدّرا	=	1	45
فإن كنت	شنفرا	=	1	46

www.dorat-ghawas.com

المطلع	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
ألا إن	تغمّرا	=	1	46
بجون رعت	مقصِرا	=	1	46
ورشقِ	المطَّرا	=	1	46
تبعّث مني	شزرا	=	1	47
فأرسل سهوا	التراترُ	=	1	47
إذا طلع	جريرُ	=	4	48
إذا هي	عبيرُها	=	1	49
ولو ترمى	لساري	الوافر	3	49
	قافية السين			
وصهباء	تخنِسُ	الطويل	1	50
وكيف طلاب	فألعسُ	=	1	50
كأن قتودي	مودِّسُ	=	1	51
فصبّحه	أطلسُ	=	1	51
فكرّ علينا	المقدِّسُ	=	1	52
فصبّحها	مغلّسُ	=	1	52
قد اختاره	أفرسُ	=	1	52
	قافية العين			
أناجيَ إني	موقّعا	الطويل	4	53
ألا طرقت	الطوالعُ	=	20	55
فلا تكثرن	النوازعُ	=	1	58
إذا أنت	الأصابعُ	=	2	59

www.dorat-ghawas.com

المطلع	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
حديث	الذوارعُ	=	1	59
وطول ارتماء	تُراجِعُ	=	1	59
وتيه مروراة	شوافعُ	=	1	60
وقد أعرضت	نزوعُ	=	1	60
خبطن بفَيْفٍ	متوعُ	=	1	60
إذا شئتُ	شموعُ	=	7	61
سيتركها	رتوعُ	=	1	63
شددت لها	وشيعُ	=	1	63
سلافة	وقيعُ	=	1	64
أشاركتني	أكارعُهْ	=	3	64
لعمري لقد	جادعُهْ	=	1	65
	قافية الفاء			
وماذا غير	حنيفِ	الوافر	1	66
	قافية اللام			
وقد ينعش	الشّمَلْ	الطويل	8	67
ودافعت عن	أخولا	=	1	69
لمن طلل	سلاسلُهْ	=	1	69
لقد تركتني	بلابلُهْ	=	2	69
أهاج عليك	الهجْلِ	=	48	70
لعمري لئن	الغِسْلِ	=	2	78

www.dorat-ghawas.com

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
		قافية الميم		
79	1	الكامل	أعلاما	أجرير
79	16	الطويل	أدهما	ألا حييا
83	1	=	قيامُ	على متن
83	10	=	مقسَّمُ	ومجدولة
85	1	=	محكَمُ	فرابأت
85	1	=	جثَّمُ	من الدوّ
86	1	=	أكشمُ	لكنّعته
86	1	=	متهضِّمُ	وأنت بذات
87	16	=	المخدَّمُ	إليك أميرَ
89	1	=	ترذِمُ	وخالك
90	1	=	أسحمُ	ألا إنما
90	1	=	مزلَّمُ	شآمية
90	شطر واحد	=	منجمُ	٥٥٥
91	7	=	جميمُها	أأن أمرعت
92	1	=	رحيمُها	دعو الناس
93	1	=	المواسمِ	نعزّ بنجد
93	1	=	متفاقمِ	شددت له
93	1	=	الجماجمِ	إذا ما
94	1	=	مجشمِ	إذا البيض
94	1	=	بنميم	ومولى كبيت

www.dorat-ghawas.com

الصفحة	عدد الأبيات	البحر	القافية	المطلع
94	2	=	عظمي	وإني
95	1	=	بالظّلْمِ	وإني لأعطي
95	1	=	الجِرْمِ	طويل متلّ
		قافية النون		
96	9	الطويل	جونُها	نجت
97	1	=	شؤونُها	بأطيب من
98	1	=	صحونها	أطافت
98	1	=	عيونُها	إذا كذبت
99	2	البسيط	الطينِ	بنى زياد
99	2	الوافر	اليماني	تناومتم
		قافية الياء		
100	2	البسيط	هواديها	سائل سليطاً
100	1	الطويل	باقيا	فطأ معرضاً
101	1	=	طاويا	على كل

www.dorat-ghawas.com

فهرس قوافي الرجز

المطلع	القافية	عدد الأبيات	الصفحة
قد استوى	العراقِ	2	102
والله لولا	برجله	2	102

www.dorat-ghawas.com

فهرس قوافي الشعر المنسوب

المطلع	القافية	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		قافية الباء		
فطرت بها	بيتُها	الطويل	1	103
ويعتدّه	منصبي	=	2	104
		قافية العين		
لعمرك	صانعُ	الطويل	1	104
وإني لأرجو	صانعُ	=	1	104
إنا لنعطي	تقطّعُ	=	1	105
		قافية الميم		
فلقد أنى	أرماما	الكامل	1	105
ولو أنها	أزنما	الطويل	1	105
ونحن وقعنا	عيهما	=	3	106
		قافية النون		
فإن تك	أخونها	الطويل	2	107

www.dorat-ghawas.com

فهرس الأعلام

أ

إبراهيم بن عربي: 18، 19، 61، 62

الأحنف بن قيس: 12، 13، 102

الأخطل: 17

أدّ بن طابخة: 5

أسامة بن العنبر: 11

أسامة بن مالك:

أسامة بن منقذ: 34

الأسود بن عامر: 15

أسيد بن أبي العيص: 84

الأشعث بن قيس: 82

الأشهب بن رميلة: 16، 17، 62

الأصمعي: 23، 85، 99

الأعشى ميمون: 34

الأعور النبهاني: 48

أعين بن ضبيعة: 22، 53، 99

أفتل بن أثمار: 83

الأقرع بن حابس: 10، 82، 83

أكثم بن صيفي: 74

إلياس بن مضر: 5

أم صادر: 11

الآمدي: 15، 33

امرو القيس(الشاعر): 51، 52

امرؤ القيس بن زيد: 33

أمية بن عبد شمس: 84

أمية بن عبد الله: 84، 85

أوس: 11

ب

بدر بن سلمة: 20

بدر بن امرئ القيس: 10

ابن بري: 26

بشر بن خالد: 5

بشر: 5، 7، 15

بشر بن مروان بن الحكم: 102

البعيث التغلبي: 33

البعيث اليشكري: 33

البعيث بن حريث: 33، 103

البعيث الحنفي: 33، 105

البعبث الهاشمي: 34، 58

البُغَيْت الجهني: 30، 33، 34، 106

www.dorat-ghawas.com

أبو بكر(ر): 11، 89
بكر بن حبيب: 33
بكر بن سعد: 77
بكر: 6، 7، 67، 77
البكري: 26، 40، 89
البلاذري: 19، 98
بهيش بن مسعود: 15
بيبة: 5

ت

تأبط شراً: 30، 40، 103
التبريزي: 33، 64
تميم: 5، 14، 16

ث

ثابت بن قيس: 10
ثعلبة بن الدئل: 33
ثعلبة بن ربيعة: 15
ثعلبة بن سعد: 76
ثعلبة: 11، 33
ثور بن الأشهب: 62

ج

جابر بن سري: 33
الجاحظ: 86
جارم بن مالك: 77
جريـــر: 6، 14، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 48، 62، 64، 70، 79، 81، 92، 100، 105
جرير بن عبد الله البجلي: 74
جشم بن بكر: 33

ح

حابس بن عقال: 82
حاجب بن زرارة: 62
الحارث: 5، 7، 20، 24، 82
حارثة: 15، 33
حارثة بن بدر: 98
ابن حبناء: 66
حبيب بن عمرو: 33
ابن حجر: 5
حذيفة بن بدر: 20، 77، 88
الحرام بنت العنبر: 80
حرقوص بن زهير: 13
حريث بن جابر: 33
حريز: 11
حسان بن ثابت: 10
حصين بن خليد: 19
حصين: 10
الحكم بن أبي العاصي: 88
حمزة: 11
حميد بن ثور: 79

www.dorat-ghawas.com

حنظلة بن مالك : 10 ، 20 ، 73
حني بن ربيعة : 14
حنيفة بن لجيم : 33

خ

خارجة بن حصن : 89
خالد بن أسيد : 84
خالد بن بيبة : 5
خالد : 5 ، 11
خالد بن أرطاة الكلبي : 74
خالد بن الوليد : 89
خلف بن بهدلة : 10
خنساء : 28 ، 72

د

الدئل بن حنيفة : 33
دارم بن مالك : 5 ، 16 ، 74
دلم : 7
ابن الدمينة : 31 ، 107

ذ

ذو الرمة : 14 ، 15
ذو القرنين : 92

ر

رؤبة بن العجاج : 14
راعي الإبل : 14
ربيع بن الحارث : 24
ربيعة بن ساعدة : 15
ربيعة بن مخاشن : 74
رزام بن امرئ القيس : 33
رميلة : 16

ز

زباب بن رميلة : 16
الزبرقان بن بدر : 10 ، 22
زرارة بن عدس : 10 ، 62 ، 74 ، 82
زهير بن جذيمة : 88
زهير بن جشم : 33
زهير بن مالك : 10
زياد بن أبيه : 33 ، 98 ، 99
زياد بن معاوية =النابغة الذبياني
زيد بن سعد : 33
زيد بن عبد الله : 10 ، 62 ، 74
زيد مناة بن تميم : 10 ، 14 ، 16 ، 20 ، 73 ، 75

س

ساعدة بن كعب : 15
أم سالم : 28
سبيع بن جِعثمة : 15
سجاح : 10 ، 11
سحيم بن حفص : 19

www.dorat-ghawas.com

سري بن مسلمة : 33
سعد بن زهير : 33
سعد بن زيد مناة : 12 ، 14 ، 24
سعد بن ضبة : 76
سعد : 14 ، 33 ، 88
سعيد : 15
سفيان بن مجاشع : 5 ، 10 ، 16 ، 22 ، 23 ، 53 ، 82 ، 99
ابن سلام : 5 ، 14 ، 15 ، 16 ، 23
سلمة بن عوف : 20 ، 77
سليط بن الحارث :
سليمان بن داود (عليه السلام) 92 ، 99
سليمان بن عبد الملك : 17
سميفع بن ناكور : 82
سيف بن عمرو : 10

ش

شبّة بن عقال : 9
شداد : 11
الشماخ : 86
شماس بن زهير : 10

ص

صخر : 12 ، 14 ، 102
صعصعة بن ناجية : 22 ، 53

ض

ضبة بن أد : 77
ضبّة(ابنة البعيث) : 7
الضحاك : 12
ضمرة بن ضمرة : 74
ضمضم : 69

ط

طابخة بن إلياس : 5
طارق بن ديسق اليربوعي : 105
الطبري : 33 ، 36
طليحة بن خويلد : 89

ظ

ظبية(ابنة البعيث) : 7

ع

عائشة(ر) : 12 ، 13 ، 99
عامر بن أسامة : 15
عامر بن ربيعة : 76
عباد بن بكر : 15
عبادة : 12
عبد الله بن دارم : 10 ، 62 ، 74
عبد الله بن عامر : 99
عبد الله بن الزبير : 25
عبد الملك بن مروان : 9 ، 18 ، 88

www.dorat-ghawas.com

عبد مناة : 15
عبد مناف : 7
عبيد بن ثعلبة : 33
عبيد بن الحارث : 12
أبو عبيد البكري : 63
أبو عبيدة : 26 ، 27 ، 92
عتبة : 13
عثمان(ر) : 13
العجاج : 14
عدس بن زيد : 10 ، 62 ، 74
عُدُس : 10
عدنان(الجد) : 5
عدي : 15
ابن العديم : 15
عطارد بن الحاجب : 10
عطاء بن الخطفى : 21 ، 77 ، 91
عقال : 10
عقال بن محمد : 10 ، 16 ، 22 ، 53 ، 82 ، 94
عكل : 76
عليّ(ر) : 12 ، 13 ، 99
عمر بن الخطاب(ر) : 11 ، 13 ، 82
عمر بن شبيم = القطامي
عمرو بن تميم : 74 ، 75 ، 77
عمرو بن ربيعة : 15
عمرو بن شأس : 76
عمرو بن عامر : 76
عمرو بن عباد : 15
عمرو بن عمرو بن عدس : 82
عمرو بن غنم : 33
عمرو بن كعب : 24
عمرو : 12 ، 15 ، 20 ، 69 ، 80
عمرو بن ملقط الطائي : 82
عمرو بن المنذر اللخمي : 82
العوام بن شوذب الشيباني : 105
عوف بن ثعلبة : 15
عوف بن عبد مناة : 76
عوف بن كعب : 10
عوف بن كليب : 20
عويمر : 15
عيسى (عليه السلام) : 92
عيينة بن حصن : 89

غ

غالب بن صعصعة : 16 ، 53
غزوان : 13
غسان بن ذهيل السليطي : 20 ، 21 ، 48 ، 100
غنم بن تغلب : 33
غيلان بن عقبة : 15

www.dorat-ghawas.com

ف

فرتنا : 16

أبو الفرج الأصفهاني :

الفـرزدق : 7، 14، 16، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25، 27، 33، 53، 64، 65، 70، 73، 74، 78، 94، 99، 100

ق

ابن قتيبة : 6

قرط : 5، 23

القطامي : 15، 96

القعقاع : 6

قيس : 10، 12

قيس بن ذريح : 28، 55، 57

قيس بن زهير العبسي : 88، 89، 94

قيس بن عاصم المنقري : 82

قيس بن معاوية : 102

قيس بن معديكرب : 82

ك

كثيّر عزة : 15

كعب بن ثعلبة : 76

كعب بن سعد : 24

كعب بن عوف : 15

كليب بن يربوع : 20، 80

كنيف : 14

ل

لبيد بن صخر : 14

لبيد : 5، 30، 79، 104

ليلى : 28، 31، 46، 55، 56، 57، 107

م

مالك بن بكر : 15

مالـك بـن حـنظلة : 5، 10، 16، 73، 74، 75

مالـك بـن زيد مناة : 15، 10، 16، 20، 73، 75،

مالك بن نويرة : 11

مالك : 6، 7، 10، 67، 68

المبرد : 67

المتلمس الضبعي : 74

مجاشع بن دارم : 5، 9، 10، 16، 53

ابن مجالد : 39

مجنون ليلى : 55، 56

محمد(النبي ص) : 10

محمد بن حازم : 104

محمـد بـن سـفيان : 10، 16، 22، 53، 82، 94

محمد بن وهيب الحميري : 104

مخلد : 15

المدائني : 67، 68

www.dorat-ghawas.com

مرّة: 12، 33
المرزباني: 17
المرزوقي: 103، 104
مروان بن الحكم: 88
مسلمة بن عبد الملك: 16
مسلمة بن عبيد: 33
مضر بن نزار: 5
معاوية: 98
معاوية بن حصن: 12، 102
معد بن عدنان: 5
معديكرب بن جبلة: 83
معد بن زرارة: 6
المغيرة بن طارق اليربوعي: 105
ملكان: 15
موسى بن جابر: 105

ن

النابغة الذبياني: 34
ناجية بن صعصعة: 53
ناجية بن عقال: 10، 16، 22، 53
أبو النجم العجلي: 14
ابن النديم: 25
نزار بن معد: 5
النزال: 12
النعيت الخزاعي: 33
النعيت بن عمرو: 33
النوار: 7، 22، 53، 73، 78، 99

هـ

الهثهاث: 7
هدبة: 30، 103
ابن هشام: 10
همام بن غالب=الفرزدق
هنيدة: 22

و

وائل: 16
ابن وردة: 6
وكيع: 62
الوليد بن عبد الملك: 18، 19، 61، 88، 89

ي

ياقوت الحموي: 15، 23، 24
يربوع: 20
يزيد: 6، 12
يعقوب بن السكيت: 25، 26، 76، 93

www.dorat-ghawas.com

فهرس القبائل والأقوام والجماعات

أ

الأزد: 12

بنو أسد: 46، 89

بنو أسيد بن عمرو: 74

آل بيبة: 73

الأنصار: 9

ب

باهلة: 18، 19، 40، 61

بجيلة: 83

بكر(من ربيعة): 13، 77

ت

تميم: 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 62، 68، 75، 76، 77، 82، 99

ث

بنو ثور: 76

ج

بنو جندل: 89

ح

حمير: 82

بنو حنظلة: 16، 77

خ

بنو الخطفى: 20

الخزرج: 9

الخوارج: 13

ذ

ذبيان: 88

بنو ذهيل: 19

ر

الرباب: 75

ربيعة: 13

س

بنو سعد: 13، 51، 63

بنو سليط: 19، 20

ش

بنو شيبان: 82

ص

بنو صحب: 18

www.dorat-ghawas.com

ط

طابخة : 7

طيىء : 60 ، 82

ع

بنو عامر : 46 ، 50

عبد قيس : 13 ، 76 ، 77

بنو عبس : 89

بنو عجل : 77

بنو عقيل : 80

عكل : 7 ، 76

بنو عمرو بن يربوع : 80

بنو العنبر : 57

بنو عوف : 7

غ

بنو غدانة : 20

ف

بنو فزارة : 88

ق

قريش : 9 ، 88

قيس : 13 ، 18 ، 19

بنو القين : 70

ك

بنو كليب : 21 ، 24 ، 49 ، 79 ، 87 ، 91 ، 92

ل

لخلخان : 63

م

مجاشع : 9 ، 21 ، 23 ، 92 ، 99

مذحج : 76

مزينة : 106

بنو مرّة بن عوف : 72

مضر : 13

معد : 73

بنو منقر : 75 ، 76

ن

بنو نهشل : 76

ي

بنو يربوع : 19 ، 22 ، 76 ، 80

www.dorat-ghawas.com

فهرس الأماكن والمواضع والبلدان

أ

أصفهان: 24

ألعس: 50

أم سالم: 86

الأهواز: 13

ب

البحرين: 20، 39، 76

بزاخة: 89

البـــصرة: 11، 12، 13، 16، 18، 21، 27، 85، 99، 102

البطاح: 11

بينونة القصوى: 51

ت

تبالة: 40

تهامة: 106

ث

ثجر: 40

ج

جدود: 75، 76

جوشان: 71

ح

الحجاز: 15، 26

الحجر: 88

حلب: 5، 21، 48

حوران: 85

الحيرة: 9

خ

خراسان: 84

الخليج العربي: 12

د

دحرض: 63

دمـشق: 17، 21، 26، 32، 47، 48، 64، 68، 85

الدهناء: 85، 86، 98

الدوّ: 85

www.dorat-ghawas.com

ذ

ذو سدير: 57

ذو القرحى: 68

ز

زرود: 22

س

سائفة الأنقاء: 52

السدرتان: 69

سلمان: 46

سوق الحجر: 61

سوقة: 39

ش

الشام: 11، 18، 26، 88

شرورى: 46

ص

صارة: 80

صفين: 12، 13، 16

الصمان: 16، 85، 86

ض

ضريّة: 50، 80

ع

العراق: 12، 26، 102

عسفان: 72

العقيق: 80

عكاظ: 14

عمان: 83

عوسحة: 80

عينين: 75

عيهم: 106

غ

الغمرة: 55

غول الرجام: 50

غيق: 106

ق

القاهرة: 32، 106

قوّ: 80

القوين: 80

ك

كاظمة: 47، 85

الكلاب: 76

الكوفة: 11، 12، 46، 102

م

مآب: 59

المدينة: 6، 50، 72، 88

المربد: 13، 14، 27

مرو الروذ: 84، 85

مكة: 40، 46، 72، 85

www.dorat-ghawas.com

ميسان : 12

ن

ناصفة الجوين : 70

نجد : 106

نجران : 82

النخل : 72

النقب : 39 ، 40

هـ

هجر : 20

الهند : 12

ي

يذبل : 55

اليمامة : 9 ، 10 ، 18 ، 39 ، 76 ، 106

اليمن : 6 ، 40 ، 50 ، 82

www.dorat-ghawas.com

المؤلف في سطور

- د. عـدنان محمـد أحمـد، دكـتوراه في اللغـة العـربية وآدابهـا مـن جامعـة تشرين/اللاذقية - سوريا/ عام 1993م.
- أستاذ الأدب الإسلامي في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تشرين/اللاذقية.

مؤلفاته المطبوعة:

- في الأدب الإسلامي(بالاشتراك) - مطبوعات جامعة تشرين، 2005م.
- في الأدب الأموي (بالاشتراك) – مطبوعات جامعة تشرين، 2006م.
- مقالات في شعر الجاهلية وصدر الإسلام – دار المركز الثقافي، دمشق، ط1، 2007م.
- ديوان النجاشي الحارثي، جمع وتحقيق - دار صادر، بيروت، ط1، 2009م.
- أزمة الشاعر المخضرم - دار هيا للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2010م.
- بالإضافة إلى مجموعة من الدراسات منشورة في الدوريات السورية والعربية.

www.dorat-ghawas.com

المحتوى

البعيث المجاشعي 5
اسمه ونسبه 5
لقبـــه 7
صفـــاته 8
قومـــــه 9
موطنـــــه 12
منزلته الأدبية 14
سبب التهاجي بينه وبين جرير والفرزدق 19
وفـــــاته 24
شـــــعره 25
موضوعات شعره 27
جمع شعر البعيث 29
عملنا في هذا المجموع 35
شعر البعيث المجاشعي 37
قافية الباء 39
قافية الحاء 41
قافية الدال 43
قافية الراء 44
قافية السين 50
قافية العين 53
قافية الفاء 66
قافية اللام 67
قافية الميم 79
قافية النون 96
قافية الياء 100

www.dorat-ghawas.com

الرجز 102
ما ينسب إليه وإلى غيره 103
وهو لغيره على الأرجح 103
ثبت المصادر والمراجع 108
فهرس القوافي 121
فهرس قوافي الرجز 126
فهرس قوافي الشعر المنسوب 127
فهرس الأعلام 128
فهرس القبائل والأقوام والجماعات 135
فهرس الأماكن والمواضع والبلدان 137

www.dorat-ghawas.com

شعر البعيث المجاشي /جمعة وحققه عدنان محمد احمد .-

دمشق:اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠١٠ .- ١٤٢ ص ؛ ٢٥

سم .- (سلسلة الدراسات ؛٦).

باخره فهارس متنوعة .

١- ٨١١،٢ ب ع ي ش ٢- ٨١١،٢٠٠٩ أ ح م ش
٣- العنوان ٤- البعيث المجاشعي

٥- أحمد ٦- السلسلة

مكتبة الاسد

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

البعيث المجاشعي شاعر أموي فحل، فقد جعله ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الإسلام، مع القُطاميِّ، وكثيِّر، وذي الرّمة، وقال عنه: كان "شاعراً فاخر الكلام حُرّ اللفظ". وقال عنه الآمدي: "الشاعر المجيد المشهور". وقال عنه ياقوت الحموي: "كان خطيباً شاعراً مجيداً" وقال ابن العديم: "أحد الشعراء المجيدين". ووصفه صاحب الخزانة بـ"الشاعر المشهور".

كانت للبعيث اليد الطولى في إضرام المعركة الشعرية بين الشاعرين الكبيرين جرير والفرزدق، تلك المعركة التي شغلت الناس والنقاد عن البعيث بعد اضطراره إلى مغادرة البصرة- حيث المنبر الرّفيع، والجمهور المتتبِّع- إلى بادية الشام، حيث لا منبر ولا مسرح ولا أضواء!. ولا ريب في أن بُعد البعيث عن مسرح البصرة الشعري كان ذا أثر كبير في قلّة ما وصل إلينا من شعره، غير أننا يمكن أن نضيف سبباً آخر لتلك القلّة: هو علاقة البعيث السيِّئة بالسلطة.

وهذا الكتاب محاولة لنفض غبار الزمن عن البعيث وشعره، وتقديمه إلى محبي أدبنا القديم، ودعوة إلى البحث عن أشعار له ما تزال في بطن الغيب.

Designed by: Muneer Al-Refai

مطبعة اتحاد الكتاب العرب
دمشـــق

ISBN 9789933428976

(180) ل.س داخل القطر
(250) ل.س خارج القطر

www.dorat-ghawas.com